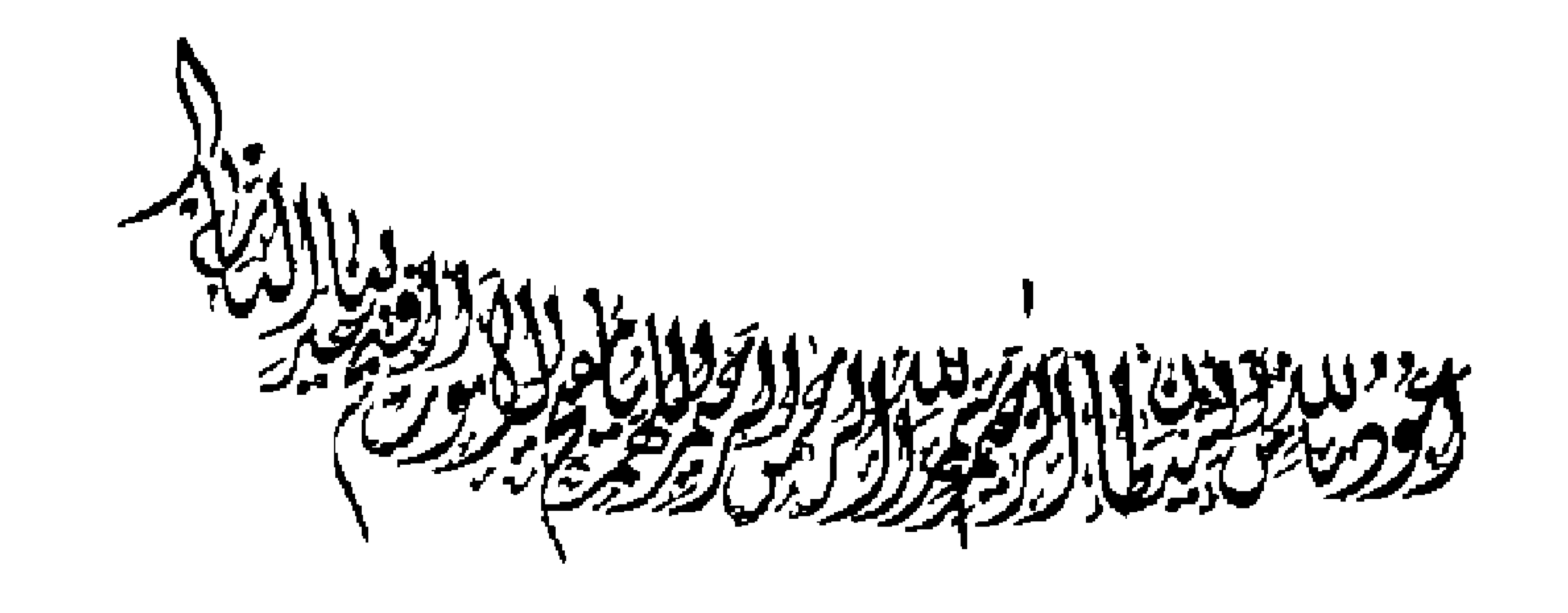


الأيام الفضية في المملكة الآصفية العثمانية

تأليف

عبد الله محمد غازي

١٣٥٦ه



الحمد لله كاق المهمات، الذى حعل من ناريح الماصى عبراً و عطاناً، عما تركوا لنا من معالم و آنارحالدات و سكره على أن احرحنا من طلمات الشك و الاوهام، الى نور الهدايه و سبل السلام

و الصلاه و السلام على محبوب الوحود و صى دار الحلود، صاحب لواء الحمد و المقام المحمود ـ محمود رب العالمس و صفوه حلق الله و انبائه و رسله أحمعس صلواه الله و سلامه و بركانه على هدا النبي الرسول العربى، المكى المدنى و آله و صحبه و كل رسول و نبى، فى كل لمحه و نفس بعدد كل معلوم لك يا الله يا رب العالمس

اما بعد ـ لما زرت المملكه الآصفية فى الايام القصبه و شاهدتها بالحقيقة المعمور به بلاد فيها عظمه الاسلام التى توارثها سلاطنها الفخام و حافظت عليها من ـ ث الليالى و الايام فاصبحت ورثة محمد «شاهجهان» و قطبه «اكبر» وعدل «عالمگير» و علمه و فضله وكانوا اولى نظر بعيد ورأى سديد فاكتسبوا من نافذ فكرهم و مصادقه حيرانهم صداقه الدية فاذا بلادهم بفضل الله تعالى آمنة رحبه و رعاياهم فى عيش هنى و حياه مرفهه علوم منتشره و وجوه مستبشره

عمران مستمر و نظام مقدر

رأيت من ذلك ما حرك مني العواطف و اثار في فكره أنشاء هذا الكتاب الذي هو الأول من نوعه على ما اعتقد و فلما نوحد مثله في لغة أخرى لما احتوي عليه من حقائق رغم صغر حجمه اذ هو تصور لك هذه المملكة تصويرا طبق الاصل و يعرفك بان في الهند امه و دولة انحدرت سلالتها من الصديق الاكبر رضي الله عنه و توارثها واحدا بعد واحد حتى آلت الى ابنها البار صاحب العظمه و الوقار السلطان مير عثمان عليخان بهادر نظام الملك آصفجاه السابع سلطان العلوم وعاشق الرسول صلى الله عليه وآله و سلم و محب العرب و صاحب الأيادي البيضاء الجليله ادام الله تعالى بقاه و بلغه ما يتمناه و ناهيك بولى عهده المحبوب و شقيقه فهما ريحانته و عشقه حفظهما الله و اخوانهما جميعاً اجمعين آمين

و لما فرغت من تاليفه عرضته على بعض الافاضل الاعلام مثل السر حيدر نواز جنك بهادر رئيس الوزراء و النواب مهدي يار جنك بهادر و زير السياسه و المعارف و معتمده النواب حسن نواز جنك بهادر و النواب سر امين جنك بهادر و استاذ التاريخ في الجامعه العثمانيه هارون خان شيرواني و غيرهم من العظماء فاستحسنوه و بعضهم استحسن و فرط ايضا عن حسن ظن و ان كنت لست اهلا لذلك

لهذا فاني اتقدم شاكرا رجال هذه الدوله الاصفيه على ما قابلوني به من حفاوه و احترام راجيا لهم عمرا مديدا و سعاده بسلام م؟

حعرافية الدكن الطعية

موقعها ـ

تقع بلاد الدكن فى حبوب الهند و ترتفع عن سطح البحر من (١٢٥) الى (٢٥٠٠) قدم يحدها من الشمال برار و ضلع خاندیس و من الشرق نهر وردیا و نهر گوداوري و من الحبوب نهر كرسنا و نهر تنگ بهدرا و ولاية مدراس و من الغرب ولاية بمبئى

مساحتها

تختلف فى الطول و العرض ، فتبلغ طولها ٤٥٦ ميلا و عرضها ٣٨٤ ميلا ، و مساحتها (٨٢٦٩٨) ميلا مربعا و اذا اضفنا مساحة مقاطعة برار اليها فتكون مساحتها مائة الف ميلا مربعا

جبالها ـ

تحتوى على جملة سلاسل جبال مشهوره و اشهرها ١ ـ سلسله و ساتدرى بروت ، التى تبتدى من عادل أباد الى ضلع بربهنى و تمتد الى أحنا ومنها تسمى احنا گهات ، و طولها ٣٥ ميلا

٢ ـ سلسله جبال بالا گهات، و هى تبتدى من علاقة بلولى و تنتهى فى علاقه آسى و تبلغ طولها (٣) ميلا

٣ ـ سلسله حبال حالنه و تبتدي من دولت آباد حتى تصل الى برار مارة من حالنه و طولها (١٣٠) ميلا

٤ ـ سلسله «كند يل گت» التى تمر من الجهه الشمالية الشرقيه لبلاد ورنگل حتى تصل الى حدود ضلع عادل اباد حيث تنتهي هنالك وطولها (٥) ميلا

الهواء و المـاء

اما البلاد الواقعه منها قرب خط الاستواء فهى حاره على الدوام و اما الواقعه منها فى الجهتين الشماليه و الجنوبيه بارده دواما، و بقيه اراضيها فهى متوسطة على وجه العموم و مواسمها ثلاثه

١	موسم	الأمطار
٢	»	الشتاء
٣	»	الصيف

و مياهها موفوره من جميع النواحى، و يختلف متوسط ما ينزل من المطر فيها باختلاف المواقع فى علاقه مرهتواره يبلغ (٣٨) انس و فى علاقة تلنگانا (٣٢) انس و يوجد فيها نحو ٥٠ نهراً، أشهرها ـ

١ ـ نهر گوداورى المقدس لدى هنود الدكن مثل تقديس نهر « گنگا » عند

نقه اهل الهند، و سلع طوله ٦٧ ميلا

٢	نهر كرسنا	وطوله	٤	ميلا
٣	« ماهدا	«	٣٨٧	«
٤	« گنگا	«	٢ ٧	«
٥	« بهيا	«	١٧٥	«
٦	« تنگ بهدرا	«	١٧٥	«
٧	« نظام ساگر	«	٧٣	«

و عرضه (١) قدم و تتفرع منه فرع ممتد الى ٢٤ ميلا، و تسقى من الأراضى قطعه مساحتها ٢ لاكه

٨	نهر	محبوب	و طوله	٢٤	ميلا
٩	«	الفتح	«	١٤	«
١٠	«	آصف	«	٥٧	«
١١	«	گنگاوتى	«	١٢	«
١٢	«	بيحل	«	٣٨	«

و علاوه على هذه الانهار فانه توجد فيها نحو (١٧) خزان و غدير للماء

١ ـ خزان « عثمان ساگر » وهو بعيد عن مدينة حيدر اباد بثمانية أميال وطوله ٦ أميال وعرضه ٣ اميال وارتفاعه ٥٢ قدما وصرف على تعميره ٥ لكهه روبيه وقدرا ساه

٢ ـ خزان « حمايت ساگر » و بعيد عن حيدراباد ٩½ أميال و ارتفاعه ٩٣ قدما ومساحته ٧٤ قدما مربعا

٣ ـ خزان « نظام ساگر » وهو بعيد عن نظام اباد ٨ اميال و مساحته ١١٧ قدما مربعا وارتفاعه ١١١ قدما

٤ ـ خزان « پالر » وارتفاعه ٦٢ قدما ومساحته نحو ٧٤ قدما مربعا

٥ ـ خزان «ويرا» وطوله ٣٥٨٩ قدما مربعا وارتفاعه ٥٩ قدما

٦ ـ خزان «رائى پلى» ارتفاعه ٥٥½ قدما و مساحته ٢٨٤ قدما مربعا

٧ ـ خزان «پائدمرحد» ارتفاعه ٣٦ قدما و مساحته ٣٦ قدما مربعا

وغيرها من الخزانات التى لا يمكننا استقصاؤها ؟

زراعتها

بلاد الدكن بلاد زراعة و تتوقف حياة سكانها عليها و من اجل هذا نرى حكومة النظام دائما ابدا تبذل عنايتها الكبرى وراء ترقيتها و تزرع فيها *

القطن، و السمع، واكثر انواع الحبوب و البقول و الفواكه و الازهار و بر نتها عماره عن بستان عظيم يحتوى على شجر الابنوس و السمسم و اشجار الصباغ بجميع انواعه و الوانه، و كذلك يوجد فيها الطباشير بكثره و العسل و السمع و اللك و الصمغ و غيره و ارضها عنيه جداً و الهمه مبذوله لاستثمارها

معادنها

يستخرج منها الألماس و الياقوت و الذهب و الفضه و الحديد و النحاس و معدن قلم الرصاص و البوتاس و الازرق و احجار الاسمنت و المرمر و الفحم و حجر الزلط الذى يرصف به الشوارع

حيواناتها

يوجد فيها ـ الاسد و النمر و الفهد و اغلب الحيوانات المفترسه و يوجد فيها الحيوانات الاهليه بكثره كالبقر و الجاموس و الغنم و الغزال و الخيل و الابل و الحمير، و كثير من الطيور الدواجن و غيرها

الصنائع و الحرف

فيها كثير من المصانع و المعامل الحديثه و اشهرها المصنوعات اليدويه فى

صلع مدك ، و اورنگ آباد ، ناراش سی' گلبرگه ، ورنگل ، محبوب نگر حیث تصنع الخمر السائدة و الحرير الفاخر' وانواع الأسطه و الاقمشه اللطيفه ، واشهرها في صلع كريم نگر حيث صنع صناعه الفضة الحديدة التي برع فيها صناعها براعه اورتهم شهرة فائقه في الهند كلها

و وجد في حيدراباد (٩٩) معملا للاقمشه القطنيه ولحلج القطن و بعثه وجعله صالحا للنسيج و نخص منها المعمل «عثمان شاهي ملز» الواقع في ناندير و « اعظم جاهي ملز » وغيرهما

مواصلاتها

طرق المواصلات فيها ممدة على احدث طرز و بها لك لخطوط سككها الحديديه التي تربط البلاد بعضها ببعض و البلاد بعضها بيعض ـ

١	الخط المسمى	جي آئی پی	ريلوي	عريض
٢	« «	ايم ايند ايس ايم	«	ضيق
٣	« «	اس جي س	«	«
٣	« «	بارسی لائت	«	«
٤	« «	حيدراباد گوداوري ويالى »		«

وهده نامه للشركات

١	حط	فاصى يت للهار ساه	ريلوى	عريض
٢	»	بوبا هگولى	»	سحيف
٣	»	سكىدر اباد كر بوال	»	»
٤	»	كي كى ركاريے بلى كوبهام گورام	»	»

وهده نا مه للطام حفظه الله تعالى امين

عدد نفوسها

سلع عدد نفوسها واحد كرورواربعه واربعون لاكه وسته و ثلاثون الفا ومائه وثمان و اربعون نسمه ـ

(١٤٤٣٦١٤٨) منهم (٩٦١٩٦١٥) هنودا و (٢٤٧٣٢٣) نصف هنود و (١٥٤٢٦٦ ٥) مسلمين والنقيه مذاهب شتي

ادیانهـــــا

فيها ملل كثيره خلطة من مذاهب ستى عير ان دين الحكومه الرسمى هو دين الفطره الألهيه دين الاسلام الحنيف ورعايا ها من المسلمين وعيرهم واليك عـدهم النسبى لمذاهبهم

١	١٣	فى المائه مسلمين	٥	٨	بوده
٢	٦٦	« هنود	٦	٢٠	سكه
٣	٦٣	نصارى	٧	١	مجوس

٤ ثلاثه فى المائه بهيل، كوند، كويا، لمبارا بركله المتوحشون

لغاتها

يتكلم اهل البلاد الدكنيه باثنى عشر لغه أما لسان الحكومه الرسمى فهو الاردو، فى جميع المعاملات الرسميه والمحاكم وغيرها

حكومتها

حكومه الدكن هى الحكومه الاصفيه السياسيه وهى ملكية، وراثية، ويخاطب ملكها الحالى بهذا الخطاب ـ اعلحضرت، اقدس وأعلى، قدر قدرت، سكندر شوكت، دارا حشمت، فريد المرتبه، هز اكزالتد هاينس، مظفر الملك والممالك، آصف جاه سابع، نظام الدوله، نظام الملك، سپه سالار، حضور پرنور نواب مير عثمان على خان بهادر، فتح جنگ سلطان العلوم جى سي اس آئى جى سى بى اى بارو فادار حكومه بريطانيا شاه دى جاه فلمرو حيدر اباد دكن و برار خلد الله ملكه و سلطنه آمين

نطام حكومتها

تقوم نطام حكومتها على نطام بديع لا ىنقص عن أحدث نظم حكومة الهند ومرجعه الى مجلسين اثنين -

١ باب حكومت وهو مجلس الدوله الذى ينظر فى امورها واصـــلاح شئونها وما اشبه ذلك

٢ مجلس واضع قوانين وهو المجلس الشريعى ومهمته وضع القوانين واللوائح والمرجع الأعلى جلاله السلطان المظفر

باب حكومت

تتالف مجلس باب حكومت من سبعة أعضاء وهم سر اكبر حيدرى صدر اعظم، نواب عقيل جنگ بهادر صدر المهام فوج، نواب مهدى يار جنگ بهادر صدر المهام سياسيات و تعليمات، مستر بي جي تاسكر، صدر المهـام مال وكوتوال، راجه بهادر رامراج صدر المهام تعميرات، نواب فخر يار جنگ بهادر صدر المهام فنانس، نواب ميرزا يار جنگ بهادر صدر المهام عدالت و امور مذهبى وكبير هم الصدر الأعظم رئيس الوزراء وهولاء السبعه كلهم وزراء مثل وزير الماليه والداخليه والخارجيه وغير ذلك ولـكل واحد منهم « معتمد » من تحته

ولكل منهم « ناظم » وكل حاكم من حكام المصرفات مال له « صوبه دار »
و يلوه « بعلقدار » ثم تتاوه « تحصلدار » ووزر فى كل سمت من الأصلاع و الذن
للمحافظه على حقوق الرعيه « صدر ناظم عدالت سشن جج » و فى كل
علاقة منصفا

محافظة الامن العام

كما هى القاعده المطردة فى العالم فان محافظه الأمن العام من شئون الشرطه
و يقال لها فى حيدرأباد « كو توال » و ادارتها منتظمة للغايه و النهايه ، و مظهر افراد
السرطه فيها عجب لطيف للغايه ، كيف لا و البوليس هو مظهر رقيه البلاد و محافظ
الأمن فيها و لا اكون مبالغا اذا قلت ان بوليس حيدر اباد ارقى بوليس فى الهند

بقية الدوائر

و كذلك ترتيب وصفه هذه الدوائر فهو على احسن ما يكون كالمعارف
و الصحة و التعميرات و الرق و البريد و اناره البلاد و البلدية و غير ذلك فان
لكل دائره منها اداره كامله مستقله فى عملها تسير على برنامج اعمالها بكمال
و حسن اعتناء

المملكة و اصلا عها

عاصمتها ـ مدىه حدراىاد دكں، كما انه يطلق هدا الاسم على الممكه كلها وهى ىديه قدىمه واو قة على ساطئ ىهر موسى، ولم ىرل آحده فى الىرقى و العمران و قد صرىب فه سوطا ىعىد المدى، و ىعد الراىعه فى مدر الىهد و لها على هد الىهر اربع حسور ىديعه السكل و هى

١	پراىا ڡل	٣	حادر گهات ڡل
٢	مسلم ڡل	٤	ىئى ڡل

اكىر هده الحسور حرىه هو ىئى ڡل اى الحسر الحديد و هو واقع فى وسط المدىه مں طرفى الىهر، و ىمر عليه مں الىاس و السيارات و الحيواىات الوف مولفه ويىقسم المملكه الى سىعه عشر صلعا ما عدا صوىه « ىرار » و اصلاعها و الالك ىفصل دلك مع عدد الىفوس فيما يلى

صلع	عدد الىفوس تقرىىا	صلع	عدد الىفوس تقرىىا
حىدر اباد	٤ ٤	ىطام اىاد	٤٩٩
محبوب ىكر	٧ ٥٠ ٠	ىلكىده	٩٠٨
أورىك اباد	٧ ٤٠ ٠	ورىكل	٩٢٥ ٠

صلع	عدد النفوس تقريبا	صلع	عدد النفوس تقريبا
كريم نگر	١٠٩٥ ٠	عادل أباد	٦٥٥ ٠
مدك	٩٤٣	نير	٤٦٧
برهني	٧٦٥ ٠	گلبرگه	١ ٩٥ ٠٠
عثمان أباد	٦١٥	بيدر	٨
رائچور	٩٤٣ ٠	نا ندير	٦٧١ ٠
اطراف بلده	٤٩٧	برار	٣٥

ولايات المملكة و متصرفياتهـــا

(الف) ولايه اورنگ أباد، متصرفاتها ـ (١) اورنك أباد و لها عشرة مدريات (٢) بير، و لها ست مدريات (٣) برهني، و لها سبع مدريات (٤) نا ندير، و لها ست مدريات (ب) ولايه گلبرگه، متصرفاتها ـ (١) گلبرگه، و لها ثمان مدريات (٢) رائچور، و لها ثمان مدريات (٣) عثمان اباد، و لها خمس مدريات (٤) بيدر، و لها خمس مدريات (ج) ولايه ورنگل، متصرفاتها ـ (١) ورنگل و لها ثمان مدارات (٢) نظام أباد، و لها خمس مدريات، (٣) كريم نگر، و لها سبع مدريات (٤) عادل اباد،

ولها عسر مدربات (د) ولاية مبدك، و م صب اىها ـ (١) مىدك ، و لىها اربع مدربات (٢) محبوب ىكر ، ولها سب مدربات (٣) ىلكىده ، ولها حمس مدربات (٤) باعات ، ولها مدربه واحده

ىقودهـــا

يتعامل الىاس فيها ىسكة حكومه الىطام المطفره و هى تىالف من الىقود الدهىه و الفصة و السكل و النحاس و اوراق النوط اما ىوطها فهو احلى ىوط فى العالم مىطراً ، وأما الاسرفى فهو على ىمط الجىىه طريف الشكل مكتوب على احد جاىىيه بالخط العربى الىسىح الجميل « صرب حيدر اباد فرخىده ىىاد جلوس ميمىت ماىوس » وعلى الآخر صوره المكان الاثرى القديم « جار مىار » و فى وسطه حرف (ع) اول حرف من اسم السلطان ىصره الله آمين و كدلك الرىيه و ىصفها و ربعها و ثمنها واما قطع النسكل فمكتوب على احدى جاىىيها « سكه عياىيه و فمىها » وعلى الجانب الاخر طغرى باسم السلطان و التاريخ و الحاصل ان سكتها طريفه الشكل ىدل على حسن الدوق و سمو المعنى

وسعار حكومتها اللون الأصفر والاخضر وهو لون رايتها المطفره ، واما القطارات الحديدية التابعة لها فعلامتها الفارقه الهلال و النجمة

تاريخ الدكن القديم

الدور الاول ـ

تعد بلاد الدكن فى الدرجه الالى من حيث العمران فى بلاد الهند عيران تاريخها القديم مجهول ساباً ، وانما يستدل بما وجد منقوشاً على القبور القديمة والاحجار ان سكان هذه القطعه لم يكونوا خلواً من التمدن والحضاره وقد اعترف بذلك سواح ومورخوا الأفرنج وقالوا ان اولئك الأقوام كانوا يدفنون موتاهم على نمط المصريين الاقدمين ، الا انه ثمت تباين حسب طبيعه الحال والمعاش

و نقف الباحث فى كتب التواريخ والسير الهنديه على ان اول من ذكر هذه القطعه «راماين» لما دخل الدكن وحرت بينه وبين ملك «لنـــكا» سيلان مشاجرات اختطف الملك فيها سيتا زوجه راما چندر حتى تم استخلاصها منه بواسطه قرده (هنومن) وقتل الملك بامداد الراجه (سگريو) وسبب دخوله فى ارض الدكن ان اباه الراجه (دسرته) ابعده عن بلاده اربعه عشر عاما لغرض سياسى وقد بسطنا ذلك فى كتابنا «الهند بين الماضى والحاضر» الجزء الأول فراجعه وهو الذى سبب الله صحرا «دندكا» ومن هنا تبدى تاريخ ملوك «آندهرا»

و يقال ان عدد ما عمره من المدن يربو على ٣ ... مدينة و بلغ عدد جيوش الملك فى ايامهم من المشاة مائة الف و من الخيالة الفان و الف فيل

ثم حدث بعد ذلك انقلاب سياسى كبير اسفر عن سقوط سلطان «آسوك» واستدل على هذا الاسم من منارة وجد فى ضلع «رائچور» منقوش عليها هذا الاسم، و يوجد امثال هذه المنارة فى الهند منائر كثيرة غير ان هذا الاسم لم يعثر عليه فى غيرها بل عثر على اسم «پاسى داس» و غيره فاصبحت بعد ذلك اسرة اندهرا بمهقر حتى انه لم يبق لهم اثر فى سنة ٢٣١ م

ثم حدثت فترة مدة ثلاثمائة عام لم يعرف فيها لهذه البلاد تاريخ و لم يعلم من كان يسكنها و بعد ذلك ظهر نجم الأسرة «چالوكيه» و مؤسس هذه الحكومة هو «پولاكيشن» الأول وكانت دعائم ملكه غير ثابتة فلما جاء (پولاكيشن) الثانى نهض بالبلاد نهضة حتى بلغت فى عهده اوج العلا و توددت السفراء بينه و بين ملك فارس الشاه خسرو الثانى و امتد سلطانه و اتسع حتى اصبح متعذراً على شخص واحد ادارة شؤون هذه المملكة فعهد الى اخيه حكم الناحية الشرقية و الجنوبية بالتابعية، و كانت عاصمته بلدة (وتاپى) الواقعة الآن فى ضلع (بيجاپور) وكان مركز أخيه بلدة (پيها پورم)

و نطمت البلاد فى هذه الاونة سوطا بعد المدى فى الحضاره و المدنيه و آثارها الخالده ناطقه بعظم شانها بما انفسه بد صناعها من تحت العمران الداله على مهاره فنيه ... ه

و قد انفق مولانا السلطان الحالى ميرعثمان علي خان بهادر كثيراً من الأموال على ترميم هذه الأثار و المحافظه على بقائها

و دامت حكومه « چالوكيه » الى حوالى سنه ٧٥٠ م حتى افل نجمها عند ما ثار عليها امير من اسره اخرى تدعى « راشتركوت » و تغلب عليها و تم له الأمر و اسس حكومه التى اشتهر من ملوكها « كرشن الاول » الذى خلد الدهر اسمه بما شيد من معابد فى المغارات وكهوف الجبال و اعظمها معبد « كيلاش » فى (الورا) و بقيت هذه الحكومه الى سنه ٩٧٠م ثم ثار عليها ا... ... الى الاسره السابقه « چالوكيه » و تغلب عليها و احيا حكومه چالوكيه مره اخري و يقال لها (حكومه كلياني) ايضا ، لأن ملوكها اتخذوا قاعدتهم (كلياني) الواقعه فى ضلع (بيدر) و شيدوا فيها كثيراً من المعابد و هـــــا كل الاصنام المدهشة الصنع و دامت حكومتهم الى ١١٥٠ م اذا انتقض عليهم أحد قواد جيوشهم و محى اثرهم و اسس حكومه (كالاچورى) و دامت الى

سنه ١١٨٣م اذ تمكن دعاة حكومة حالوكيه من القضاء عليه واعاده الحكم الاول
فكانت هذه المره الثالثه لأسره «حالوكيه» يتمكنون فيها من الحكم
و استاصلوا ساقه اسره «كالاحوري»

ثم اتسع سلطانهم و امتد نفوذهم و تعذرت اداره الاحكام على واحد منهم
فقسموا المملكه الى ثلاثه اقسام

١ تحت اداره اسره «يادو» واشهر امرائهم الراجه سنگهانا الذى توسع
فى الاستعمار حتى تسلط على بلاد گجرات و كانت قاعدتهم بلدة «دوگري»
التى تقال لها الآن دولت اباد وهى قرب اورنگ اباد، وآخر امرائهم (رامچندر)
و مده حكمهم ٥٩ سنه من سنه ١٢٥٠ م الى سنه ١٣٠٩ م اى الى زمن فتح
علا الدين الخلجى للدكن

٢ تحت اداره اسره «هوسلا» الذين كانوا حكام ولايه مسور واولهم الراجه
(سنگا) الذى طال من سنه ١١١١ م الى سنه ١١٤١ م وكانوا على مذهب
(جين ت) ثم ظهر فى زمانهم شخص يدعى «راماتج» فدعاهم الى مذهب
«وشنو» و من ثم اصبحوا على هذا المذهب و شيدوا لوشنو معابد بديعه
الصنع، ومن امرا هذه الاسره الراجه «دوا سملا» الذى كان ما بين

سنه ١١٣٨ وسنه ١٢٣ م وكان زمنه زمن عروج ولم تزل آثاره موجوده للان

٣ تحت اداره اسره «كاكتيا» ومن آثارهم الباقيه معبد «همكنده»

وقلعه «ورنگل» وداموا الى سنه ١٢٩٢ م

وكانت هذه الثلاثه الاقسام تابعه لحكومه كلبانى خاصه لملكها وفى نفسها

مستقله عن الاخرى وهى آخر حكومه للهنود فى هذه الاطراف، لان الاسلام

قد افتتحها وبسط سلطانه عليها ومن هنا تبتدئ دور التاريخ الجديد الذى

ضبطت وقائعه ودونت ولم يختلف فيها احد ما

تاريخ الدكن الجديد - الدور الثانى -

دخول الاسـلام

كان للسلطان جلال الدين الخلجى سلطان دهلى ابن اخ يدعى علاء الدين

يشتغل بمنصب صوبه دار فى ناحيه «كرا» قرب اله اباد وكانت فى الدكن اماره

اولاد (يادو) فى ديوگرى التى يقال لها الآن (دولت اباد) وكان اميرها يومئذ

الراجه رام ديو

فصد علاء الدين الدكني في سنه ٦٩٠ هـ المطابق سنه ١٢٦٤ م واستصحب
معه من رجاله خمسه الاف مقاتل حتى وصل الى مدينه «ايلج فور» و اقام
فيها بالاد بوجه كود و گرى ، و اتفق ان ابن الراجه قد سار بالجنود الى زياره
احد المعابد واداء رسوم العباده فلما بلغه الخبر امر الجنود بان يهاجموا علاء الدين
فحصروا في اثنائه وكانت الحرب بينهما و شدد نطاق الحصار على القلعه و فتحها
الراجا و استولى علاء الدين على البلاد التي حول القلعه كلها و غنم ما تحصل
عليه من فيله و خيل و انعام ، فاضطر الراجه ان يفاوض المذكور في أمر الصلح
قائلا لعلاء الدين ارفع الحصار عنا و نحن نقدم لك من الجواهر مقداراً معينا
و من النقود كذلك فاجابه المذكور الى طلبه و تأهب للرجوع و بينما هو كذلك
اذ رجع ابن الراجه بجنوده فقال له ابوه قد تم الصلح بيننا و بينه فليس ثمت
حاجه للحرب فلم يسمع الولد كلام ابيه بل حارب علاء الدين حتى كانت
النتيجه انكسار جيوش الراجه و ابنه و ارغامهم على ان يدفعوا الخراج سنويا
و ان يسلموا الغرامه الحربيه التي قدرت بمبالغ من الجواهر و اللآلى و كميه
عظيمه من الأموال و مدينه ايلج فور و تم الصلح بين الفريقين

رحوع علاء الدس الى دهلى ـ فلما كانت ٦٩٥هـ ١٢٩٥ م اتاه الحبر بوفاه عمه السلطان حلال الدين الحلحى فسدرحاله اليها و ... الرش مكانه و وحه عنايته رراء بطنم المملكه

نقص العهد ـ فلما رحع علاء الدس الى دهلى نقص الراحه رام دىو العهد ولم يدفع الحراج فحهر عليه السلطان حيشا بقياده «الملك* كافور» ٧٠٦هـ ١٣٠٦م فلما علم الراحه بذلك انقاد الى المذكور و قدم الطاعه واحده الى دهلى و قدمه بين يدى السلطان فاكرم وفادته و اعز حانبه و احسن قراه مده ايام ثم انعم عليه بخطاب (رايـ راىان) و اقره فى ولايته و ردها اليه فظل المذكور بعد ذلك مخلصا طول حياته

عروة تلنگانه ـ ثم علم السلطان ان بدولايه ديوگرى ثمت ولايه احرى يقال لها «تلنگانه»، وهى ورنگل الآن التى كانت مقر هذه الاماره، فامر السلطان ـ كافور بعزوها فوحه نحوها و امرها بدعى راحه لدرديو فدعى للصلح وقدم الطاعة وفى السنه الثانيه امر بالمسير الى مدينه كرنالك فوحه اليها فاتفق ان رام ديو مات وحلس ابنه بعده وكان شديدا على المسلمين فا ـع

* ... اد ... دهلى انهم يدعون لا ... ر ... الملك

عن دفع الخراج فقاتله كافور حتى اذعن ثم واصل جهاده حتى قاتل مع «بلال ديو» راجه كرناتك حتى هزمه شر هزيمة و تقدم كافور حتى بلغ بحر (دوا سمندر) اى باب البحر من ساحل الهند الجنوبى و غنم خمسمائة فيل وخمسة الاف من الخيل و بضع ألمان من الجواهر واللآلئ و كمية عظيمة من الذخائر الحربية فحمل ذلك كله و سار به الى دهلى

ولما رجع كافور الى دهلى و علم بذلك راجوات الهنود المذكورين اجمعوا امرهم فنقضوا و نبذوا عصا الطاعة بالكلية فسمع السلطان بأمرهم فجهز عليهم جيشا عرمرما بقيادة كافور ايضا ٧١٢ ﻫ ١٣١٦ م فهاجمهم المذكور و قتل راجه رامدر و فتح جميع الولايات مرة اخرى فمن دخل من الأمراء تحت الطاعة اعيدت اليه ولايته ومن ابى حرم منها وفى ٧١٦ ﻫ ١٣١٦ م توفى السلطان علاء الدين الخلجى بعد ما حكم عشرون سنة افتتح فى خلالها بلاد الدكن جميعها ولا شى فى ذلك متاعب شتى لأن راجوات الهنود كانوا لا يذعنون الا اذا كانت القوة امامهم فاذا رجعت القوة نكثوا وهكذا دام الحال حتى عام ٧٢٥ ﻫ

استحكام النفوذ الاسلامى — ثم لما تولى السلطان محمد تغلق شاه سلطنة الهند عام ٧٢٥ ﻫ لم تعجبه حالة الدكن و نظامها فاعتزم على انشاء بلدة

للمسلمين فى هذه البلاد تكون مقراً لهم حتى لا تعود الزاحفون الى اعمالهم فاختط مدينة سماها (دولت أباد) و امر المسلمين فى دهلى بالهجرة اليها و انفق جميع ما فى الخزائن حتى عمرها و عمر طريقها الى دهلى و بنى فى كل محطة « مسافر خانه » وحفر آبارا لراحة المسافرين واما من لم يهاجر من دهلى عن طيب نفس فقد ارغمه و كانت غايته من ذلك انتشار الاسلام و ارهاب الزاحفين كيلا تحدثهم انفسهم بالانتقاض فيما بعد هاجروا اليها و عمروها و بلغ عـــددهم نحو (٦) الفاً و اقاموا ثلاث سنوات ثم منحهم حرية الرجوع الى دهلى فلم يرجع منهم الا القليل وهؤلاء هم نواة الاسلام فى الدكن

استقلال الدكن ـ كان من عادة سلاطين دهلى قديما ان ينعموا على المخلصين لهم من الأمراء و قواد الجيوش باقطاع من الأرض على ان يتعهد هؤلاء بتقديم الجنود التى تحت قيادتهم و ان يؤدوا الخراج للسلطان و ان يكونوا على استعداد تام على الدوام و يقال لهم (اميران صده) اى امراء المئين فلما عمر (دولت اباد) و طريقها نفدت اموال الخزينة كلها فاحتاج الى الأموال فطلب اليهم ان يدفعوا اليه مبالغ كبيرة فعجزوا او تعاجزوا عن دفعها فغضب على كثير

منهم و قتلهم وكان فى الدكن امثال هؤلاء ايضا فاستدعاهم اليه فظنوا انه انما يستدعيهم ليقتلهم فشقوا عصا الطاعه و اتفقوا فيما بينهم و اعلنوا استقلالهم و ولوا عليهم سلطانا يدعى (محمد اسماعيل) و خاطبوه بالسلطان ناصر الدين فلما سمع سلطان دهلى حكم عليهم حكم من خرج عن الطاعه و جهز لهم وقاتلوه حتى حصرهم فى قلعة (دولت اباد) مده طويله فحدث بعد ذلك للسلطان محمد تغلق شاه امورا توجب رجوعه الى دهلى فترك امام هؤلاء جيشا صغيرا و رجع

ثم بعد ذلك تمكن هؤلاء من فك الحصار عن انفسهم و قاتلوا جنود السلطان و قتلوا قائدها و انتصروا فكان اول عهد لاستقلال الدكن فى العهد الاسلامى ، ثم راى سلطانهم محمد اسماعيل ان ينعزل من السلطنه فتنازل عنها و اختار لهم حسن گنگو البهمنى عام ٧٤٨ هـ ١٣٤٧ م

(١) الحكومة البهمنيه ـ من هو حسن گنگو ؟ ـ ولد فى دهلى ٦٨٥ هـ ١٢٨٦ م من اسره اففانيه فلما شب استخدم عند احد براهمه الهنود فى مزرعته و بينما هو ذات يوم يحرث الأرض اذا قلع المحراث حجرا ظهر من تحته جره مملؤه بالنقود الذهبيه و الجواهر فحمل ذلك و سار الى البرهمى و وضعه بين يديه قائلا لقد عثرنا عليه فى المزرعه ، فاكبر البرهمى امانته و بشره الى ان السلطان

وسرح له القصه فاخبر والده بها فجعله السلطان من امراء المئين و اقطعه ارضا في بلاد الدكن و خدم المذكور السلطان خدمه صادقه

ثم اخذ نجمه في الصعود حتى ولوه امراء الدكن عليهم و دعوه بالسلطان علاء الدين حسن گنگو بهمني و رضوا به و فتح كثيرا من بلاد الهنود و قاتل اهل الثغر و اخذ منهم مائتي الف دينار ماعدا الجواهر و الفيله و اتخذ قاعده سلطنته «گلبرگه» و اهدى اليه راجه بيجانگر تابوتا فاخرة نادرة الوجود لا قدر لها قيمه، و استخدم الهنود في دوائر الماليه و ظل في الأمر احدى عشر سنه حتى توفاه الله تعالى عام ٧٥٩ هـ ١٣٥٦ م وكان حميد السيره كثير الخيرات حتى قيل انه لم يظلم احداً رحمه الله تعالى

ثم تولى بعده ابنه الاكبر « محمد شاه » فكان في الملك مظهراً من مظاهر العظمه و علو الشان ، رتب شؤن الدوله ومنح الخطابات العاليه لوزرائه وامراء مملكته و اتخذ المظله التي صنعت بامره من الحرير واللآلي الثمينة ووضع فيها تلك التابوت الثمينه و اتخذ الحرس و الخدم و الحشم و سماهم باسمائهم و قرر لهم الاوقات و امر باستعراض الخياله التي تعد بالالوف يوميا امام قصره وكان يجلس للناس كل يوم ماعدا الجمعه وكان مجلسه قد فرش

بالطنافس الحريرية الثمينه وفى وسطه ـ عرش انه الذى يقال له تخت
سمن اى (العرش الفضى) فيجلس عليه من الصبح الى الظهر يحيط به الوزراء
والأمراء من الجهات الأربع ووقوفا كلهم فى الأيدى الا واحداً منهم اسمه
(ملك سيف الدين غورى) فانه يجلس من دونهم ، و ينظر السلطان فى شؤون
دولته و جميع مايعرض عليه فاذا كان يوم الجمعه استعد للصلوه وكان كثير
الخيرات والصدقات ضرب النقود باسمه ، وارسل والدته للحج وجهزها
بجميع ما فى الخزينه لينفقه فى سبيل الله فى الحرمين الشريفين

طمع الراجوات ـ فلما سمع راجه بلكانه و بيجانكر ان السلطان قد
ارسل والدته للحج وجلب الخزائن من الاموال طمعوا فيه وارسلوا اليه
رسلا يطلبون منه اعاده بعض الاملاك اليهم فمطل السلطان للمكيده فاكرم
الرسل و انامهم فى ضيافته الممتازه سنه و نصف سنه استعد فى خلالها وأخذ
اهبته الحرب ثم استدعاهم و قال لهم قولوا لراجه بيجانكر ان يعجل بارسال
الخراج الذى امتنع عن دفعه مده طويله و الا فالعاقبه و خيمه عليه

رجعوا بالجواب وجهز الراجه جيشا عظيما قياده ابنه لقتال السلطان
محمد شاه فارسل هذا لقتاله جيشا بكمال العده و اسفرت الهجمه عن انهزام

حود الراحه و انكسارهم فاصطر المذكور للصلح ودفع الغرامه الحربة للسلطان

فتح قلعة گولكنده ـ وحدث فى زمانه ايضا أن كتب الراحه لدر دنو صاحب گولكنده الى سلطان دهلى و رور ساه نصرح عليه فتح الدكن وانه هو وصاحب بيجانكر سيمدونه بكل ما يحتاج اليه فبلغ الخبرالى محمد ساه فسرا صاحب بلنگانه ودامت الحرب عامين اسس انهت سقوط قلعه گولكنده فى يد السلطان وارغام الراحا على قبول سروط الصلح ودفع الغرامه الحربيه ومقدارها ـ ١٣ هون (قطعه ذهبيه من نقود الدكن القديمه) و ٣ فيل و (٢) من الخيل . فسلم الراحا القلعه ودفع كل ذلك مرغماً ، واعطى للسلطان ايضا عرسا مصنوعا من خشب الآبنوس موشى بالذهب والجواهر طوله ٦ أذرع وعرضه ٢½ ذراع من ذراع الأنسان ، وهو مصنوع بطريقه هندسيه عجيبه يمكن تفكيك اوصاله ووضعها فى صندوق وقت الحاجه

انتقاص بيجانگر ـ ثم انتقص صاحب بيجانگر وهاجم بلاد السلطان بنفسه على راس ثلاثين الف فارس وبضع مئات من الوف المشاة وخرب فى طريقه كثيرا من القرى والمزارع ، وهاجم قلعه « مدگل » التى لم يكن فيها

سوى ثمانمائة من السادة و منهم النساء والاطفال فدكها و قتل هؤلاء كلهم بلا سفقه ولا رحمه ، فلما علم السلطان ذلك آلى على نفسه بأن سقتل من اهل بيجا نكر مائه الف بدلا عن الثمانمائه الذين استشهدوا و الافلا بعدل عن الحرب ، وسار على راس سبعة آلاف و عبر نهر (كرسنا) فلما سمع الراجا ذلك رجع القهقرى فتابعه السلطان حتى التحم الفريقان وكان مسطرا رهيبا قتل فيه من رجال الراجا سبعين الفا وغنم السلطان ٢ فيل و ٧ خيل و كثيرا من عتاد الحرب ، و اعتصم الراجا فى قلعه (ادهونى) فحاصرها السلطان والحرب مدة طويلة كانت خسائر الراجه بعد بمئات الألوف ولكنها غير منظمة، وحاول السلطان اخراجهم الى الميدان فلم يخرجوا وظلوا تحت الحصار ثم اعترى السلطان مرض واحد فى الرقي حتى أشار الاطباء عليه بالرجوع فلما لوى عنان جواده ساع فى جيش الراجا ان السلطان قد توفى فامرهم الراجه باقتفاء اثر المسلمين و خرج معهم واخذ المسلمون يمسحون لهم حتى يبعدوهم عن القلعه بعدا يتعذر الرجوع عليهم بسببه ولما بعدوا انقلبوا عليهم و احاطوا بهم احاطه السوار بالمعصم و وطئوا عليهم خط الرحمه واستعمل السيف حتى سالت الدماء و قتل منهم عدد لا يحصي ، ولما انس الراجا بالهزيمه طلب الصلح والتمس الشروط

فصلها و سلم الغرامه الحربيه انصا ثم توفى السلطان محمد ساه فى عام ٧٧٥ هـ ١٣٧٣ م و تولى بعده ابنه

مجاهد شاه — وكان سديد البطش فتح كثيرا من الولايات وغنم كثيرا من الأموال وكان حاد المزاج اغتاله عمه داود بن الحسن عام ٧٧٩ هـ ١٣٧٧ م وجلس بعده و بعد شهر من ولايته قتل فجلس بعده —

محمد شاه الثانى ـ وكان من خيار السلاطين انشأ المدارس و الملاجىء للايتام و شيد المكاتب و بنى المعاهد لتعليم الاطفال مجانا فى گلبرگه و بيدر و دولت اباد وغيرها واجرى الجرايات للعلماء و العميان و المقعدين ، و قصده العلماء من اقصى الديار و كان عطوفا على رعيته حتى قيل انه لما حدث القحط فى زمانه انفق امواله الخاصه كلها على الرعيه توفى رحمه الله عام ٧٩٩ هـ و تولى بعده ابنه

غياث الدين ـ وسار على خطة ابيه و لكنه لم يعمر اذ دس عليه (تغلچين) غلام ابيه ودبر له حيلة وسجنه فى قلعه ساگر وقتل فيه و ولى مكانه اخاه شمس الدين و عمره يومئذ ١٥ عاما فقبض على عنان السلطنه ثم خرج عليه فيروز بن داؤد ابن علاء الدين حسن الهـ ى فقتل الغلام وسجن شمس الدين فى القلعه ثم اطلق سراحه و ارسله الى الحج وسكن فى المدينة المنوره حتى مات بها عام ٨١٦ هـ

ثم ولى قرور المذكور عام ٨ هـ وكان من افاضل العلماء باقي الدروس على الطلبة بنفسه علاوة على ادارة دفة الحكم فكان اميرا واستاذا ونادرة زمانه غزا الهنود اربع وعشرون مرة وفي زمانه مات راجه بيجانكر وتولى بعده (راجه دوراجه) وكان كثير الرعيص بالسلطنة البهمنية فلما سمع ان فرور شاه متوجه نحو العلوم سار على رأس جيش جرار فيه عشرون الف فارس ماعدا المشاة وهاجم السلطنة هذه فلما علم فرور شاه بذلك ولم يكن عنده من الرجال الا نحو عشر الف فارس ـ أرسل الى دولت اباد يطلب الرجال وقاد بنفسه الموجودين لقتال المذكور وكان قد صده في طريقه احد الراجوات فاستأصل شأفته ثم تقدم فوصل اليه الخبر بأن الراجه برفقة صاحب (كهرله) قد هاجم برار فأمر بالجيوش التي طلبها من برار ودولت آباد ان تقابله وسار بجيشه حتى وصل الى شاطئ نهر كرشنا والراجا على الشاطئ الآخر وقد حبس جميع الزوارق والسفن عنده فما كان من فرور شاه إلا ان عبر بنفسه في ظلام الليل مستصحبا معه بضعة انفار وعبروا النهر في دامس الليل سباحة متنكرين حتى وصلوا الى خيمة الراجه فوجدوا فيها ابنه فقتلوه وناموا بدعابة محكمة في وسط جيش الراجه حتى اختل نظامهم وحسبوا ان جيوش فرور شاه قد داهمهم ، فأمسوا في حالة ما بين مشرد وطريد

يقتلون بعضهم بعضا وهم لا يعلمون ولاة الفتنة بالفرار فلما كان الصباح عرفت جيوش السلطان و عفوا فلول جيش الراحه حتى ادخلوهم الى مدينتهم بيجانكر و كسروا مواضع متعدده من سورها فنادى الراحه بالصلح مذعنا بالشروط فعقد الصلح و سلم للسلطان ولاية بنكهدرا بدى ،، و مبلغ ملدون هون

قصة تأريخيه ـ و حدث فى زمانه ايضا انه كان فى بلاده فى علاقه مدكل رجل صائغ من اليهود وكان عنده ابنه مليحه زمانها تسمى (برتهال) وسمع بجمالها الراحه ديوى راے صاحب بيجانكر فتعلق قلبه بها من قبل ان يراها كما قال الشاعر

من قبل رؤيتكم كنا محبتكم * والأذن تعشق قبل العين احيانا

وارسل الى أبيها يخطبها لنفسه فرفضت (برتهال) طلبه خوفا على نفسها من ان تحرق على قيد الحياه اذا مات الراحه كما هى عاده الهنود التى يقال لها (ستى) فلما سمع حنق واعتزم على اخذها بالقوه فهاجم تلك الديار و اما الصائغ فانه قد اختفى مع ابنته فلما سمع فيروز شاه بالأمر قام على راس جيش عظيم وسار الى بيجانكر فاغتصم الراحه بالقلعه ، وكانت مناوشات حربيه أصيب فيها السلطان

بحرح طفف فصمم على فتح القلعه وجهر (مىر فضل الله) لفتح كر، لك أيضا وسد د الحصار على القلعة حتى آىس الراحه فنادى بطلب الأمان فأحيب بهذه السروط دفع ماىون هون، عرا ٥ حر ٥ وورن عس من الجواهر واللآلىء وحمسس فيلا و الى جاريه و ان يروح الراجه ابنه للسلطان فيروز و ان يسلم الراجا ولايه بكا پور للسلطان مقابل تجهير العروسه، والا فلاصلح • فادعن الراجا و سلم جميع ذلك و اقيمت معالم الأفراح و احسب الليالى الملاح ار بعون ليله وا وقف سوق للفرح بلغ طو لها اربعون ميلا، ثم رجع السلطان الى گل برگه و اسند فى ذلك الصائغ و حطب منه ابنه لابنه حسن خان فقبل الصائغ وابنه و اقيمت الافراح أيضا

الخواجه بنده نواز - قدم من دهلى الى گلبرگه فى عام ٨١٥ ه ١٤١٢ م حضره المخدوم السيد محمد گيسو دراز (اى ذو الجدائل الطويله) المشهور باسم (خواجه بنده نواز) رحمه الله تعالى واكرم السلطان وفادته واعز جانبه، وكان للسلطان فيروز اخ يدعى احمد خان وكان كثير الاعتقاد فى الخواجه فبنى له مكانا سماه (خانقاه) ولم يزل هذا المكان باقيا للآن • ثم مرض فيروز وارسل الى الخواجه ليدعو له بان يجعل الله تعالى

اسه سلطانا من بعده ، وكان الجراحه وطب رمانه طا رفع يديه للدعاء ارخاهما حالاً ولم يدع بل أطرق راسه الى الأص فسأله الرسول عن الواقع فقال انه لا فائده من دعائى ان السلطان من بعد فرور ساه هو اخوه احمد يذهب الرسول محرا فغصب السلطان و ساءم منه وامر باخراجه من البلده و امر بقتل اخيه احمد فى منتصف الليل، فما كان من الجلاد الا ان ذهب مسرعا محففا الى احمد خان قائلا له اذا كان منتصف الليل فانى مأمور بقتلك فانج بنفسك - فاخذ المذكور ما غلا ثمنه و خف حمله و امتطى صهوه جواده مردفا ابنه الصغير خلفه فلما خرج من المدينه تذكر انه لم يزر الخواجه لعله يسر عليه بشيء فرجع ثانيا الى الخانقاه وكان الوقت بعد العشاء فسأله الخواجه عن سبب مجيئه فى مثل هذ الوقت فاخبره بالواقع فاخذ الخواجه عمامته و قسمها نصفين فعممه بنصفها و بالنصف الآخر ابنه و ودعه وخرج واختفى ثم توفى السلطان فرور ساه فاستدعت الرعيه اخاه احمد خان الآنف الذكر وبايعوه وكان من بعده ابنه ايضا ، وحدث فى ايام احمد ساه هذا قحط اهلك الحرث والنسل وبلاه الايام الآخر با قحط مما سبق ـ فصار الناس يقولون لقد بلينا بسلطان منحوس فلما بلغه الخبر خرج للاستسقاء ثم بعد صلاه السنه سجد ـ

ودعى الله تعالى قائلا – يا ملك الملوك ، يا من نفى امام قدرة كل تدبير انت خالق الخلق و بارئهم فارحمنا برحمتك يا ارحم الراحمين واسقنا الغيث يا كريم،، ولم تفرغ من دعائه الا وقد جادت السماء عليهم من جميع الجهات وكان زرعا لم يعهد مثله ومن ثم صار يلقب بـ (احمد شاه ولى) ثم ادركته المنية فى عام ٨٣٨ هـ ١٤٢٥ م وتولى ابنه – علاء الدين الثانى وحصلت بينه وبين الهنود حروب انتصر فيها عليهم واخذ الخراج منهم ، وحدث فى زمانه هذه القصة –كان السلطان فى المسجد يوم الجمعة وكان الخطيب على المنبر يخطب فلما فرغ من الخطبة ودعى للسلطان ووصفه بالعادل وقف رجل عربى و قال بأعلى صوته – كذب خطيب ، كيف يكون عادلا و هو لم يدفع الى قيمة خيلى ولما سمع السلطان خجل خجلا ادى به الى ان حبس نفسه بقصره و لم يعد يخرج للناس خجلا و امر بالفور ان يعطى هذا العربى حقه وكان الذى اشترى من العربى الخيل احد الوزراء فكأنه ماطله فى الدفع و لم يتمكن من مقابلة السلطان فاغتنم الفرصة و عمد الى ذلك و جازى السلطان ذلك الوزير على سوء عمله و حكم المذكور ٢٤ سنة لما ادركته الوفاة اوصى بولاية العهد لابنه همايون على ان يكون وزيرا له محمود گاوان ، وكان هذا من افاضل العلماء

و نوابع السعراء وله دىوان بالفارسىه متداول الى الآن ، وكان ىىفق جميع ما تتحصل عليه على الفقراء نصفه خفيه اذ كان ىطوف المدىنة بالليل فاذا وجد مستحقا اعطاه وقال له ان السلطان قد بعث اليك هذا فادع له او ى فى ىدر مسجداً ومدرسه و اجرى لفقراء الطلبه مرتبات سهريه وكان ىلقى دروسا على الطلبه ىنفسه ، وسىد مكتبه فيه حوت انفس الكتب و اجود الاسفار ثم توفى هماىون ساه عام ٨٦٥ هـ ١٤٦١ م وتولى بعده ابنه ـ نظام ساه وهو صغير السن فتولت امه الملكه (مخدومه جهان) اداره المملكه ىساعدها الوزير محمود گاوان وكانت تدعوه باخيها ثم توفى نظام ساه عام ٨٠٧هـ ١٤٦٣م فتولى بعده ابنه ـ محمد ساه الثالث وكان محمود المذكور قد وسع المملكه كثيرا وخدم السلطنه باخلاص ووفاء ثم دس عليه بعض الأمراء وزوروا عليه كتاباً ورفعوه الى السلطان فقتله وكان قتله قبل السلطنه البهمنيه و بعد قتله فتش خزائنه فلم يجد فيها مالا مدخراً وقال لهم الخادم انه كان ينفق كل ا واله على طلبه العلم وعلى الفقراء فلما سمع امراء المقاطعات بقتله بأسفوا كثيراً وقالوا اذا كان قد قتل محمود گاوان الخلص الصادق فما نامنه عن قتلنا ؟ واستقل كل واحد منهم فى ولايته ثم توفى محمد ساه عام ٨٨٧هـ ١٤٧٢م و تولى

بعده ابنه محمد شاه و بلاه ابنه احمد شاه ثم علاء الدين ثم ولى الدين ابن محمود شاه ثم كليم الدين بن محمود شاه وكانوا آلة فى ايدى الوزراء وانقرضت السلطنة البهمنية سنة ٩٣٣ هـ ١٥٢٦ م فسبحان من يرث الارض ومن عليها ، ثم انقسمت هذه المملكة الى خمس حكومات

(١) الحكومة العمادية * قامت فى ولاية «برار» عام ٨٢٩ هـ وتعرف باسم عماد شاهى نسبة الى مؤسسها فتح الله عماد شاه ثم تلاه ابنه علاء الدين الملقب بعماد شاه وظل حتى مات عام ٩٦٧ هـ ثم ابنه «دريا عماد شاه» ثم ابنه برهان ، وكان صغيرا فتغلب عليه الوزير تفل خان وسجنه فى قلعه (برناله) واستقل بالأمر فلما سمع بذلك صاحب احمد نگر (مرتضى نظام شاه) جهز عليه جيشا فأسره وسجنه واستولى على البلاد والحقها بولايته (احمد نگر) وذلك عام ٩٨٢هـ ١٥٧٤م

(٢) الحكومة العادلية * مؤسس هذه الامارة فى بيجاپور الامير يوسف ابن السلطان مراد العثمانى قدم المذكور الى الهند برضاء والدته مع التاجر التركى الخواجه عماد الدين محمود الساوى وقدمه الى نظام شاه البهمنى وعرفه به فاكرمه واعز جانبه وعهد اليه منصبا كبيرا اللتق بابناء الخلفاء ، ولم يزل يترقى حتى اصبح والياعلى (بيجاپور) وفى عام ٨٩٥ هـ ١٤٨٩م استقل بها وكان على مذهب الشيعة

الامامیه وقام بدعایه عظمی وراء ترویح مذهبه لهذا ماریه وهی عشرون عاما حتی
مات سنه ٩١٥هـ ٨ ١٥م ثم تولی ابنه اسماعیل وحکم حتی مات سنه ٩٣٤هـ
ثم تولی ابنه ملوخان وخلع بعد سته اشهر ثم جلس اخوه ابراهیم وترك
مذهب الشیعه وصار حنفیا حتی مات عام ٩٥٠هـ وتلاه ابنه علی وسبع ووفد
علیه الامیر فتح الله الشیرازی ولازمه مده حیاته وبنی سور (بیجاپور) وجعل
عرضه (٢٤) ذراعا وارتفاعه (٨) أذرع وجعل فیه (١٢٠) برجا و(٧) بابا و(٦)
ابواب عظیمه واحاطه بخندق عریض وعمیق مملوء بالماء علی الدوام ونظم
عاصمته حتی اصبحت من اعظم مدن الهند التجاریه واسأ فیها الأماکن العجیبه
والبساتین النضره وزخرفها للغایه وفیها مصریه المشهوره التی تعلوها قبه من اعلی
قباب العالم وتری من بعد شاسع ثم قتل فی عام ٩٨٨هـ ١٥٨م فتولی بعد ابن اخیه
ابراهیم بن طهم آسب بن ابراهیم وعمره یومئذ تسع سنوات فتغلب الوزراء
علی الامر ولما بلغ رشده واستلك ناصیه الامر ساس الامور بنظام تام وترك
مذهب الشیعه وصار حنفیا ولازمه محمد قاسم بن غلام علی استراباذی الذی الف کتابا
سماه «گلزار ابراهیمی» فی علم التاریخ ،

ثم زوج السلطان ابراهیم ابنته من ابن السلطان اکبر شاه سلطان دهلی تقویه

لاواصر الدحمه واتصداته وذلك عندما اسـ ولب - وش اكر سـاد علي ولاية احمد نگر وتوفى المذكور ٢٧ ١هفولى بعده ابنه محمد شاه وكان طلا عداما عراالهود ووسع البلاد وذلك احصور ودخل كرد لك وبقي في سلط ه ارع ولا يون ساما حتى مات في ٦٧ ١ ه ١٦٥٦م ثم ولى بعده ابنه علي وعمره سنه عشر عاما حتى مات ٨٣ ١ ه ١٦٧٢م ثم ولى ابنه اسكندر وهو في الخامسه من عمره فاصبحت الأماره لعبه بين ايدى الوزراء حتى انتزعها منهم السلطان عالمگير في عام ٩٧ ه موافق ٦٨٦ م والحقها بالسلطنه المغليه

(٣) الحكومة البريد شاهيه * ومؤسسها «قاسم بريد» الذى كان وزيرا في الحكومه البهمنيه ولما اضمحل امرها استقل في (بدر) وراح بها عام ٤ ٩ ه وافق ١٤٩٨م وبقى الى ان مات ـ ه ٩١ هفولى ابنه (امير بريد) وكان من الشجعان فاتال كثيرا حتى مات في سـ ه ٩٤٩ ه ثم ابنه (علي بريد) وزاد علي ا ـه لقب شاه فصار يدعى (علي بريدشاه) وفي سنه ٩٨٧ ه وولى ابنه ابراهيم بريد وضعف شأن حكومته في زمنه كثيرا ثم ولى بعده قاسم بريد الثاني عام ٤ ٩ ه ومات في عام ٩٩٨ هوتولى بعده علي بريد الثاني ومات في ١ ١ هثم ولى بعده ا بريد الثاني وفي سنه ١٨ ١ ه ثم تولى بعده (مرزا علي) وكانت الحاله الداخليه

والحارحه مصطر ىه فهاحمها حكام ىحاور وصوا عا ىها والحقوها ىحكومىهم
فى سام ٨ ١ه ٩ ١٦م

(٦) **الحكومة الطام شاهيه** * فى احدى معارك الحرب اسر احمد ساه اا ،ى
رحلا من براهمه الهىود فاسلم على ىدىه وسماه «حسىا» وكان دكىا اسىداليه احدى
اله اصب فقام بها حىر قيام فاحد ىىرقى حى وصل الى درحه امىر الامراء وكان له
اىن سماه احمد، اقطعه ارصا فاستقل بها وسمى «احمد ىطام ساه البحرى» و صىر
ىلده (احمد ىگر) واىحدها عاصمه سىه ٩ه وطل ىها حى مات سىه ٩١٤ ه
فولى اىىه «ىرهان» وهو فى السابعه من عمره فاصبح لـ ـه فى ايدى الوزراء حى
ىلغ مىلغ الرجال، ىم اعلن ىسىعه فى سىه ٩٤٤ه وبالع حى مات سىه ٩٦١ه وولى
اىىه الحسىن وطل حى مات سىه ٩٧٢ه ىم ىلاه اىىه المرىضى المسهور فى الهىد
باسم (دىوانه) اى المحىون ىم قىله اىىه الحسىن سىه ٩٩٦ه وحلس مكاىه ولم ىمكث
سوى سهرين و ىلاىه ايام فولى اسماعيل ىن ىرهان ىن الحسىن وا ه الامرا فى
عاب اىىه فلما سمع ىه حصر وقىص عليه وىولى مكاىه حى مات فى سىه ٣ ١ ه
م تولى ىلده ابراهيم وقىل فى احدى معارك الحرب التى دارت ىىىه و ىىن عادل
ساه صاحب ىحاىو ىم احىلف الامراء فىما ىىىهم حى ولوا مكاىه احمد ىن طاهر

وادعى ها انان اباه الطاهر من ابناء حدا نده بن برهان بن احمد نظام شاه وساعده
على ذلك (جوجان) وكانت السلطانه (جاند بى بى) تريد تولية (بهادر ابن نظام شاه)
الرضيع ، وجاند بى بى هذه الابنة الثالثة للحسين نظام شاه وزوجها صاحب بجانور
على عادل شاه فلما مات زوجها اتت الى احمد نكر وولى بعض الامراء (موتى شاه)
ولكنه كان يوجس على نفسه خيفة من نفيه الامراء فكتب الى سلطان دهلى اكبر
شاه يستدعيه فارسل اليه الجنود فلما قدموا ندم المذكور واخلف وعده وحارب
رجال اكبر شاه ثم تم الصلح بينهم لمدة معينه ثم اتفقت الامراء على تولية بهادر
شاه فجهز عليه اكبر شاه ودارت الحرب ثلاث سنوات حتى اسر بهادر شاه و حبسه
فى [illegible] كوالنار ثم رجع الى دهلى فولوا المرتضى بن على بن برهان ثم اختلفت الامراء
فغلب عليهم عنبر الحبشي وقبض على ناصيه الأمر حتى مات عام ١٠٣٣ هـ ومدته
[illegible]ون عاما ثم تولى ولده فتح خان رفيق المرتضى الآتى الذكر عام ١٠٢٨ هـ ثم
ارسل عليه شاهجهان سلطان الهند جيشا عظيما للدخول فى الطاعه فدخل .
وانقرضت هذه الامارة سنه ١٠٤٢ هـ فسبحان الحى الدائم

(٥) الحكومة القطبية * مؤسسها سلطان قلى الهمدانى الذى تقدم الذكر فى
ايام محمد شاه البهمى واستخدم عنده ولم يزل يترقى حتى تولى محمود شاه البهمى

و ول الدكور بواحى « ا لكا ه » وانعم عاله بحطاب وطب الملك» فا ى مهاره فائقه وفتح البلاد و اس الرعة سياسة مرضيه .

فلما استقل عادل الملك فى اوطاعه استقل المذكور بلاده هده ا صا واتحد قاعده (گولكند) عام ٩١٨ه وكان على مذهب السبعه الأمامية وسرد ابه مذهبه فى طول البلاد وعرضها وطال فى مملكته ٢٢ عاما حتى مات ٩٥٠ه فولى بعده ابنه حسد وبعد سبع سنين توفى فولى بعده اخوه ابراهيم وكان دا سيرة حسنة كريما فاضلا مدبرا صاحب همه وبحده استعب مدرد مملكته الى كرباتك ووجه عنايته وراء الاصلاح والعمران وكان يقصد من اقصى النواحى والبلاد حوله حسن العلماء واهل الفضل والكمال ومكث فى مملكته ٢٣ عاما حتى ادركته المنيه عام ٩٨٩ه فتولى ابنه محمد قلى واختط مدينة كبيرة وبناها وسماها (بهاك نگر) على اسم محبوبته (بهاگ) ثم غيره وسماها (حيدر آباد) واتحدها عاصمه وبنى فيها مدرسه راقية وقصورا سامقة وحدائق غناء وبنى فيها محلا للمجالس واصبحت من ابدع مدن الهند حسنا وروعا وكان سائرا على قدم ابيه فى جميع سياسته واشتهر اسمه فى العالم حتى اهدى اليه ملك ايران عباس شاه الصفوى هدايا و منها تاجا مرصعا بالدر والجوهر وطل ٣١ عاما حتى مات سنة ١٠٢٠ه وهو الذى بنى الجسر

المدنم على نهر موسى فى حدر اباد و بنى مكه مسجد وحار مسار وحار كمان وگلزار حوض الذى كان يجلس عنده و يستعرض جنوده وعاشورخانه وغيرها من العمائر المدهشه التى لم يزل خالده ناطقه بعظمته فسبحان الدائم ثم تولى بعده ابن اخيه محمد وطل فى الامر حتى مات سنه ١٠٣٥ هـ وقيل انه هو الذى بنى مكه مسجد وكان يدفع الخراج لسلطنه دهلى ، ثم تولى ابنه عبدالله وجلس فى الأماره حتى مات سنه ١٠٨٣ فتلاه حسه ابوالحسن تانا شاه ودام ٢١ عاما وهو الذى انشأ «حار محل» و« گوسه محل» ولم يزل آثار باقيه الى الآن فى (حيدر آباد) ثم دارت بينه وبين (عالمگير) حروب طاحنه وقع فيها أسيرا سنه ١٠٩٧ هـ و بذلك انقرضت هذه الحكومه واصبحت ولايه تابعه لامبراطوريه دهلى فسبحان من هذا صنعه ؟

ملحوظه * قد قصدنا نارى هذ الاماكن فى الجزء الثانى من كتابنا « الهند بين الماضى والحاضر » فراجع ذاك



الدولة الآصفيه

مؤسسها - النواب مير قمر الدين خان بهادر آصفجاه الأول الجد الأعلى للسلطان الحالي مير عثمان عليخان آصفجاه السابع خلد الله ملكه وسلطنته

نسبه - يتصل نسبه على التحقيق بالخليفة الأول سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه - من جهة الاب ومن جهة الأم فيتصل بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فمن اجداده، الشيخ شهاب الدين السهروردي الذي كان من علماء بغداد الأفاضل ومن اولياء الله الصالحين، وجد جلالة السلطان الثالث عشر هو الخواجه اسماعيل السمرقندي الذي كان قاضيا في سمرقند ونال شهرة عظمى وكثرت ورود الفتاوى عليه من جهات ماوراء النهر حتى خوطب بخطاب «ملك العلماء» وخلف ولدين بهاء الدين والخواجه عابد على خان

اما الأول فقد حاب اوه فى الفصاء واما الثانى فانه لما وفى والده سافر الى بلاد الهند و نزل ضيفا على الأمبراطور « شاه جهان » فاكرم وفادته وانزله منزلا حسنا و انعم عليه بمنصب (٤) وظل كذلك حتى عهد الله ابن الأمبراطور « اورنك زيب عالمكير » رتبه صوبه دار والى بلاد الدكن فسافر اليها صحبة المذكور و باشر الوظيفة ولم يزل يترقي حتى بلغ منصب (١) و نال خطاب « قليج خان » ثم انتهى الى رتبة الصدارة فى « دولتاباد »

ثم نشبت الحرب بين (قاسم خان و حي سكه) و (عالمگير) فاشترك المذكور فيها وقام باعمال حربيه جليله الشان حتى نال بعدها رتبة (صدر اعظم) ومنصب (٣) ولما تولى عالمگير الامبراطوريه جعل المذكور والياً على (احمير) وبقى فيها سبع سنوات ، ثم نوى الحج فاستأذن من الامبراطور فاذن له فسافر الى مكه المشرفه وحج وزار ثم رجع وكانت مده ذهابه وايابه اربع سنوات ثم اضاف الامبراطور اليه سنه ١٠٩٦ هـ زياده (١) فى وظيفته وجعله والياً على (ظفر اباد) ثم توجهت عنايه عالمگير نحو فتح الدكن فقام بحملته الشهيره وازال فيها اباالحسن تانا شاه صاحب گولكنده . فلما علم (عابد على قليج خان) بذلك قام هو ايضا على رأس خمسه آلاف فارس امداداً لاورنگ زيب و بعد

ثالث يوم من ايام الحرب اصيب المذكور بطلق نارى فى يده اليمنى كان سببا لوفاته رحمه الله تعالى ولما اصيب بعث اليه عالمگير اطباءه الأخصاء واوفد اليه رسولا لعيادته وهو النواب عمده الملك ولكن اسباب الموت أسرعت به رحمه الله تعالى فنقل نعشه على عالمگير ودفن فى احدى اركان قلعه گولكنده وقبره يزار الى الآن ؛ و ترك ابنه النواب شهاب الدين فسار على خطة ابيه حتى بلغ منصب (٧) ثم اتفق أن خرج الشهزاده (محمد اعظم) وجهز الملك عليه حملة تاديبية بقيادة النواب شهاب الدين فوفق المذكور فى مهمته فانعم الملك عليه بخطاب (فيروز جنگ) ثم توفى الأمبراطور اورنگ زيب رحمه الله و تولى بعده ابنه محمد معظم سنة ١١١٨ هـ ولقب بشاه عالم بهادر شاه و نال المذكور عنده الحظوة الكبرى والحظوة والياً على « گجرات » سنة ١١١٨ هـ و بقى بها حتى ادركته الوفاة سنة ١١٢٢ هـ فى احمد اباد ثم نقل جثمانه الى دهلى و دفن بها رحمه الله تعالى وكان قد تزوج من (وزيران بيگم) ابنة النواب سعد الله خان علامى الوزير الأعظم للامبراطور (شاهجهان) المشهور فولدت له فى ١٤ من ربيع الثانى سنة ١٠٨٣ هـ ولداً سماه قمر الدين فلما بلغ مبلغ الرجال قلده (عالمگير) رتبة فوجدارى لبلاد الدكن ، و لما بلغ العشرين من عمره انعم عليه بخطاب

« فلیح حان » ثم لم یزل فی منصبه هذا منتقلا الی بلاد (بلکام) و (ساگر) و (مدگل) و (رائجور) فی ازمنة مختلفة ما بین ١١١٣ھ الی ١١١٦ھ ثم جعله والیا علی بیجا پور فی ١١١٧ھ و ظل فی مقامه هذا حتی تولی الأمبراطور قطب الدین محمد معظم بهادر شاه عالم بادشاه فی ١١١٨ھ و نال المذکور عنده مقاما رفیعا حتی انعم علیه ببلاد اوده و علاوه (مراد اباد) اقطعه ایاها و جعله والیا علی بلاد الدکن و اعطاه منصب ٧ھ و ظل کذالك حتی بلغ الی الصداره العظمی

و لما اقتحم « نادر شاه » مدینه دهلی وصار القتل العام فیها من قبل جنوده کان النواب قمرالدین یومئذ رئیس وزراء الأمبراطوریه المغلیة فسأل من نادر شاه تأمین الناس علی ارواحهم من جنوده فامنهم ، ثم اراد المذکور ان یسند الیه امبراطوریة الهند بدلا من شاه عالم فامتنع و قال

(نادر شاه ایران بر من که از علیه دهلی رسید و بر ط عنایت مارا با طاق سلطنت هند سان اشعار کرد ـ فی الفور عرض کردم که ما زدم تو کر شده مشهور به نمکحرامی خواهم شد و شرف را به بدعهدی شهرت خواهد داد ـ محظوظ شد و آفرین گفت)

ای (وصل نادر شاه ملك ایران متعلنا الی دهلی و من حسن عنایته أشار

الى سلطنه الهند ـ فعرض عليه حالا ـ انى خادم ، فأسهر بالحانه ـ وحصر لكم ستتهرون بعض العهد فاسحسن كلامى) ثم انعم عليه محمد ساه بسلطنه بلاد الدكن و عرره لخطاب (آصفجاه) بفرمان جليل ، عام ١١٣٧ هـ موافق ١٧٢٧ م و اصبح يدعى (النواب قمر الدين قلنج خان آصفجاه الأول)

وكان الأمبراطور (فرخ سير) تولى عهد السيد عبدالله خان و السيد حسين علي خان اللذان كان بيدهما زمام المملكه فولتاه و نزلان حسب رغبتهما فاراد فرخ سير التخلص منهما وكانت والدته فى « مالوه » فكتبت الى النظام تستنجده فى خلاص ابنها من المذكورين و تقسم عليه بالله تعالى ، وكان لهما ابن اخ يدعى السيد عالم على ، وهو صوبه‌دار على « مالوه »

فلما وصل الجواب الى النظام قام يلبى الواجب ـ فاكتسح أولا برار و استولى عليها و قتل السيد عالم على و بعدم فبلغ اليه الخبر بان شخصا مجهولا قد قتل السيد حسين على خان ـ فواصل سيره حتى تقابل مع السيد عبد الله خان ـ و اسره ولكن كان ذلك كله لم يات بالنتيجه المطلوبه لانهما قد خلعا فرخ سير وولوا بدلاءه (رفيع الدرجات ابن رفيع القدر ابن بهادر شاه) الذى كان مسجونا وانتهى ان مات بعد اربعه اشهر فولوا مكانه «رفيع الدوله»

ولم يلبث ان مات بعد ايام قلائل فولوا بعده «روشن اختر» المشهور في التاريخ باسم «محمد شاه ابن جهان شاه ابن بهادر شاه» سنة ١١٣١ هـ ١٧١٩ م وفي زمن هذا قضى على السادات المذكورين ثم جاء «نادر شاه» صاحب ايران وغزى الهند حتى دخل دهلي وصارت مقتلة في دهلي العامة، فبذل النظام مساعيه الجميلة لدى المذكور حتى منع القتل العام، ثم عرض عليه نادر شاه سلطنة الهند فاجابه بما سبق ذكره، فجعل (محمد شاه) نائبا عنه في الهند ورجع بالغنائم وبعرش الهند المسمى «تخت طاؤس» الى ايران ثم طمعت المرهته في السلطان فامتنعوا عن اداء الخراج ثم نهبوا سكينتهم حتى صاروا هم بدورهم يأخذونها من السلطان فضعف امره وكان في بلاطه بعض الوزراء يحسدون النظام الذي ظل محافظا على السلطنة المغلية زهاء (٣٥) عاما فدسوا له عند محمد شاه وفطن لمكرهم فاذن مستأذنا من السلطان في الرجوع الى ولايته «الدكن» فأذن له وقد اعلن كثير من الامراء وقتئذ استقلالهم لأن السلطان محمد شاه كان من اهل الهوى منصرفاً الى النعم والملذات فلما وصل نظام الملك بلاده اعلن استقلاله، غير انه ظل مواليا للسلطان يوالي امداده بالرجال والمال واتخذ عاصمته «اورنك اباد» وتوجه نحو اصلاحها وتعميرها حتى انها

لم تعهد عمرا نا قبله ولا بعده وبلغ عدد سكانها (١٠٠) وكانت من اعظم مدن الهند تجارة وصناعة وورونقا ثم حرب سه وس (مدارر حان) حروب سعواء انتهت بانتصاره واستيلائه على ولاية (برار) فالحقها بأمارته . ثم وقعت سه وس المرهة وقائع طاحنة استولى فيها على كثير من المدن والولايات وبلغت حدود مملكته نهر (نربدا) من الشمال ، ومن الجنوب (راسورم) والى ا يسه والمعبر و ىلكام وولى على البلاد التي احدها من المرهة (انور الدين خان) سنة ١١٥٧ هـ ١٧٤٤ م واستولت شركة الهند الشرقية على (اركات) ولم تكن لها يومئذ حسنة يخشى من ورائها ثم اعتصمت فرانسا من الشركة ولاية مدراس سنة ٦ ١ هـ ١٧٤٧ م فاستنجد الحاكم « مست دوبلد » بالنظام ، ولم يكن يخطر على بال احد يومئذ ان الأنجليز سيغزون على استعمار الهند ا فكتب النظام الى عامله انور الدين خان بان يسترد مدراس من فرنسا ويردها للانجار (الشركة) ويستدل من وقائع الأحوال ان امير كرناتك انور الدين خان عامل النظام كان في قوة بحيث يستطيع اخراج فرانسا من مدراس وكان امير تلك المقاطعة الاصلي الداماد (درست على خان) المشهور باسم (حيدا صاحب) فلما تولى انور الدين خان ولاية كرناتك سنة ١١٥٧ هـ من قبل النظام لم يعارض المذكور

هذا بل ظل صامتاً حتى مات اور الدين خان وولى بعده ابنه «محمد على» بار «حيدا صاحب» عليه وكانت فتنه شعواء فسحت المجال للاجانب فامد الفرنساويون حيدا صاحب ثم لما أحس آصفجاه الاول بقرب نداء داعي الموت اوصى وصيته الشهيرة التى نلخص فيما يلى -

١ * ان تكون رئيس الدكن على وفاق تام مع اصحاب الاراضى من المرهته حفظا لسلامته و بقاء سلطانه ٢ * ان الله سبحانه و تعالى هو صانع البناء الانسانى و لهذا فليحذر من هدم هذا البناء الذى اوجده تعالى الله تعالى وان لا يحكم على الناس لقاء نفسه وان لا تسرع فى اصدار حكم بالقتل على احد مطلقا بل يحيل المجرمين الى القاضى الذى يحكم بما تامر به الشريعة الغراء ٣ * وليعلم ان نظام مملكته وحمايته موقوف على السير فى الارض والأتعاظ بعبر الاولين حسب قوله تعالى (قل سيروا فى الارض) على انه ينبغى فى سياحته و تسريح جنوده ليرجعوا الى اهاليهم و لئلا تنقطع النسل ٤ * و ليحذر من التهاون فى اداء حقوق الله عزوجل و فروضه و بعد اداء ما يجب عليه لله من فروض و واجبات توجه نحو شئون الدوله على ان يقسم اوقاته فى مسائل تنظيمها و ادارة دفة الحكم ٥ * وليعلم ان قوام الملك مستمد من أرواح كبراء

لامة المحمديه و اولدائها الكرام و لهذا يجب علينا ان نعظمهم و نحترم مقامهم ويستمد من بركاتهم ٦ * ولنبعد قدر المستطاع عن اتلاف حقوق الرعيه فان الله تعالى هو الذى خلق السماء والارض و اورثها عباده فلنحافظ على حقوق الورثه كما يجب ٧ * لقد كانت بلاد الدكن منقسمة فيما سبق الى ست ولايات وكان فى كل ولاية منها حكومة مستقله لها اهميتها فى وقتها كما اخبرنا التاريخ باحوالها ، فلما من الله انا المالك الحقيقى عليها وجب على ان احافظ عليها و على حقوق الرعية حتى المقدور ، و لهذا أرى انه لا بد من الاحاطه باخبار الأسر جميعها و اشراكهم فى الامور بالترتيب و النوبه ووضع كل منهم فى مقامه على ان ينقل بعد سنه الى مقام آخر و يحل محله شخص ثانى و فى ذلك فائدتان ، (١) لا يطمع فى هذا المركز احد (٢) لا يحرم الآخرون منه وهذه نتيجه اختبار اتى طول زمان ، وهى جوهر ثمين لم احصل عليه الا بعد عناء و تعب شديد فعليكم بتعهده و ان تعهدوا لكل شخص ما يليق به من عهده ٨ * ولنتعهد تربيه اخوانه الصغار كاولاده فانهم حاجه وقوته ، واذا لم تحسن التوجه اليهم فستكون العاقبه غير محموده ٩ * لا تولوا الاسافل مناصب الأماثل ولا بالعكس ١ * عليكم ببذل اقصى الجهود فى الأبتعاد عن الحروب والحذر من الاستعجال بالتقدم اليها

شملہ
دھلی
لکھنو
آگرہ
کانپور
اجمیر
دارجلنگ
پٹنہ
الہ اباد
بنارس
گیا
ڈھاکا
رتلام
جبلپور
کلکتہ
اندور
ناگپور
اوڑیسہ
ناسک
دولت اباد
دیوگر
اورنگ اباد
خلیج بنگال
پونا
احمد نگر
شولاپور
حیدراباد
مچھلی بندر
احمد
بیجاپور
محمود بندر
بیجانگر
مدراس
ارکاٹ
کالیکوٹ
پانڈیچری
ترچناپلی
مدرا
الیشورم
المحیط الہندی

وكل ما امكن حله بطريقه لامنه بهو احلى واجهدوا فى المحافطه على السلم

١١ * ولنحذر من اهل (سحا نور) و (برهان بور) ولنبعد عن صحبتهم وفربهم وانهم كاهل (كشمير) فالحذر منهم ومن قربهم

وكان آصفجاه لأول كريماً ينفق على الفقراء ويكرم العلماء والصالحين ويرسل الى الحرمين الشريفين مبالغ طائله من الاموال لتنفق على اهلهما وكان يقصده العلماء والناس من انحاء الأرض وفى ١١٦١ ه ١٧٤٨ م مرض بضعة ايام واجاب نداء ربه رحمه الله تعالى فى (برهان بور) ودفن فى (دولت اباد) ولقب بعد وفاته بلقب « مغفرت مآب » وخلف ذرية حفظ التاريخ اسماء اولاده الخمسه هؤلاء وهم — ١ - النواب غازى الدين خان فيروز جنك الثانى (امير بلاط دهلى) ، ٢ - النواب مير احمد ناصر جنك كان نائب ابيه فى غيابه فى دهلى ، ٣ - النواب مير محمد صلابت جنگ ، ٤ - النواب نظام على خان نظام الملك آصفجاه الثاني ، ٥ - النواب مير محمد شريف بسالت جنگ ، ٦ - وكان لهم أخ آخر ، له ابن يدعى « مظفر جنگ »

✡ آصف جاه الثاني ✡

النواب نظام علي خان بهادر نظام الملك ـ توفي المرحوم آصفجاه الأول و جلس بعده ابنه الثاني النواب ناصر جنگ بهادر الذي كان يشغل منصب النيابة عن ابيه في حياته و لما جلس علي عرش الدكن قامت الروية وقت الاستعمار في الهند وكانت حروب سعواء أثارتها التي المسمه رين في طي الخفاء لتمور نيرانها وكان يومئذ نفوذ فرانسا في الهند أقوى من نفوذ الانجليز وكان كل فريق يحب السير على ان يحوز قصب السبق في هذا المضمار

الحرب بين الانجليز و فرانسه ـ و اتفق ان اعلنت الحرب بينهما ١١٥٧ هـ ١٧٤٤ م في اوربا و كان لكل منهما علائق تجارية كبرى في الهند رسخت اقدامها ، وكان محور هذه الحرب الضروس المنافسة الدولية الاستعمارية وكان للانجليز مراكز حربية سدوها في الهند باسم المحافظة على ارواحهم و تجارتهم مثل قلعة « سنت دیوید » و « سنت جارج فورت » وغيرها وكان لفرانسا في الهند في ولاية (پانديچري) مقيم او حاكم عام يدعي (دوپلی) وكان من رجال السياسة المحنكين الدهاة وقد درس الهند و اخلاق اهلها ، وكان يود من صميم قلبه إبعاد الانجليز عن الهند وكان الانجليز معترفين بدهائه

و سامه طلب المذكور من فرانسا جيشا و دخائر حربيه فابى اليه ذلك واغتنم فرصه اعلان الحرب فى اوربا على الانجليز فاعلنها هو ايضا فى الهند و حاربهم حتى اكتسح قواهم و استولى على مدراس و حصرهم فى قلعه (سنت دويد) ١١٦٠ هـ ١٧٤٧ م فاستنجدوا بالنظام فارسل الى عامله فى (اركات) انورالدين خان لنجدتهم وامدهم وانت اليهم نجده من حكومتهم بقياده (الامير لارنس) و رفع الحصار عنهم و طرد الفرنسيس الى (باندى جهري) ثم بعد ذلك وضعت الحرب اوزارها و امضيت معاهده (اكس لا شبل) فى سنه ١١٦١ هـ ١٧٤٨ م و بموجب شروطها ارجع الفرنسيس ولايه مدراس للانجليز

نشاط المنافسه ـ ثم بعد ذلك بدأ (دوبلى) الى السياسه الاستعماريه متوخيا من ورائها توسيع نفوذ فرانسا و بسط سلطانها على الهند فقام تتداخل فى شئون الأمراء الوطنيين و يقرب منهم فاذا اختصم اثنان منهم وسع هوه الخلاف و امدهما كى تكسر القوى المتطاحنه بعضها بعضا فيسهل عليه ابتلاع الاثنين

حوادث اركات ـ توفى آصفجاه الأول و ترك عاملا له على اركات (انور الدين خان) و كان امرها السابق الداماد دوست على خان المعروف باسم

(حيدا صاحب) وكان يسعى سعيا حثيثا وراء استرداد امارته فاتصل به (دو بلى) ووعده ومناه فلما مات انور الدين خان ولى بعده ابنه (محمد على) فدار حيدا صاحب واستصحب رجاله وفرقه من الجيش الفرنساوى وهاجم (محمد على) وكانت بينهما وقائع شديدة

المؤامرة على اغتيال ناصر جنك لما تولى النواب ناصر جنك بهادر سلطنة الدكن هرب ابن اخيه المدعو مظفر جنك الى « بابدى چيرى » والتحق بالمقيم الأفرنسى دو بلى فوعده ومناه وكانت جيوش فرانسا قد التحقت بجيوش حيدا صاحب واستخلصوا ولاية أركات واستولوا عليها سنة ١١٦٢هـ ١٧٤٩م فلما سمع النواب ناصر جنك سار على رأس جيش جرار الى اركات وتوفق فى مهمته وطرد الفرنسيس والقى القبض على مظفر جنك وسجنه وكان دو بلى قد دبر الحيلة لاغتيال ناصر جنك واحكم امورها فاغتيل المذكور سنة ١١٦٤هـ ١٧٥٠م بينما كان يستعرض جنوده والذى اغتاله احد قواد جيشه الأفغانيين فمات شهيدا رحمه الله

تولية مظفر جنك ـ كانت مؤامرة اغتيال ناصر جنك مدبرة فانه عندما استشهد اخرج مظفر جنك من السجن وودى به سلطانا على الدكن والذى ولاه (دو بلى) ثم استرجع ولاية اركات وردها الى حيدا صاحب

شبح المنافسة يظهر - سمع الأنجليز بهذه الحوادث فلم يهدأ خاطرهم وخافوا من رسوخ قدم فرانسا فى البلاد - فانتهزوا خطتها وارسلوا نجدة الى (محمد على) وساعدوه بما يلزم حتى تمكن من كسر جنداً صاحب والقاء القبض عليه وقتله سنة ١١٦٥هـ ١٧٥١م واستولى على كرناتك فكانوا فى ابتداء مهمتهم هذا قد ضربوا فرانسا ضربة قاصمة وقضوا على آمالها

دوبلى يواصل اعماله - قضى الانجليز على آمال فرانسا ابتداء رسمى لأنهم لم يكونوا فى الهند يومئذ اهل الحل والربط، بل كانوا اولى علائق تجارية ثم تطورت الحالة الى ان اصبحت شركتهم المسهورة باسم «شركة الهند الشرقية الانكليزية» ذات لون تجارى استعمارى وكان دوبلى عارفاً بمرامى سياستهم فلم يعبأ بذلك لانه واصل اعماله وتداخل فى شئون الدكن ولعب دوراً كبيراً على مرسح السياسة وعين مركزه لحسن افرنسي يقوده (المسيو بسى) فبسط نفوذه

قتل مظفر جنك ثم قامت فتن داخلية كانت نتيجتها ان قتل مظفر جنك وعقد المسيو بسى مؤتمراً دعا اليه جميع امراء البلاط السلطاني للمشاورة فى مسألة تولية سلطان آخر وبعد مفاوضات اتفق كلهم وولوا النواب صلابت جنك بهادر سنة ١١٦٤هـ ١٧٥ م وهو الأبن الثالث للمرحوم آصفجاه الاول

ولما تولى السلطنه كانت البلاد الهنديه تموج فى خضم عجاج من الفتن والحروب والغارات التى اثارتها الطمعه اوالأيدى الخفيه فقام قائم المرهه وعظم شأنهم حتى امتلكوا بلاد گجرات ومالوه والهندالوسطى ووصلوا الى اوده وبنگال وكان فى جيشهم ضباط افرنسيون ايضا ! وهاجم الدكن وافلقوا راحتها ونهبوا كثيراً من القرى واتلفوا المزارع وساعدهم الحظ حتى استولوا على ولايه خانديس وبرار ودولت آباد وبيجابور سنه ١١٦٢ه ١٧٤٩م فاصبحت سلطنه الدكن مهدده بالأخطار من جميع الجهات ـ من المرهه ومن ناحيه (حيدرعلى) والى «ميسور» الذى صعد نجمه واخذ يتقدم وفتح كثيراً من المدن وتلك الحصون ، وكانت إمبراطوريه دهلى تحتضر ، وبلاد الهند من اقصاها الى ادناها تملوكا لمرحل وأمسى النواب صلابت جنگ عاجزا عن صد غاره المغيرين فرأى بعض الأمراء أولويه إعتزاله الأمر فاعتزله سنه ١١٧٥ه وقبض على زمام السلطنه أخوه النواب نظام على نظام الملك آصفجاه الثانى ، وهوالأبن الثانى للمرحوم آصفجاه الأول فكان رجلا حازما عاقلا خبيرا بالملك وشئونه فأنقذ من جديد مجد أبيه وانتشل السلطنه من هوه السقوط

الحرب مع المرهته ـ اقلق المرهه راحته واجبروه على امتشاق الحسام

بعد ما اراد إعتزاله جانبا حتى سطم داخليه فتحرسوا به حتى نهض فى وجهم نهضه بارزه خاض غمار حرب ضروس معهم نحو ثلاث سنوات صب سهامهم وطاردهم حتى إستولى على (بونا) ولم يزل يفتك بهم حتى ادعنوا للصلح مرغمين و ردوا اليه ولايه سجانور و برار و دولت آباد التي ملحوها فى ايام أحده و تم الصلح معهم سنه ١١٧٧ هـ ١٧٦٤ م وكانت بين سنه و بين الشركة معاهده تحتم عليها امداده فى الحرب على عدوه ولكنها لم تف بالوعد ولم تقم على العهد بل طلب تسير عور الموقف عن كثب يرجو طحن القوى المتقاتله بعضها ببعض حتى تهور بعضها « ا فلما انتصر على المرهته وشاهد موقف الشركه ازاءه راى ان يبتعد عنها و عن صحبتها فابتعد و استخدم عده بعض الفرنسيس لتدريب الجيوش وتعليمها ، و انشأ معملا حربيا فى (حيدر آباد) لصنع الذخائر الحربيه حتى اصبح اعظم عمل حربي فى الهند فاصبح النظام اقوى شخصيه حاكمه فى الهند يومئذ على الاطلاق

حرب السبعة - نشبت الحرب فى اوربا مره ثانيه بين الانكليز وفرانسا ١١٧ هـ ١٧٥٦ م و طالت مستمره الى ١١٧٧ هـ ١٧٦٤ م وكان قبلها قد إستدعت فرانسا مقدمها العام (دو پلى) فغادر الهند وكان الانكليز قد امتد

سلطانهم فى الهند و اصبح لدي الشركه جيش منظم تقوده الجنرال (كلائيو) و بحريه منظمه بقياده (واتسن) فلما وقعت الحرب فى اوربا كانوا فى الهند مشتبكين فى حرب مع النواب سراج الدوله صاحب بنغال فاصطلحوا معه فى (دمدم) و تفرغوا لحرب فرانسا ووجهوا حملتهم على (جندر نكر) حيث مراكز جيوش فرانسا و اخيرا استولوا عليها و قضوا على جيش فرانسا ، ثم نافسوا سراج الدولة مره اخرى حتى اجبروه على محاربتهم وحاربوه فى واقعه (بلاسى) و نجحوا فى ايقاع الخديعه به حتى قتل سراج الدوله جنايه من شخص يقال له امام ابن مير جعفر و بذالك قضوا عليه و هذه هى واقعه (بلاسى) التى اعظم أمرها مؤرخوهم ، وهى فى الحقيقه اساس بناء حكومتهم فى الهند وكان الفرنسيس من قبل قد نجحوا من مملكه النظام ابان صلابت جنگ ولايه (مصطفى نگر) و (الورا) و (راجمندرم) و (جكاكول) فانتزعها الانجليز منهم فى هذه الحروب فلما سمع آصفجاه الثانى عزم على محاربتهم واسترجاع هذه الولايات منهم وكان قد ابعد عن صحبتهم ولكن ظهر لهم منافس قوى وهو (تيبو سلطان) و قد دارت المفاوضات بينه و بين النظام للاتحاد و القضاء على الانجليز ، وبذلوا كل ما فى وسعهم وراء الصفقه بينهما واحكموا امرهم و قرروا

بسبها وبادوا الى النظام بهدؤن خاطره واعدن إياه بان يدفعوا اليه سنويا مبلغ ستة ائة الف روبية بدلا عن تلك الولايات وقيدوه بمعاهدة الصداقة وحسن الجوار، بعهد الفريقان فيها بمساعدة بعضهما واذا هوجم احدهما من عدو فالفريق الآخر يده اى (معاهدة حربية دفاعية) وذلك سنة ١٧٩ م فلما استنكروا ع (تيبو سلطان) ادخلوه معهم فى هذه الحرب كما انهم ادخلوا المرهتة أيضا على قاعدة اقتسام الغنائم والولايات بالسوية وبذلك تمكنوا من القضا على (تيبو سلطان) الشهيد ولم يفوا بعهدهم ايضا بل خلقوا لهم شخصاً من ابناء حكام تلك المقاطعة الأقدمين الهنود واسندوا اليه الأمارة بدلا من اقتسامها ١٢١٢ هـ ١٧٩٨م واعطوه قطعة اصلاع من توابع مسور ثم فيما بعد الحقوها به! ثم صفى لهم الجو بما فعلوا فى الحروب على (مسور) وسلطانها الشهيد ووصلوا فى الشمال الشرقى على أمارة خراج الدولة وولوا عليها (مير جعفر) وسافر كلائيو الى لندن فانعم عليه الملك بخطاب « جرنيل » وقدمت اليه الشركة سيفا مرصعا بالاحجار ومن ذلك الوقت سموه « اسدار كاب » لأنه حصر فيها هو ورجاله خمسون يوما صبر فيها مع جنوده الوطنين من اهل الهند صبر الكرام حتى فتح عليه ونال الشرف والشهرة فاصبح شخصه بارزة فى تاريخ الهند وسجله الدهر

وارىى فيها عدالى اعلى ر به وهو بانى مجد الانجليز فى الهند ثم الصلح بين انجلترا وفرانسه وارتكب كل منهما رجال سركا بها فى الهند بان يكفوا عن القتال والنضال فوضعت الحرب اوزارها ثم وقعت معاهده حربيه دفاعية بين النظام والانجليز فى ١٣ جون سنه ١٧٩٩ م اشترطوا عليه ان لا يعلن حربا على ولاية من ولايات الهند قبل مشاورتهم وهم يمدونه وهو يمدهم وان يكون فى ولايته جيش انجليزى يقوم بمصاريفه او يسلم احدى المقاطعات اليهم لينفقوا ايراداتها على هذا الجيش الانجليزى الذى يقال له فى الهند الجيش الامدادى وكان له مندوب مقيم لدى الانجليز فى كلكته كما لهم مثله عنده

خاتمة آصفجاه الثانى — ثم إستتب الأمن واخذت البلاد ترجع إلى الهدوء والسكون وانصرف الى تعمير البلاد واصلاح شؤونها الداخليه وظل كذلك الى ان اجاب نداء ربه فى ١٧ ربيع الثانى ١٢١٨ هـ ١٨٠٣ م وهو فى السبعين من عمره رحمه الله ودفن فى مكه مسجد فتولى بعده ابنه النواب ميرا كبرعلى خان سكندرجاه بهادر

✡ آصف جاه الثالث ✡

جلس على العرش والحالة فى هدوء عما سبق وكان رئيس وزرائه الديوان « چندولال » وكان من اشراف الهنود النجباء شاعراً أديباً غير ان نظام المملكة لم يكن على المطلوب وكان سكندر جاه كريما فاضلا اصبح كعبة القصاد من العلماء والفضلاء وكان له وزير يسمى (منير عالم) كان ساعده فى ادارة المملكة حتى مات سنة ١٢٢٣ هـ ١٨٠٨ م فقبض بنفسه على شئون الوزارة أياما ثم اسندها الى ابن المتوفى - (منير الملك) و كان چندو لال هو الصدر الأعظم ووصلت حالة البلاد المالية فى زمن چندولال الى اسوأ الحالات من كثرة المصاريف الباهظة حتى اضطر لاخذ قرض من الانجليز ، و فى سنة ١٨٢٢ م استخدم بعضا من رجال الانجليز الماليين ليتولوا ادارة بعض الامور بمشورة « السر چارلس متكاف » ولم يأت ذالك بالنتيجة الحسنة حتى زاد القرض و بلغ مبلغا عظيما اسفر عن اعطاء الولاية الشمالية للانجليز مقابل (١١٦٥) وفى ١٧ ذى القعدة ١٢٤٤ هـ ١٨٢٩ م توفى آصفجاه الثالث فولى بعده ابنه النواب مير فرخنده على خان ناصر الدولة بهادر .

✡ اصفحاه الرابع ✡

حلس على العرس بعد ا به و انصرف نحو الاصلاح و الم ران وكا ب رئاسه الوزاره عند (حمدو لال) والماليه اصبحت فى أزمه سديده فعقد الوزير المذكور وصا ع الا نحلىر فى سنه ١٨٤٢ م واسلم منهم (٠ ١) رو به على ان يكون سديده أقساطا سنو يه عن كل سنه ١٧ لاكه رو به و هذ المبلغ ساوى واردات احدى الولايات الآصفيه وولى الانحلىر حا ابها ، ولكن لم أت ذلك بفائده اد عجزت الماليه مره أخرى حتى ١٢٧ هـ ١/٥٢ م اد اعطى الوزير (سراج الملك) فى عهد وزارته للانحلىر ولايه « برار » و صلع صولاور وما سعها مقابل القروض جميعها و عقدت معاهده جديده بين الفريقين و فى هذه السنه توفى الوزير « سراج الملك » فولى السلطان كانه ابن احيه « سالار جنگ الاول » و عمره يومئذ ١٨ عاما غير انه قام بوظيفته خير قيام وكان النواب ناصر الدوله بهادر قد اوصى بنيه وصيه ا كد عليهم اتباعها خلاصتها « ان يكونوا دواما حلفاء للانحلىر صادقين ، إذ سلكوا معه طريق الصداقه فى جميع الأوقات » وفى ٢٢ رمضان سنه ١٢٧٣ هـ لبى نداء ربه فولى إبنه النواب مير مهبت على خان سر افضل الدوله بهادر ؟

✡ اصف جاه الخامس ✡

جاس على العرش وكان من خيار السلاطين الصالحين كان متواضعا لآخر درجه حتى انه مع الدانى من القيام له ، كثير الخوف من الله تعالى يحب العلماء و الفقراء كريما بلغ به السخاء ان السائل إذا وصل إليه اعطاه ما غنيه عن السؤال طول عمره وكان يزود الناس ايام الحج و يرسلهم على نفقته لحج بيت الله الحرام و زيارة خير الانام صلى الله عليه و آله وسلم و يقسم الخيرات و الصدقات و فى ايام المحرم فانه ينفق فيها سنويا (٣٠٠) روبيه و فى عيد ميلاد النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقام الولائم والأفراح و يطعم المساكين و عمر (دار الشفاء) فى (حيدر آباد) و جميع الأصلاع واسس المدارس و قد تمسك بوصية أبيه حتى مرت عليه مواقف حرجه تخلد و نت فيها محافظا البقاء على العهد و القيام بواجب الوفا وهذا كله حدث فى عام الغدر سنه ١٨٥٧م اذ ثارت الهند من اولها الى آخرها فى وجه الانكليز وعربدت الجنود فلما سقطت دهلى فى ايدى الثوار شاع فى الهند ان قد قضى على الانكليز و سرت هذه الأشاعه الى الدكن فاستدعى المقيم الانكليزى العام (ـالار جنگ) يستطلع رايه فى الامر فاجابه المذكور بان قد اصبح هذا الخبر سائغا ... بلابه ايام فى المدينه و قد حكم الراى العام

بالقضاء على الانجليز بعد سقوط دهلى ، فلم يغير النظام موقفه ولم تؤثر فيه

الاضطراب فى المدينة – وظهر فريق فى حيدر اباد من المتحمسين ضد الانجليز وقامت ثورة فى أورنگ آباد فالقى القبض على ثلاثة عشر فارسا من المتحمسين والقيت جثثهم الى المدفع الانجليزى ، فهاج الرأى العام بانتهاء وأوفد الشعب الى النظام وفداً يعرب له عن رغائبه ويرجو منه اطلاق سراح المذكورين الذين اعتقلوا فلم يرد عليهم فلما آنسوا منه فاهوا بتهديده هو ووزيره بالقتل قائلين له – « لابد من إخراج الانجليز والقضاء عليهم وان ابيت الا ان تكون متمسكا بآرائك فلا مندوحة من قتلك معهم »

احرج المواقف – صور رعاك الله ملكا يهدده شعبه بذلك فيظل الثابت على العهد والوفاء بالوعد ولم يغير موقفه ابداً ، ان ذلك لمن أحرج المواقف التى يقفها الانسان فى حياته . استدعى النواب سر افضل الدولة بهادر حرسه جنوده من شباب العرب الأبطال الذين يثق باخلاصهم وعهد اليهم ابواب المدينة وشوارع الطرق ونشرهم فى الاسواق والطرق والمنعطفات مدججين بالسلاح الأبيض والبنادق وفى وسط كل منهم حاجزه العربى المليح واصدر منشوراً للرعية يحذرهم فيه من قتل الانجليز وحمل جزاء القاتل منهم القتل

بوراً في وفد و ـاعه   و حكم على الدن نقومون ندعاله صدهم بالسحن
وكان (الاحر هل) فائد حنوش حامدراباد فد كتب بومىد عن الداسر الى
الحد ها حكو ه الطام فى هده الفسه الى كادت ان نقصى على الا كلىر فائلا
ان حكومه حىدر اباد نحسن الدا ر الى إنحد ها للمحافطه على ارواح الانكلىر
فد حفطت القسم الحوبى من الهد ولو نارت هده المملكه لاسعها هده الحصة
كلها و بالاحص باحىه مدراس وكان فد فصى على الانكلىر و ىمولول دائره
المعارف البريطانيه عن سنه ١٨٥٧ م عام العدر انه فد كانت سلامة الهند
موفوفه على حكو ه الطام لاهمىها الكىرى و لا بها اكبر اماره اسلامية فى الهند
و من المدهى ان المسلمين سعو ها فان واقمت كان املها وإن اعلىت البوره
أندوها من كل حدب و صوب و هنالك الطامه الكىرى ، وكان الانكلىر فى
احرح المواقف التاريحيه ، وا صل سرر البوره الى حىدر آباد دكن و قام لفيف
من الأهالى و هاجموا المقىم الانحلىرى فيها عىر ان حكومه النطام برهنت على
وفائها واحلاصها بالبداسر الى اتحدتها للمحافظه على أر اح الا نحلىر و نقول
الكرسل دىودلس المقىم الانحلىرى فى حىدر اباد عام العدر (لقد هدد بى الناس
كبيراً واصبحت فى مارق ضيق لم اتصور النحاه منه لو لا وفاء حكومه النظام

وحسن تدابيرها التي برهنت بها على اخلاصها ووفائها ولم يغير موقفها الولائي ولم يتبدل مع انه كان في وسعها القضاء على الحكم الانكليزي ، وكنت لا اطاق ... في ذلك الوقت الا و اجاب اليه باسرع ما يمكن وكانت حكومة النظام تلبي طلباتي بلا تأخير و بحسن تدابيرها قد حفظت دمي و قد كتب حاكم يومئذ للمقيم في حيدر اباد قائلا له لو انحاز النظام الى جانب الثوار لما بقي لنا شيء . فعلم مما تقدم ان (النواب سر افضل الدوله بهادر) قد افدى الانكليز بروحه وحماهم في ذمته ووفى بالعهد و الوعد حتى اعترف له مصنفوا الانكليز كما ان نائب الملك العام في الهند قد صرح بوفاء النظام و حفظه للعهود و في سنة ١٢٨٦ هـ ١٨٦٩ م دعاه داعي المنون فاجاب النداء رحمه الله تعالى وعمره ٤٢ عاما وخلف ابنه الصغير (مير محبوب على خان بهادر فتح جنگ)

☆ آصف جاه السادس ☆

وولي مكان ابيه و عمره يومئذ سنتان و سبعة اشهر و قام بادارة نظام الحكومة « السر سالار جنگ الأول » والنواب امير كبير « شمس الأمراء بهادر » وزير الدولة ثم توفي الثاني وانفرد الاول وفي سنة ١٨٨٢ م توفي



النواب مير تهنيت على خان سر افضل
الدوله بهادر نظام الملك آصفجاه الخامس

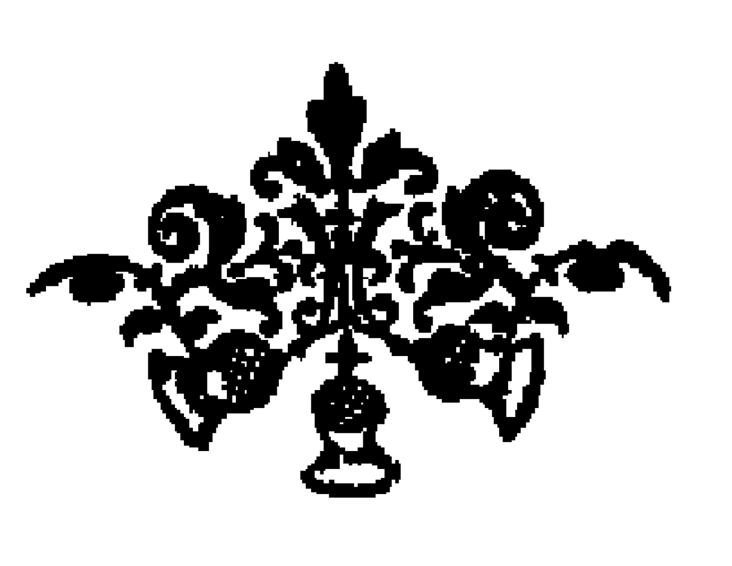


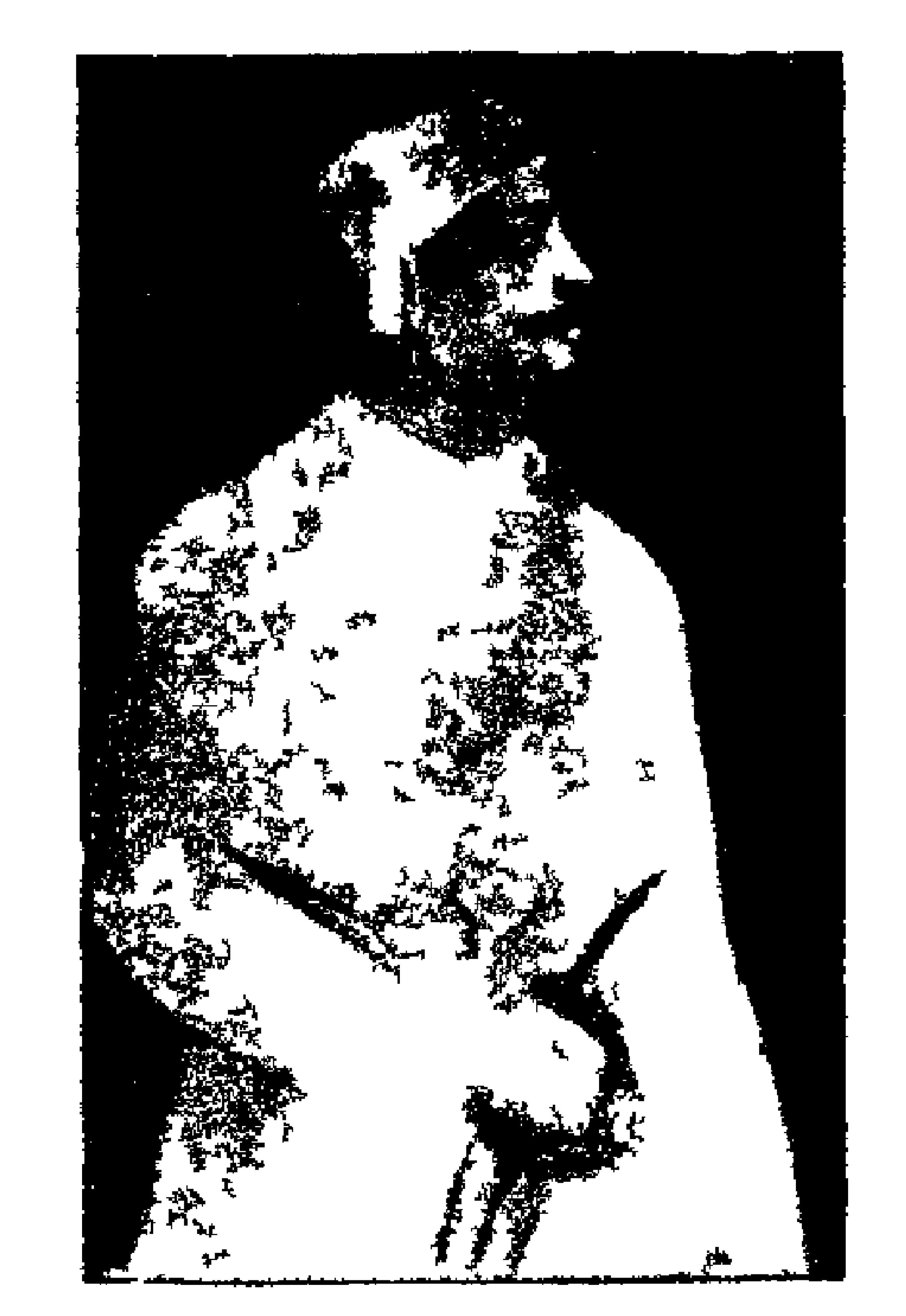


النواب مير محبوب على خان فتح جنگ
بهادر نظام الملك آصفجاه السادس



النواب مير أكبر علي خان سكندر جاه
بهادر نظام الملك آصفجاه الثالث





النواب مير فرخنده علي خان ناصر الدوله
بهادر نظام الملك آصفجاه الرابع

ايضا السر سالار جنگ الأول فأسس مجلس من خمسه اعضا منهم المير لائق على خان بهادر و سالار جنگ الثانى و رئيس المجلس اصف جاه السادس و عمره ١٣ سنه و لما بلغ الحاديه و العشرين من عمره سافر الى دهلى مع الوزير سالار جنگ الثانى لحضور حفله تتويج الملك وقبل هذا قام بسياحه فى مملكته مع سالار جنگ الثانى و هو فى الخامسه عشر من عمره ، واستلم زمام الامور وهو فى الثامنة عشر اى فى ٥ فبراير ١٨٨٤ م اذ حضر حفله جلوسه على عرش السلطنة الآصفيه اللورد رپن حاكم الهند العام و نائب الملك ومن ذلك اليوم اصبح لتاريخ الدكن ميزه خاصة و فيه لأول مره وفد (حاكم الهند) الى حيدر آباد ثم قام باصلاح الداخليه فانشا المدارس والمستشفيات وأمر باستبدال اللسان الفارسى الذى كان لسان الحكومه الرسمى باللسان الأردو و نظم امور البرق و البريد و فتح الطرق ووصلت سكه الحديد من حيدرآباد الى گلبرگه فى ايامه وكان خاتم زمانه كريماً سخياً يحب العلماء و الفقراء و يكرمهم و يغمر جانبهم بعظيم الصلات حتى انه لم يكن فى الدنيا سخى مثله إختطفه يد المنون فى شهر رمضان المبارك سنه ١٣٢٩ هـ ١٩١١ م فكان لموته رنه حزن و اسف واصبحت المملكه كلها فى ماتم و دفن فى مكه مسجد رحمه الله تعالى عليه .

☆ سلطان العلوم اصف جاه السابع ☆

النواب السلطان مير عثمان على خان بهادر مظفر الدولة نظام الملك
آصف جاه السابع بالقابه خلد الله ملكه و سلطنته آمين

ولد حفظه الله تعالى فى السابع والعشرين من شهر جمادى الآخرة من سنة ١٣٠٣ هـ ٥ – ابريل ١٨٨٦ م ولما ولد اقام المغفور له والده المرحوم مير محبوب على خان معالم الافراح فى البلاد وفرح به كثيراً ولما بلغ الخامسة من عمره جرت حفلة تعليمه « بسم الله » و تكون ذلك فى محفل كبير بلقنه الأستاذ (سورة العلق) وهذا رسم رائج فى حيدر آباد و يقصدون به شروع التلميذ فى طلب العلم وقد ظهرت عليه امارات الذكاء فاعتنى به والده ساكن الجنان وخصص له أساتذة من الافاضل فللعلوم الدينية، المولوى انوار الله خان صاحب مؤسس المدرسة النظامية ووزير الامور المذهبية بعد ذلك وللفارسية والعربية اغا محمد على شوسترى و النواب عماد الملك بهادر وللأنجليزية، المستر ايجرتن وللعلوم العسكرية، النواب أفسر الملك بهادر ولسعادته نبوغ تام فى ركوب الخيل و مهارة فائقة فى رمى السهام ومقام سامى فى العلوم و له اطلاع فى

سلطان العلوم



—* السلطان میر عثمان علی خان بہادر *—

ات ۔کی ہ ۔ حد للہ ہ کہ سال ءہ

اب لا ا اا صہ

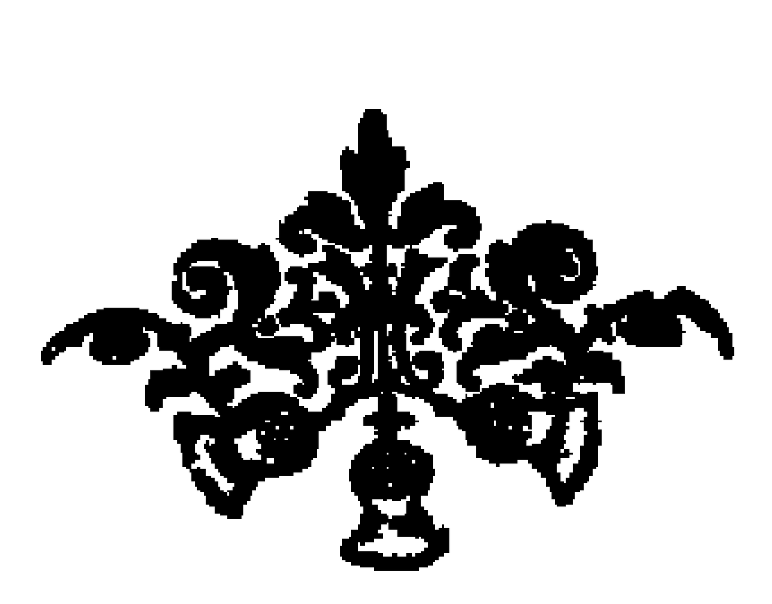
فى المعارف حتى انه يعد فى الدرجه الاولى فى الفصاحه و البيان والشعر وهو محب
للرسول صلى الله عليه وآله وسلم ومحب لآل بيت المصطفى وله مدائح كثيره فيهم
و ديوان حليل القدر مطبوع طبعا فاخرا يسر الناظرين علاوه على ذلك وله
إلمام باللغه العربيه الشريفه لغه القرآن المجيد ولسان الله عز وجل ولغه اهل الجنه
فى الجنه ، وكان المغفور له والده يصحبه معه فى حياته فى بعض الاسفار المهمة
حتى انه لما سافر الى كلكته فى سنه ١٩ م لملاقاه حاكم الهند العام اخذه معه
وكذلك اخذه معه فى حفله تتويج الملك ادورد السابع فى سنه ٢ ١٩م ولما بلغ
الثانيه والعشرين من عمره المبارك زفت اليه ربه الصون والعفاف ابنة النواب
جهانگير يار جنگ بهادر بكمال الحشمه والوقار وهى مليكه الدكن حفظها الله
تعالى وفى الثامن عشر من المحرم سـنـه ١٣٢٥هـ ولدت له ولى عهده الميمون
الطلعه « النواب حماية على خان اعظم جاه بهادر » وفى الخامس عشر من
ذى القعده سنه ١٣٢٥هـ ولدت له « النواب شجاعت على خان معظم جاه بهادر »
حفظهم الله تعالى و اقر بهما عين والديهما و حفظهم وألهم اجمعين من سرور الفتن
و ملذات الزمان آمين

الجلوس والبيعة - ولما بلغ السابعه والعشرين من عمره المبارك جلس

علي عرش ابيه في اليوم الثامن عشر من شهر رمضان المبارك سنه ١٣٢٩ ١٩١١
و بويع من قبل الشعب و الامراء وحضر المقيم الانجليزى مهنئاً اهالى
والتبريك لسعادته نيابه عن حكومته الأنجليزيه ، فاجاب جلاله السلطان
على تهنئته قائلا « احسن المساعى التى ابذلها ، هى المحافظه على حقوق المحالفه
التى بين والدى المحبوب و بين صاحب الجلاله علي انى سابذل جهدى فى تقويه
اواصر المحبه و الصداقه لان ذلك من دواعى جلب الراحه للرعيه وهو من
الضروريات اللازمه لسلطنه الهند » ادام الله تعالى وجوده آمين وفى شهر
اكتوبر سنه ١٩١١م اتى اللورد هاردنگ وايسراي الهند الى حيدر اباد ، ري
النظام فى والده ساكن الجنان وكذلك ايضاً اتى اليها مره اخرى فى سنه ١٩١٣م
وشاهد بنفسه أعمال جلاله السلطان و يقظته و قابله السلطان باحسن ما يكون
حتى اعترف له بالعدالة وبعده عن التعصبات و رجع مسروراً مما شاهد وفى
سنه ١٩١٤م اعلنت الحرب العظمى فى اوربا فكان موقف السلطان معهم موقف
الحليف الصادق الوافى بالعهد المحافظ على وصيه اسلافه فارسل جنوده امداداً
لهم واعطاهم قرضا حربيا مبلغ (٠ ٠٠ ٦،٤) واحد كرور واربع وستون
لاكه ربيه وا مدهم ايضا بمبلغ (، ١،٥) خمسه عشر لاكه ربيه للحربيه









صاحب السمو
(النواب مير شجاعت علي خان معظم جاه
بهادر) شقيق ولي العهد بهادر

وزوجته صاحبة السمو الأميرة
([illegible] بيگم)

وا بدهم ايضا مبلغ (٦) لاكه ربيه ثم مبلغ (٥) لاكه ربيه ثم ($٢\frac{٣}{٤}$) لا كه ربيه وبلغ مجموع ما قدمه اليهم نحو ٨ كرور ربيه

الحال السلطان ـ لقد انعم الله تعالى على جلالة السلطان مير عثمان على خان بهادر نظام الملك آصف جاه السابع بذرية كثيرة طيبة مباركة اعتنى بتربيتهم تربية فاضلة نخص بالذكر منهم صاحب السمو الأمير حمايت على خان اعظم جاه بهادر ولي عهد السلطنة وقائد جيوشها العام برنس اوف (برار) المشهور بالشجاعة المعروف بين الرعية، وله شوق في اصطياد الأسود وهو مغرم بذلك وقد اصطاد منها عدداً عظيما وشقيقه صاحب السمو الامير شجاعت على خان معظم جاه بهادر الاديب الجليل وقد اختار لهما والدهما شريكتان لهما في الحياة من انجب بنات سلاطين بني عثمان الكرام وجرت مراسم الزواج في بلدة نيس بفرنسا في شهر نوفمبر سنة ١٩٣١ م زفت ابنة السلطان الخليفة عبدالمجيد خان ربة الشرف والعفاف صاحبة العصمة والوقار الأميرة « در شهوار دردانه بيگم » الى ولي العهد بهادر، وزفت ربة الصون والعفاف صاحبة العصمة والوقار الاميرة « نيلوفر فرحت بيگم » الى الامير النواب شجاعت على خان معظم جاه بهادر وكان لهذا الزواج المبارك احسن وقع في قلب العالم الاسلامي باسره كيف لا وقد

حفظ مقام الخلفاء و أعرحاءهم وفى يوم الجمعة الساعة التاسعة والنصف صباحاً ١٥ ح ٢ سنه ١٣٥٢ هـ ١٩٣٣م ولدت الأميره درسهوار ولداً سعيدا مباركاً سمى (الكرنل نواب مير بركت علي خان مكرم جاه بهادر محمدى) وهو ابن ولى العهد اقر الله به عين والديه وجده وبارك فى آل عثمان أجمعين

هز اكزالتد هاينس — وفى سنه ١٩١٨م خاطبه الحكومه البريطانيه بخطاب « هز اكزالتد هاينس ، يار وفادار سلطنت برطانيه » نصره الله وادامه آمين

شاه دكن و برار — وفى سنه ١٣٥٥هـ ١٩٣٦م اعترفت الحكومـه الانكليزيه بملكيته على (برار) بموجب المعاهده الجديده التى وقعت بينهما فى ٢٤ اكتوبر سنه ١٩٣٦م اشتملت على عشرين ماده اعترفوا له فيها بدفع (٢٥) لاكه ربيه سنويا اليه مقابل وارداتها ، و يكون خطبه الجمعه فى مساجدها باسمه و نشر رايته على ربوعها وغير ذلك؟

تنظيم الماء وحوادث الغرق — كانت البلاد مهدده بالغرق ايام الامطار وفيضان الانهار فوجه جلالة السلطان عنايته نحو ذلك فانشا خزانا عظيما سمي (نظام ساگر) وآخر يدعى (حمايت ساگر) وآخر سمي (عثمان ساگر) و انفق على تعميرها بضع مئات من الالاف الربابى

محكمه آرايش بلده - و فى سنه ١٩١٣م امر بانساء ادارة تنظيم المدينه التى يقال لها محكمه ارايش بلده وهى البلديه فقامت هذه باعمال تنظيم مدهشة من انشاء عمارات كبرى و تنظيم الشوارع و اصلاح الطرق و تبليطها على احدث الأساليب العصريه •

البرلمان العثمانى - كان شكل الحكومة ملكيا الى زمانه حفظه الله تعالى ثم راى ان يجعل للأمه نصيبا من الحكم فانشأ البرلمان فى سنه ١٩١٩م ٢١ نوفمبر وافتتحه بنفسه والقى خطبه العرش التى قال فيها ما ترجمته « لما جلست على العرش وايقنت بضروره تبديل نظام الحكم، رايت أنه لابد من اتخاذ شكل حكومى جديد من الاول للآخر، وبعد تفكر عميق خرجت مستنتجا انه لا بد من اداره الأمور بنفسى على نظام تام، ولم اكن محتاجا لمساعده الصدر الأعظم، وسرت على هذا المنوال، خمسة اعوام تخللها مشاق ومشاكل كبرى وقد وضعت هذه التدابير كلها من اجل رعيتى المحبوبه لاصلاح امرها وسعادتها ورفاهيه حالها وترفيهها واني ملاحظها ملاحظه الأب الشفوق لاولاده فاما جربت ذلك بنفسي رايت ضروره تبديل نظام الحكم ولهذا فانى قد اسست لحكومتى هذا المجلس الذى تؤلف من، رئيس

و ـمعه اعصاء » اه وهذا البرلمان سمو به (ىاب حكومت) و لذلك اسأحفظه الله مجلسا لسريعا يقال له (مجلس واضع قوانين)

استرجاع الرشيدسى - وكان الأنجليز قد وضعوا أيديهم من السابق على قسم عظيم من مدينه حيدر اباد يسمى قسم الرشيدسى فلم يزل يبذل جهوده ومساعيه حتى ظفره الله تعالى واسترجع منهم ذلك فى ١٤ مايو سنه ١٩٣٥م و اصبح هذا القسم يدعى سلطان بازار وهو عباره عن نصف المدينه تقريبا واتخذ ذلك اليوم من كل سنه يوم عطله ذكرى لاسترجاعه

السفر الى دهلى — وشرف جلالة السلطان الى دهلى سنـه ١٩٢٨م واستقبل فيها استقبال الملوك وكان وصوله اليها يوما تذكاريا للهند زار فيها قبور السلاطين و اولياء الله الصالحين ثم عرج الى كلكته و مدراس و استقبله الناس عموما وبالاخص المسلمين استقبالا عظيما اعرب عن صدق الولاء و خالص المحبه لشخصه الكريم وكذلك شرف جلالته الى دهلى سنه ١٩٣٥م و زار كليه عليكده ومعه اللورد ولنگدن واسراى الهند الذى لبس على راسه الطربوش الأحمر احتراما لجلالة النظام وقد بارك جلالة السلطان فشمل كليه عليكده تحت رعايته وعطفه السامى وتبرع لها بمبلغ مالى عظيم

بره بوالدته — وحلاله السلطان بار بوالدته يزورها يوميا بعد صلاة العصر يخرج الى زيارتها فى مكانها العامر امد الله فى حياتها وبارك لها فى ابنها البار

مقاطعته لنفسه — وجلالته ديموقراطى الطبع متواضع كريم الأخلاق على جانب عظيم من التقوي وحياته الشخصية حياة الزهاد بعيد عن مظاهر الترف وقد تشرفت بزيارته فى يوم السبت ٢ رجب سنة ١٣٥٥ﻫ فشملنى بعطفه الابوى والناظر اليه يتصور فى شخصه الكريم السعادة الابدية مجسمة فيه بكل معانيها ، كيف لا وقد نال شرف العشق المحمدى فامسى غريق بحر حب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وحب آل بيته الاطهار وله مدائح فيهم طأطأت لها رؤوس فصحاء وبلغاء شعراء الهند ، يحب العرب والعلماء والسادة والافاضل ويكرمهم وفضله عام ومشهور فى الدنيا وقد رتب لالوف من الناس فى انحاء الارض رواتب شهرية مدة حياتهم يصل اليهم ، منهم من هو فى مكة المشرفة وفى المدينة المنورة ومصر والشام والعراق وايران والهند وجاوا والصين وغيرها من امصار العالم ، فهل يوجد فى الدنيا فى زماننا هذا ملك مثله ؟ وليس هذا الفضل مقتصرا على اهل ملة دون اخرى بل تعدى ذلك الى اليهود فى مملكته

وفى غيرها من البلاد الهندية بارك الله فيه ونصره على من يعاديه آمين ؟

« العصر العثمانى الزاهر »

منذ ارتقى جلالة السلطان مير عثمان على خان بهادر آصفجاه السابع عرش السلطنة الآصفية نهض بالبلاد نهضة مدنية عامة اصلاحية أخلاقية ، وقد تأكد لديه ان اعدى عدو للامم هو الجهل الدامس فقام معلنا عليه حربا شعواء فوجه كل عنايته نحو العلم الذى يستضىء به الرعية ويعرف به مركزها ومقامها ومالها وما عليها فامر بانشاء المدارس للرعية كلها عموماً ونشر راية العلم فى انحاء المملكة

الجامعـــة العثمانيـــة

وفى اليوم السادس عشر من شهر ذى الحجة سنة ١٣٣٦ هـ ١٩١٧م أصدر امره السامى بانشاء الجامعة العثمانية قال فيه ما ترجمته (إن المقصد الأسمى من إنشاء الجامعة العثمانية نشر العلوم والمعارف بين طبقات الشعب مع تهذيب النفوس والاخلاق وتربية الطلبة تربية صالحة من كل الوجوه وترغيبهم الى ارتشاف مناهل العلم بشوق ورغبة الى ان قال ولا بد من ان يكون اساس هذه الجامعة قائم على الأخذ من العلوم الشرقية والغربية الجديد منها والقديم





عالیجناب نواب مهدی یار جنگ بهادر

وزیر المعارف والسیاسه (نائب

امیر الجامعه العثمانیه)



عالیجناب سر حیـــــد ری

(امیر الجامعه العثمانیه) باقابه





واحراج حلاصه حاويه لمحاسن دالك مع المعدفد المسطاع عن نقائص نظام التعليم المصري ـ لتسعد جسم الأمة ماديا وروحيا وتسعد الارواح باحسن الاعد به العامة مع المحافظه على حقوق الطلبه وتهذيب النفوس قدر المسطاع على ان تكون هذه الجامعه جامعه لجميع العلوم والفنون ويكون التعليم فيها باللغه الأورديه وتعليم اللغه الانجليزيه فيها كغيرها من اللغات ولقد اتسع عرها ولله الحمد وفاضت خيراتها على كثير من اهل البلاد واستفاد الكثير منها فائده لا يستهان بها وتخرج منها اساتذه يشار اليهم بالبنان وكان اساؤها في اماكن متعدده في داخل البلده ثم راى حضرة السلطان ضروره انشاء مكان مخصوص لها فاقطع لها قطعه ارض فسيحه ترتفع عن سطح البحر ١٧٢٥ قدما وهي احسن وضع في إحاطه حيدر اباد

وصفية الجامعة العثمانيـة — تشرف على ادارتها مجلس أعلي يتألف من حضره وزراء الدوله وهم (١) صاحب السعاده صدر اعظم باب حكومت سركار عالى (٢) صدر المهام تعليمات وسياسات، وزير المعارف والخارجيه (٣) صدر المهام فنانس وزير الماليه (٤) صدر المهام امور مذهبي (٥) معتمد تعليمات (٦) ناظم تعليمات ورؤساء الكليات الملحقه، وجملة اركان معينون من قبل الدوله وحضره صاحب

العظمه والفخامه السلطان المعظم مىرعثمان على خانبهادر خلد الله ملكه وسلطنته آمين هو المرجع الأعلى لها ،

رتب اعضاء المجلس الاعلى – الصدر الاعظم امير الجامعه جانسلر وزير المعارف معين امير الجامعه وائس جانسلر و نائب بالمعاش وهو المولوى قاضى محمد حسين صاحب برو وائس جا نسلر

الوظائف العليا ولتنظيم ادارات الجامعه هذه اداره مؤلفه من افاضل معدودين يقال لهم (مجلس رفقاء) سنديكت ، لا يزيد عددهم على الستين ولا ينقص عن الاربعين ، (ومجلس انتظامى) سنديكت ، يتالف من اعضاء لا ينقصون عن الخمسة ولا يزيدون على السبعة ، و يتالف مجالس شعب الجامعه (فكلتيز) من اعلى اساتذه الجامعه اما مجلس الرفقاء فمنوطه به المجالس التعليميه و تعيين نصاب التعليم و نظام الامتحانات وغير ذلك مما يتعلق به

مجالس الشعب – يدخل فى نصاب تعليم الدينيات ، العلوم الجديده ، والفنون الدينيه وعلوم القانون والهندسة و هذه كلها فى حدود الجامعه العثمانيه ماعدا كلية الطب وكليه تعليم المعلمين فهما الى الان فى داخل المدينه كما ان مدرسه الأداب فانها لم ينقل بعد من المدينه و يتعلمن الاناث فيها الى درجـــــه

(انرميدت) بى اي و بى س سى و ـمنقل كل هده المدارس الصا الى الجامعه ، وفدا ـي في لواء وريكل ، اورنك اباد ، گلبرگه ، و يدسه حدر اباد كلهاب (انرميدت)

انتداء التعليم فى الجامعة ـ شرع فى التعلم فى الجامعه العمانيه سنه ١٩١٩م بافتتاح كليه الجامعه وكان يومئذ الطلاب فى السنه الاولى ثم احاوا يترقون سنة فعاما حتى جرى امتحان ، بى اي ، الأول سنه ١٩٢٣م و امتحان ايم اي و ايل ايل بى ، الاول فى سنه ٩٣٥ م والان تعطى الجامعه شهاداة حسب هده الدرجات (١) شعبة الفنون والديانات شهاده ، بى اي ، و ايم اي ، (٢) شعبه العلوم الحديثه شهاده ، بى اس سى ، وايم اس سى (٣) شعبه القانون ، ايل ايل بى (٤) شعبه الطب ، ايم بي بى اس (٥) شعبه الهندسه بى اى (٦) شعبه المعلمات دبلوما ان الجوكيشن .

شعبة التأليف والترجمة ـــ وانشاها ورعاً فى سنه ١٣٣١هـ سمى « شعبه التاليف والترجمه » مؤلفه من اساتذه فضلاء وقد ترجمت هده الشعبه وطبعت الى الآن (٢٢٦) كتابا ولديها الآن تحت الترجمه (٨٧) و (٧١) تحت الطبع فى شتى العلوم والفنون ولديها فهرست مطبوع وطباعه هـده الكتب

حمد بها فى مط ه الحام ه الثمانيه وعلاوه على ذلك فقد استحب ١١٣ كتابا للترجمه منها ٣ فى فن المعلم

الكتبخانه ومنها مكتبه فيمه تحوى على طائفه كبرى من الكتب منها (٩٩ ١٨) الحلبريه و(١٩١٤٩) شرقيه ومدرابيها السنويه (١٤)ر يه

عدد طلبة الجامعة — فى شعبه الفنون والعلوم الحديثه ١٤٢٥ وفى سنه الدسات ٣٢ وفى شعبه القانون ٩٣ وفى الطب ١ ٦ ١ وفى شعبه الت لمات ٢٥ وفى شعبه الهندسه ٤٢ — ١٧٢٣

يونيورستى تريننگ كور — اسست هذه شعبه سنه ١٩٣٦م وعدد طلبها الآن ٨٩ واحد اساتذتها سعل (ايدجوست)

دار الأقامة — ومن اعراض الجامعه انساء دار الأقامه يسع جميع طلابها ولهذه الغايه قد انشئ قصران بديعان من الحجر الأصم على طبقتين اسس يسع ٣ طالبا وهناك دار للاقامه أحرى يسع مايه طالب ايضا واكبه موفارنها تم الانساء الجديد وقد اضيئت غرفه بانوار الكهربائيه وبنى على طرز صحى بديع وقد امتلات هذه الدور بالطلبه ويؤخذ من الطالب مقابل مصاريفه فى هذه الدار شهريا ١٨ ر ه بما فى ذلك من طعام وضوء وغير ذلك

اما احره العرف او فمه الادويه او احره الدكتور عند الطلب فقد اعفت الطلبه من دلك، ولىس عت امدار من أهل الأدبان في هده الدور ولكل دار منها ؤدب مخصوص

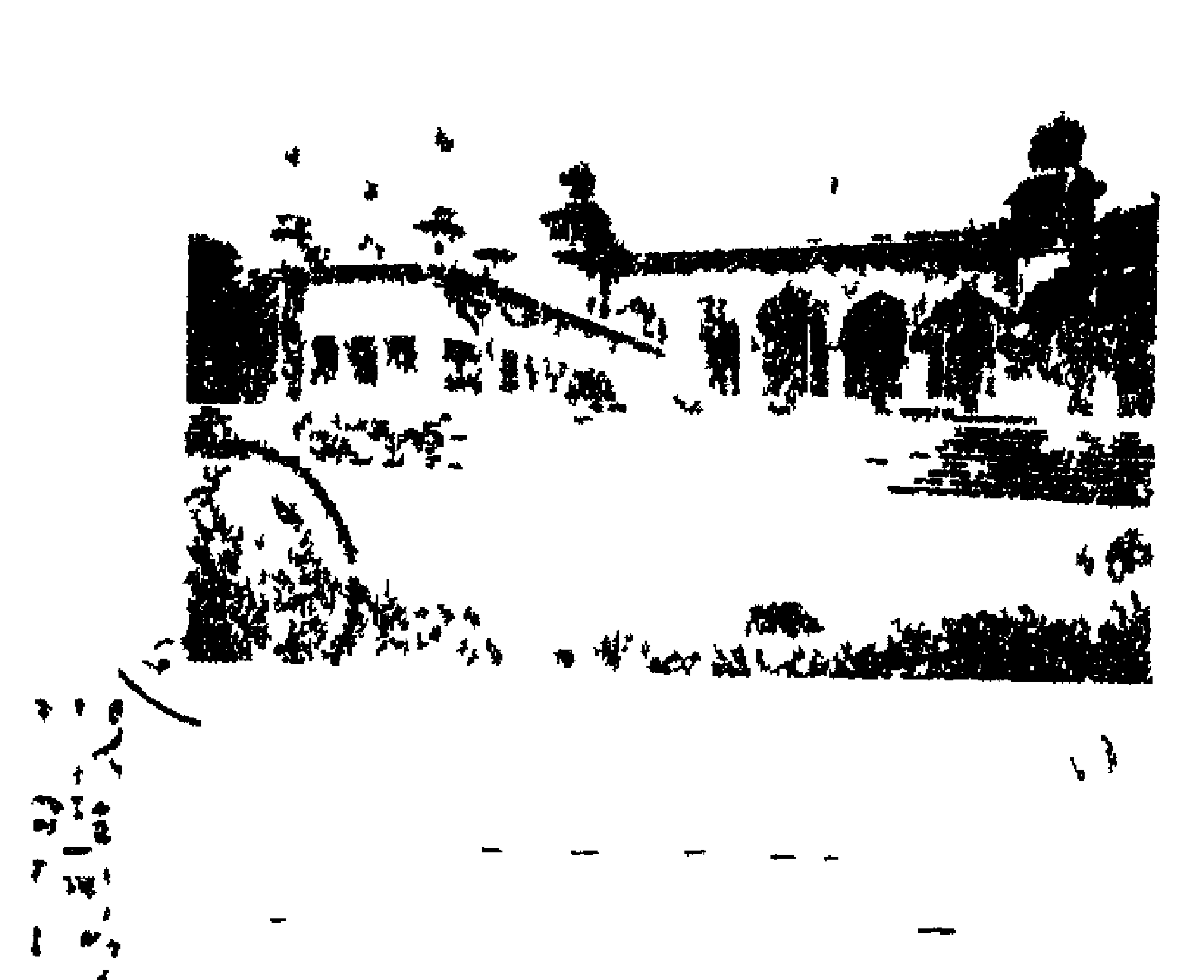
عمارات الجامعة ـ تقع الجامعه العثمانيه في مكان يسمى (ادكمت) يبعد عن مدينه حيدراباد بار بعة اميال وقد خصص لبناء جميع اما كنها خمسه عشر مليون ربية . وقد فرغ من تعمير كليه الفنون بما فيها من شعب والعمل مستمر بهمه ونشاط في انشاء (ايوان رفقاء الجامعه) سست هوس ودار الكتب ودار العجائب وكليه العلوم الجديده ، وكليه الفوانين ، وكليه الهندسة، وكليه تعليم المعلمين وقد بني لهده الدوركلها امكنه مؤقته صرف على تعميرها عشره لاكه (مليون) ربيه ريثما يتم البناء الأصلي ـ ومساحه اراضي الجامعه كلها تقريبا (١٢) ميلا مربعا

دار الرصد النظامية ـ اسس سنه ١٩٠٨ م والحق بالجامعه العثمانيه في سنه ١٩١٩م وفيه من الآلات (٢)مكبر من النوع الاسوائى (١) مكبرا و ٨ انج عكاس و (١) مكبر انبوب ١٥ انس بصرى عطاف و ٧ آلات للتوقيت و دوره الفلك و بعض آلات متفرقه وقد اعد المرصد نحو ٢٣ عكساً وهو مهئ لبدوين فهرسه لدرجتي ٣٦ الى ٣٩ وفيه مرصدان للزلازل ومرصد للجو

ومرصد للهواء والعمار •

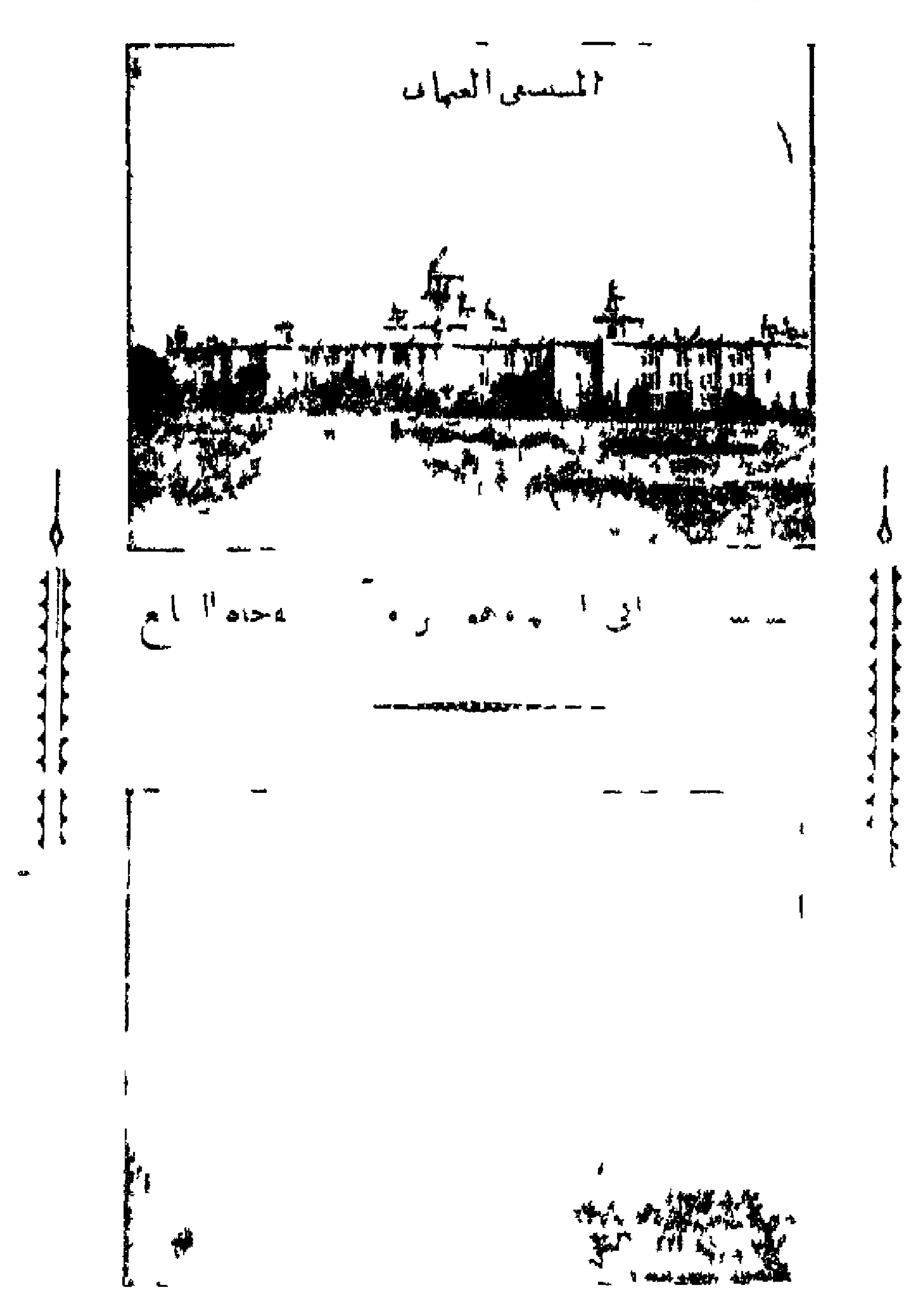
دائرة المعارف — اسست ١٨٨٦م لغاية جمع الكتب العربية النادرة ونشرها، ولديها خمسمائة الف روبية وارداتها السنوية ٣ الاف روبية مؤسسها المرحوم النواب عماد الملك بهادر المتوفى سنة ١٩٢٦م وبعد وفاته الحقت عهدتها للجامعة العثمانية ورئيس هذه الادارة الآن الصدر الاعظم سر اكبر حيدر نوار جنگ بهادر ومعتمده فيها النواب مهدى يار جنگ بهادر، وعدد مطبوعاتها ٨٧ كتاباً منها ما هو في اربع مجلدات وفي اثنى عشر مجلدا وطلباتها غير منحصرة على الهند فحسب بل تعدى ذلك الى مصر والبلاد العربية والافغان وأوربا •

العلوم التحقيقية والجامعة مصروفة الى العلوم التحقيقية التى تقال لها (ريسرچ ورك) وعلى طلاب (ام اے) و(ام ايس) ان يقدموا مقالة (THE SIS) لأنه من نصاب التعلم ليظهروا كفاءتهم في الموضوع وافكارهم الفنى ـ ويمنحون من لدنها شهرية ٧٥ روبية مخصوصة لستة اشخاص من الفائزين واسس هذا الفرع سنة ١٩٣٠م وقد فاز من يوم تاسيسه الى الآن بهذه المرتبات ٣٢ شخصا وتنشر الجامعة سنويا نمبرا سماوا سماء الناجحين من الطلبة في الامتحانات والتى مرتباتها من شهر اكتوبر سنة ١٩٣٦م ١٢٥٥ه الى اكتوبر سنة ١٩٣٧م









دو ر سحل الحامعه ا ليمانيه ٢٤٣٩ ٢ ر سـه   كليه ا ا ه العمانيه ٧٢٨٤٣٩ ر سه
كليه الطب   ٢ ٣٥٤ »   » الو ديه   ٥ ٢٤١ »
» بعليم المعلمين   ٢٣٥٦ »   » الاداب   ٥٧٨٢٧ »
اثر مدّلث كالح البلد   ٥٨٤٧٨ »   ادره البالف والىرحمه   ٢٤١٧٥ »
» اورىك ااد   ٢ ٥٦٣ »   طبعه الحا معه العمانيه   ١٤٤١٧٣ »
» ورىكل   ٣٢٦٤٨ »   ادار الرصد المطا به   ٤ ٣٨٧ »
» گلبرگ   ٩٦ ٣٥ »   الحمله باليكه العمانيه ٦٥٦٤٤ ٢ »

معاهد العلم فى المملكة :— سلع عدد ماهد العلم فيها (٤٩٩) معهداً منها (٣٩٣٢) مدرسه بحا به اى بحصريه و با و يه ' منها فى حيدر اباد (١ ٢) مدرسه و فى او ىك آباد (٩٢١) وفى گلبر گه (٧٦٧) وفى مـــدك (٩٩٣) وفى ورنكل (٥ ١) و (٧٥) مدرسه للبنات فى حيدر اباد و مدك و ورنكل واور نك اباد وغيرها الجمله (٣٩٣٢) علاوه علي دلك فهنالك كليات ومدارس عالية منها (٥) كليات و ٣١) مدرسه عاليه و (٥ ١) مدارس وسطانيه و (٢٦) مدرسه حصوصيه الجمله (١٦٧)

دار الآثار   وفى سنه ١٣٢٣ فصلى ١٣٣٠ ه اصدر امره العالى با نشاء دار الاثار القديمه فانشئت وقد قا مت باعمال كبرى نحو المحا فظه على ما تركه الغابرون من آثار تاريخيه لها اهميتها و مديرها الفاضل علام يزدانى صاحب م

٭ سلطان العلوم ٭

و فى سنه ١٩٢٣م ١٣٤٣ﻫ اقام مجلس رفقاء الجامعه العثمانيه حفلة كبرى قدموا فيها من قبل الجامعة الى جلالة السلطان خطاب (سلطان العلوم) فقبله منهم شاكراً قائلا (الحمد لله على هذا اليوم المبارك الذى هو غاية يوم تاريخى ليس للجامعه العثمانيه وحدها فقط، بل لجميع جامعات العالم اذا أن سلطان البلاد هو المؤسس لها والمشرف عليها وهى تقدم اليه خطاب الشرف الذى هو عن رفقائها الى ان قال وقد اخبرنا التاريخ ان سلاطين الاسلام قد كانوا فى جميع ادواره انصارا للعلم، وكثيرا منهم من كانت له اليد الطولى فى هذه السبل الحميده)

٭ الجيش عماد المملكة ٭

و هل من امه بلغت مناها ٭ بغير العلم اوحد اليماني

لما كنت فى حيدرآباد دكن بحثت عن كتاب تاريخى لجيشها فلم اجد، و كذلك قد أغفلت جميع كتب التاريخ القديمه و الحديثه هذا الموضوع الخطير لذلك لم اوفق بها عن هذه المادة حتى تواجهت مع (اللفتنت عباس ميرزا) حفيد (السر ميرزا اسماعيل ديوان رآسه ميسور) فسألته منه وكتب لى رقعه الى اداره

(هـند كوار آفس) باسم اسسنس حدف اوف دى امتاف ، فتوجهت به الى هنالك ومع الاسف فلم احد عندهم مواداً مهيأه عن الحبش الآصلى و تاريخه فاحالنى المذكور الى المولوى محمد احتسام على صاحب — ساس مدطم نشى — مسجر حنرل نواب سر أفسر الملك بهادر وكتب لى رقعه للمعارف فتوجهت الى المذكور صحبة صديقنا القارى محمد سالم زهرانى المكى فلما نواجهنا معه وسلمنا اليه رقعه المعارف لزم الصمت قليلا ، فلما علم أنى وضعت هذا الكتاب بالعربيه قال : بكمال المسره والأبتهاج ساقدم اليك كتابى الذى وضعه (ولم يطبع بعد) وفى وسعك ان تقتبس منه ما أردت ، ولما كان هذا الكتاب محتويا على (٥٥) صفحه وكنت عديم الفرصه طلبت اليه ان يختصره لى وكذلك كان جنابه عديم الفرصه عير انه احال ذلك الى ابنه المولوى محمد امدار على صاحب ، مدطم دفتر ديوانى و مال وغيره وقد انجز المذكور مهمته ونحن ندورنا قد ترجمناها الى العربيه مع تصرف فنشكر فيهم هذه الأريحيه

متى انشئ الجيش المدرب — كانت الحرب قديما عباره عن التحام الجنسين والمبارزه وما اشبه ذلك فلما وجدت البنادق و المدافع تغيرت بطبيعة الحال وضعيتها وكان ليس من الصعب تعبئه الجيوش فى أسرع وقت لأنه ليس ثمت

بعالم عسكريه ولا نظام لذلك ولما وطئت الهند جيوش فرانسه وانكلترا

المعظمه تبين ان لا فائدة من القاعدة القديمه وحيدر اباد دكن كغيرها من الممالك

التي لديها على الاقل نحو ستين او ثمانين الف جندي غير انهم لم يكونوا مدربين

على الطراز الحديث ، ولهذا فاننا نأتي لك بملخص عن تاريخ تنظيم هذه الجيوش

وما وصلت اليه حالتها حديثا ففي سنة ١٨٥٣ م تقلد النواب سالار جنگ

الاول عهده (مدار المهام) فاستصدر من السلطان آصفجاه الرابع امرا سلطانيا

بتأليف جيش منظم على نسق الجيش الذي تألف زمن النواب نظام علي خان

آصفجاه الثاني الذي كان مؤلفا من (١) سبسدري فورس Subsidiary Force

الذي انشيء سنة ١٢٠٣ هـ موافق سنة ١٧٨٩ م (٢) حيدر اباد كنتجنت

Hyderabad Contingent الذي انشيء سنة ١٢١٣ هـ موافق سنة ١٧٩٩ م بعد

حرب ميسور والفرق بين هذين الجيشين هو ان الأول لصد الغارات الخارجيه

والثاني لمحافظة الداخليـــه وكان انتظامهما تحت شركه الهـــند الشرقيه

East India Company وبمقتضى المعاهدات يومئذ فقد كان للشركة ان تستعمل

هذا الجيش في اشغالها فامر السلطان بذلك

حالة البلاد سابقا — سكن في المملكه الآصفيه اقوام مختلفوا الاجناس

والعادات فهم خليط من العرب ، روهيلي ، سكة ، مهدوى ، بهان وغيرهم وبالطبع ون هؤلاء الاجناس الذين غلبت حدة المزاج طبائعهم تراهم يستعملون السلاح الابيض منذ حدوث اول شيء فيهرق الدماء الامر الذي يخل بنظام الأمن في البلاد وكان الجيش الآصفي الغير مدرب لا يفي بالحاجة لاتساع المملكة المترامية الاطراف وصعوبة المواصلات حينئذ فاحس النواب سالار جنك بهادر بضرورة تأليف جيش منظم لمقطع جذور هذه الفتن الداخلية ولئلا تكون الحكومة في حاجة الى الأمدادات الاخرى فالف ذلك الجيش فكان الأمر كما راى وكان نظام الجيش العام في ذلك الوقت قائم على طريقتين ، الاولى تعهد الامر الى رؤساء الجيش وضباطه وتعهد الحكومة اليهم بعض الاراضي والقرى الاميرية لنفقات الجند وغيرها ، فكان هؤلاء يتصرفون في الاموال حسب أهوائهم، بل تعدى الحال الى مطالبة الحكومة بدفع اضافات مالية بحجة ان الذي عندهم لا يفي بحاجة الجيش ولم يكن يجب لديهم دفاتر وتقييدات حسابية بل كانت هكذا والسلام الثانية تعهد الامر الى رؤساء الجيش وعند صرف المعاشات تدفع الحكومة للرؤساء مبلغا معينا وهم بدورهم يوزعونه على العساكر حسب اهوائهم .

و سما تنطم الحوش فى حدراباد قائم على ساق و ودم ـ اد حدث الانقلاب الهدى العطيم الدى نسمى عام العدر سنه ١٨٥٧ م الدى رلرل اقدام الانحلير فى الهد و حرحت دهلى من ابد بهم واندلع لسان الثوره العظمى ١ فاصبح ندر ىب الحوش امراً لراماً اد كان الواحب يومئديدعو الحكومه الآصفية الى امداد حلفائهم الانحلير فامددهم المدد الدى ثبت اقدامهم واعترف بدلك رحالهم وكان من حراء دلك ان أصبح الامن فى داحل المملكه فى حاله لا ندعو الى الاطمئنان وتحسن الداىر الى اتحدها النواب سالار حنك لم تحدث اى حادث نفضل الله تعالى

العفو عد المقدرة — فى اوائل سنـــه ١٨٥٧م مات الراحه رام كشن راؤ والى سمستان و نىرنى فحلس مكانه ابنه رامىسر راؤ وكان هـدا سعوفا بالتعالم العسكريه فلدلك استصحب ، السرحسب دبود ، معه الدى كان فى فوح (مدراس انفنترى سكندر آباد) وصار سعلم على ىده فلما تعلم الف فريقا من الخياله عدده خمسون فارسا ـ و فريقا من المشاه عدده ثمانون راحلا منهم من الدكهنيه المسلمين وغيرهم ومن المرهـــه و حلافهم و سمى فريق الخياله

---

١ ـ راجع اصل دلك فى الجزء الثانى ص ٣١١ (الهند ىن الماضى والحاضر)

(وسرلى لاسرر) رالمساه (وسرلى بلس) وعلاوه على دلك فقد اسـعمل حمسس
ساىا لا بصال الـىريد وقسمهم الى قسمس (١) راموسى اردل (٢) ردى اردل
وهؤلاءسىدان اقو ىاء على المسى نقطعون مسافه اربعس ميلا فى حمس ساعات ولكنه
واصبح على ابصال بومى باحىار حىدراباد وكان فى عاصمة أمار ه مدفعان على
بعض الأبراج فابرلها و اسـعملها بالاقفال و درب رحال المدفعية حتى اصبح لديه
فى مده بسيره حىس صغير كامل و بعد اىهاء بوره الهىد الكىرى قام المذكور
باعمال عىر قانونيه مع بعض الامراء فقدم راحه كدوال سكانيه من المذكور
الى النواب سالار حىك مىا دالك بالادله فارسـل فى طلبه فلما حضر
وضعه بحب حراسه(طالب الدوله) رئيس سرطه حىدر اباد حتى تىم التحقىقات
وكان لدى الراحه راماسر راؤ عىد سمى مسعود عكس بن اطلاق سراح
سيده من المكان الذى وضع فيه فهربا الى حبال ابراهيم بلس و صحاريها وقاما
باعمال مستنكره فلما وصلت اخبارهما الى النواب سالار حىك رفع الأمر الى
السلطان المرحوم النواب افضل الدوله بهادر آصفجاه واستأذن منه فى القاء القبض
على الراحه راماسر راؤ بالقوه العسكريه وكان السلطان رحيم القلب يراعى خدم
آباء المذكور واحداده فلم يأذن له بذلك بل قال انا اكفكم سره ، فارسل اليه

إبان من الحرس السلطانى سلما به عفو السلطان عن جميع مساويه وان السلطان يطالبه للحضور عنده فلما سمع حكم السلطان واوراله الرحمه تاب و تاسف على ما صدر منه فسار معهما حتى تشرف بالحضره السلطانيه وخر على اقدام السلطان معترفا بما صدر شاكراً عفوه عنه معاهدا إياه بعدم العوده الى مثل ذلك فارسله السلطان مع رجال الحرس الى النواب سالار جنگ بهذا الحكم انى قد عفوت عن تهور راجه رامبسر راؤ فاعف عنه انت ايضا واعهد اليه بقيادة الجيش المدرب كله ولم يكن من سالار جنگ الا ان اذعن لحكم السلطان وعهد اليه بالقياده و هناه وقرر له جاسا شهريا اعانه له و كانه جول بأكلها وجد منها فصدق فى هذه المره وقام بمهمته خير قيام و خدم نحو ثلاث سنوات و صفه استرار لى سنه ١٢٧٧هـ الى ١٢٨١ د فقدم استقالته لاسباب عائليه تخصه وكان اول قائد للجيوش المدربه فى الحكومه الآصفيه و بلغ عدد الجيش فى زمانه الف و عائلته المدفعيه وعدد رجالها نحو الاربعين تقريبا ، الخياله وهم اربعه فرق (١) اوريكبى كمپوتى گارد (٨) ساتا فى علاقه راجه رامبسر راؤ كماندرر عار د بروس (٢) فرسب حدر اباد لانسرز (١) ساتا علاقه نواب نظام يار جنگ بهادر (٣) سكند و سرنى لانسرز (٨) شاتا علاقه راجه رامبسر راؤ بهادر

(٤) هرد لا سرر (٥) سانا ـ علاوة راحه رهرى رساد وكان الاول والثالث معسكرا فى حرت اباد وسف اباد فى الوصع الذى فيه ادا ه سرطه الاصلاع العامه فى حد اباد والمشاه ثلاثه فرق(١) فرـب اصرى مع الموسيقى ٧٦٧ سانا (٢) سكند اهدرى معه كك كرى ٨ ٤ سانا (٣) كل حمس (٤) سانا علاوه نواب سالار حنك بهادرو مدا استعمائه قدم المقدم الانكلارى توصه فى سان المحر هرى الث فعرره النواب الارحنك فى موضع الساق والمذكور هذا من مشاهير قواد الجيش الانكليزى فاما تقلد صه وحه عنايه كبرى نحو نظم الجيش و ورقه فاسم معداب (نظم جمعت) والمدفعيه والافواج والخيالة وكان مرتبات العساكر قلله فاضاف اليها زيادا نا مناسبه وافتتح لهم اكدانا باسم (موه د) اى امدادالارا لل و هدا خاص لزوجات الجنود الذين و وب صرف عليهن منه و قرر مهد الحال ومعا مها كل ا ـ موع وكان اذا حدث فساد فى اى ناحيه من البلاد برسل الجنود لقمع الفتنه ثم تعود فاشا فى الالوية بكان رحعل سقل الجنود فيما بينها فى كل ثلاث سنوات مره واذا وفى احد الجنود اصبح مكانه خاليا ولاحد اثنا به الا بد ناح فى الخدمه موصعه وظم بدلات الـعساكر وانما (برگند آمس) و (صعه درس) وطلى فى مامورتيه

عشره اعوام انتظمت فيها الحالة العسكرية و تضاعف عدد الجنود والملك بيان ذلك

رجمــــــت	حربى	غير حربى
المدفعيه	٣٤٧	٨٧
حاركولرى رجمنت	١٣٤٧	٤٨٧
بن العسرى "	٢٤ ٨	٢ ٩
العـ رى ڈ	٥٤	٦
گرزن العسري بدڈ (ومـ ى)	٥	٦
" كوا ى ىڈ "	٤٣	٢٣
هنڈ كوابر امداف	٩	٤٨
" " فا مس امداف	٣	١٦
كلودىك ڈ .	٢	١٥
الجمله	٤٢٦٣	٩٨٠

ثم تلاه فى هذا المنصب الكبتن (ايـ دى مكارتى) بضعه اشهر مؤقتا وفى سنه ١٢٩١هـ عين النواب سالار جنگ بهادر الكبتن نول و معه المحركار دلك و ذلك حسب مشوره الريذيدنت بهادر ثم بعد ما تحصل المحرر نول على الاجازه وجه عنايته نحو صحه الجيش فانشأ لكل فرقه مستشفى و طبيب و طلب لذلك الادوية والآلات الجراحة من الخارج و بعد تنظيم ذلك توجه نحو صحه الخيل

فاسألها مستشق وطلب وكان يعلم الحال الحديده موطا بالعساكر ورای ان
ذلك لا يفي بالقصد فخصص لها معلما الحلاريا خاصا وغير ملابس العساكر
والضباط على الطرز الحديث واضاف الى مرتبات الجيش زياداه

عدد	مرتبات الجيش ايام المحرراك ودرجات العسكريه	ر
١	كرن	٤١٤
٢	لفتنت سكندان كاند	٢٣٢
٣	« اندجوت	١٩٧
٤	«	١٨٧
٥	سب لفتنت	٩
٦	كدت	
٧	«	
٨	«	
٩	«	
١٠	صوبدار	٣٣
١١	جمعدار	٣
١٢	جوالدا	١٢
١٣	نايك	١
١٤	ووكل مجر	١٠
١٥	سپاهي	٧

مرتبات الجيش ايام الكرنل سول ودرجات العسكريه	ر مه
كاندلك افسر	٥
سكندان كاند	٣
ايمست اندجوت	٢٣
كوارترماستر	٢٢
سب لفتنت	١
كادن	٥
صوبدار ارجر	٧
اسافدرل سارجنت	٧
بدلد سارجنت	٦
صوبدار	٥
جمعدار	٣
حوالدار	١٩
نايك	١٤
وكل مجر	١٤٨
سپاهي درجه اول ١١٨ — ثاني ١/٨ — ثالث ٩/٨	
باجه بوار ١٦/٨ ١٣٨ ١١	

و فى رمانــه ايصا افــتح اكـابا باسم الامام ابـناء العساكر الموظفين باسم (سس نائر) و اقام لهذه الغاية امكنه مساهرها (روبه واحده و اناعشره آنه) و فى ســنه ١٣١٤ ﻫ توفاه الله بعــد ما خــدم اناس و عشرون عاما و نصف عام وعهد بهذا المركز الى المرحوم النواب سر افسر الملك بهادر فاصبح قائد الجيوش العامه ، وهو ابن المرزا ولايت على بيگ الذى كان فى رتبه (رسالدار) فى الفرق الثالث من الخياله، عهدالى الكرنل نحرل ان يعلم ابنه الآتف الذكر التعاليم العسكريه ثم توفاه الله عام ١٢٨٤ﻫ وفى ســنه ١٢٨٥ﻫ انضم (افسر الملك بهادر) الى فرق الفرسان و بعد مضى سنين رقى الى منصب والده (رسالدار) و فى سنه ١٢٩٦ﻫ اتفق ان النواب سالار جنگ بهادر ر السر رحرد سد ررىدب حىد اباد دها الى اورنگ اباد للنزهه وكان هنالك الفرق الثالث من الفرسان ـ فاغتنم هذه الفرصه الجنرال رائت و قام بعرض قواعد الجيش الأنكليزى امامها وفى اليوم الثانى استعرض الجيش و صادف ان كان افسر الملك مستكو رمدعنه ولذلك لم يشترك فى الاعتراض وذكر الجنرال ذوكر للنواب سالار جنگ اسم مرزا محمد على بگ وانى غايبه ثم اتفق ان عين النواب سالار جنك المذكور فى حرسه الخاص و رجال عسه فصار دمجه حتى تحقق منه الكفاءه التامه ودعى للحرس

السلطانى الخاص وكان هذا بعد الرجوع من حرب الأفغان ، وكان النواب سر افسر الملك بعلم جلالة السلطان المعظم اصمحاه السابع العالم العسكريه والفنون الحربية ثم انعم عليه بقيادة جيش گولكنده وكانت حالة هذا الجيش ايام النواب سالار جنك الثانى لا بأس بها غير ان المذكور استصدر امرا سلطانيا بتنظيمه واضاف اليه عددا من المشاة والفرسان و المدفعية ثم بعد ذلك أصبح اسمه (جمعية نظام محبوب) الجيش العربى المنظم ولما مات الـــــكرنل سول أصبح الجيش الآصفي مستمدا من القواد الأجانب كرئيس لا و منه ا بال النواب افسر الملك بهادر الذى عهد اليه بهذا المقام العالى وقام به خير قيام واهم الاصلاحات التى قام بها المذكور فى زمانه هى ١ جمعه مع المسكرات ٢ علم الجيش ٣ تعليم الاسعافات الطبيه ٤ تعليم الصنائع (مسكرى كلاس) ٥ استعمال قاعده معاش المتقاعد ٦ افتتاح اكتتاب العائله للجاس ٧ زيادة مرتبات الـ ساكر سنه ١٩٢٨م و فى سنه ١٩١٥م ذهب على رأس جيش الى ساحة ميدان الحرب العظمى و طال هنالك سنه واحده ثم رجع و بعد مضى ثلاثه اشهر من رجوعه ارتقى الى درجه (جنرال كماندر) و عهد الى ابنه المحترم نواب عثمان يار الدوله بهادر رتبه (كماندر) و فى سنه ١٩٢٦م انعم السلطان برتبه (ميجر جنرال) على افسر الملك بهادر وعلى

ابنه « عثمان يار الدوله بهادر » برتبه « كرنل كما بدنت » وكان افسر الملك موجها عنايته كلها للجيش وادخل في نطاقه علاوه علي التعاليم الحربيه الالعاب الرياضيه البدنيه مثل الهاكي والفت بال والبولو وغير ذلك حتى اصبح الجيش في صحه جيده ونشاط تام ومازال كذلك حتى اجاب نداء ربه في ١٩ شوال سنه ١٣٤٨ه ثم رقى ابنه الى منصبه وكان كابيه في الكفاءه والنشاط الا ان المنيه عاجلته في ٢٥ رجب سنه ١٣٥٢ه ثم عهد الى الكرنل قادر نيك (قادر يار جنك) برتبه « كماندر » وظل مركز افسر الملك خاليا واخيرا فان جلاله السلطان قد اصدر اراداته السنيه في غره ربيع الثاني سنه ١٣٥٣ه بالقاء هذه العهده الى صاحب السمو ولي عهد السلطنه النواب اعظم جاه بهادر حفظه الله تعالى وقسم رتبه الكماندريه الى قسمين (١) كمولري برگيد ، وكماندارها النواب قادر يار جنك بهادر (٢) انفنتري برگيد ، وكماندارها النواب ولايت جنك بهادر وفي العيد الفضي (سلور جوبلي) لجلاله السلطان المعظم سنه ١٣٥٥ه انعم على « المجر جنرل » النواب اعظم جاه بهادر برتبه (جنرل) وكان الجيش النظامي المسمى نظم جمعيت مستقلا في جميع احواله حتى سنه ١٩٣٦م إذ الحق بالقياده العظمى و رقي ناظمه الى رتبه كماندر ولما تولى ولي العهد القياده ادخل عليه كثيراً من الاصلاحات



هز ... السلطان سلح سلطان ...كلا

... الا ... سف وار حنك بهادر

كتاب الايام المفضله





المرحوم

ميجر جنرل النواب أفسر الملك بهادر



عاليجناب لفتنت كرنل النواب سلطان يار جنك بهادر سكندر نائب كوتوال بلده ابن النواب آغا يار جنك بهادر الذى يسر فيا ر يار به مرارا فى قصره الفخم فتوسمنا فيه الذكاء وكرم الأخلاق الفاضله ، وقد حاز ثقة الأمة والسلطان بحسن سيرته و صفاء سريرته

والآلات الحديثة واقدح فرعا للطيارات التي اصبحت من ضروريات هذا الزمن؟

☆ الجيش العربى الباسل ☆

من هو اول عربى دخل الدكن ؟ لقد كادان يندرس اسم هذا البطل الهمام ويذهب فى خبر كان ، غير ان الحقيقة بنت البحث إذ انه لما استقل الدكن فى الهند الجنوبى كانت حكومته تخشى بأس حكومة دهلى من ناحيته وامراء الجنوب من الهنود فاستدعت العرب من شتى النواحى وانشأت جيشا عربيا ارهابا لمن يتصدى لمقاتلتها وكان (الملك عنبر) قد بذل مجهودا باكبرى لهذه الغاية ايضا وظل الأمر كذلك حتى قامت الدولة الآصفية فاستدعت السيد عبدالله بن على خانبهادر بلقبه والسيد عمر خانبهادر بلقبه أيام آصفجاه الأول ومعهم جيش عربى بعدده وعدده وهو مؤلف من سكان اليمن وحضرموت والحجاز ومصر والمغرب والشام والعراق ، ومنحت الاول منصب عشرة آلاف والثانى خمسة آلاف وكان قوام السلطنة على هؤلاء الأبطال فهم ركنها المتين وحصنها المنيع وكانوا مخلصين لأولياء الامر اخلاصاً جاروا به ثقة السلاطين والامراء أجمعين وكانوا ممتازين فى كل جميع الامور عما سواهم وكانت

المرافعات وأمر القصاء بأيديهم وكانت لهم النوبه والنقاره والمظله والمكان
الاسمى ، وظل الأمر كذلك حتى قدم عبدالله بن على العولقي المحاطب (مدبر
جنگ سيف الدوله بهادر) والشيخ على بن احمد العمادي المحاطب (امريار جنگ بهادر)
وعمر بن عوض القعيطي المحاطب (جان نثار جنگ بهادر) وكان قدومهم من
(بانگور) اذ كانوا رؤساء الجيش العربي فيها فكان مع الأول (٢) من شبان
العرب الأبطال والفاً من الخياله فخصص له منصب خمسه آلاف وأقطع ارضاً
وارداتها (، ٢٠) روبيه تسمى هذا الاقطاع (جاگير) وكان قضاء المملكه كلها
في يده لأنه حاز الفضيلتين - العلم - والشجاعـــه وكان مع الثاني (١) من
الشباب العربي و (٠ ٥) من الخيالة - و خصص له ايضا منصب الخمسه آلاف
و (جاگير) وكان مع الثالث (٢٤) من فئة العرب الشجعان و (٠ ١) من
الخياله وخصص له ايضا منصب خمسه آلاف و (جاگير) ولم تزل هذه المراكز
تتوارثها الابناء الى يومنا هذا اما العولقي فقد انقطع نسله فرينا بوفاة حفيده
(احمد بن غالب المحاطب سيف الدوله) فانه لم يعقب غير ابنة واحده ورثت
الجاگير منه المسمى (فتح نگر) وهي زوجه (مير قرحمده على ابن مير احمد علي
المحاطب على نواز جنگ بهادر) الذي كان حسب الخبر سابقا وهو مهندس حران

(نظام ساگر) و مشير العمرات حالا و أما الثالث فسلالته لم يزل باقيه الى الآن تتمتع بما بي لها من مجد والملك اسماؤهم بالترتيب عمر بن عوض القعيطى الأول (نواب خان سار جنگ) ثم ابنه عوض بن عمر (نواب سلطان نوار جنگ) ثم ابنه غالب بن عوض خانسارجنگ ثم أخوه عمر بن عوض الثانى (نواب شمشير نوار جنگ) ثم ابن أخيه صالح بن غالب (نواب سيف نوار جنگ) وهو سلطان المكلا والشحر الحالى وفقه الله الى ما فيه الخير والسداد كما ان من سبقه من اجداده كلهم كانوا سلاطين علي المكلا والشحر ايضا وفى سنة ١٢٨٨ تاسست جمعية (نظام محبوب) بمساعي الموحوم عوض بن سعد بن سالم ابن ابى الليل المخاطب (نواب خان سار بار جنگ بهادر) حسب الأمر السلطانى الصادر من آصفجاه السادس (عمران مكان) وهي عباره عن جيش عربى مدرب من خمسه آلاف جندى بما فيهم من المدفعيه وخلاف ذلك ومده الخدمه أربعه عشر سنة يحال بعدها الى التقاعد سواء ظل فى حيدر اباد أو آثر الرجوع الى وطنه فان معاشه يصل اليه كما نص على ذلك فى (دفتر نظامي) نشان(٥٧٢ ، دفتر (صدر سر رسته دار جمعيت نظام محبوب سركار عالى) مرقوم ٦ ذى القعده ٤ ١٣هـ اما اولاد ابى الليل فهم كما نص العلامه ابن خلدون عنهم فى تاريخه الجزء السادس

فى صفحة ٨ حيث ذكر نسبهم كما يلى صوله بن خالد بن حمزه بن عمر ابن ابى الليل ابن احمد بن كعب بن على بن يعقوب بن كعب بن احمد بن رحيم ابن حميد بن يحيى بن علان بن عوف بن امرىء القيس بن بهثه بن سليم إه فهم بطن من سليم مساكنهم افريقيه فى زوبه طرابلس الغرب امراء العرب وهم من آل كعوب ولم يزل هذا الفوج المدرب موجوداً الى الآن، وبعد وفاه (خان بهار بارجنك بهادر) برقى ابنه المنجر ناصر بن عوض ابى الليل الى رتبه كماندنك نظامس اون برد ابند فيرى بافاعده، وهو الآن محال على معاش التقاعد وله ابن يسمى عوض بن ناصر فى رتبه «لفدنت فى جمعيه نظام محبوب» اما الجيش العربى المدرب على وجه العموم فهو مؤلف من الفوج الاول والثانى والثالث وفوج ملمة گولكنده ومهسرام وبدسگ كمبى نظم سالس، ماعدا الرساله اى الخياله وهى مولفة أيضا من الفوج الاول والثانى والثالث وبرسك اسكودرن، والمدفعيه بترى (A) وبترى (B) وهنالك جيش عربى يبلغ عدده نحو اثنا عشره ألفا جندنا من البدو وعلى الطريقه البدويه وليس لهم قاعده ولهذا يسمى (بى قاعده) والناظر اليهم فى حيدراباد وهم منتشرون فى اسواقها يخيل اليه انه فى احدى البوادى العربية بين وسط كل واحد منهم ذلك الخنجر

كتاب الأدم الهسه



المدائح في (حمية صم ح وب) عوض

بن احمد بن عوض ابن الى الاملي



ں ائى الا ں









احد ضباط الجيش الآصفي (كپتن عباس ميرزا)
حفيد صاحب السمو (الميرزا اسماعيل)
ديوان رآسة مسور



النواب (شوكت جنگ بهادر) وهو من امرا
حيدرآباد دكن وسلالتها الفخام

العربى المليح الذى اسهر عند الجمع باسم (الحدمه) بارك الله فيهم وعليهم وهم أمناء الدوله علي جميع حرائنها فى جميع ولاياتها ومنهم الحرس السلطانى ومنهم حراس الأمراء و نفقة النواب والراحوات من الهنود التابعين للسلطنه الاصفيه ومنهم الامناء على صرف خاص مبارك وحراس امراء (الاي گاه أى الباب العالى وهم من سـلالة الفاروق الأعظم رضى الله تعالى عنه) و يبلغ عددهم نحو (٢٥) الفاً ولهم امتياز خاص فى مسائل القضاء والعداله مثل انه لا تنطبق عليهم قاعده عـدم سماع الدعوى بعـد مرور ثلاثه اعوام عليها ومثل رسوم طوابع البريد على اوراق الدعوى فانه تكفى وضع طابع من قيمة آنتين فقط على ورقه الدعوى الماليه الى مائتى الف رتبيه وغير ذلك ؟

درجات هذا الجيش — أعلا رتبه عسكريه فى المملكه الآصفية على وجه العموم هي رتبه (صدر المهام فوج) ورر الحربية النواب عقيل يار جنگ بهادر ثم يليه (القائد العام ولى العهد بهادر) ثم الفومندار نواب قدرت نوار جنگ بهادر ثم رتبه (جمعدار) ثم (صـدر ساوش) ثم (ذيل ساوش) ثم (ساوش) ثم نفر (سپاه) وأهل رتبه الجمعداريه هم عوض بن عمر بن محسن حفيد برق جنگ برق الدوله و محمد عبد الجبار و ناصر نواز الدوله وصـلاح بن احمد الأحمدى

القعسطى وصلاح بن محمد القعسطي ومحسن بن على القعسطى ومحمد بن عمر شمشير
بوارحمك القعسطى وعبدالله بن احمد القعسطى والحبيب على بن حسن بلفقيه
والحبيب عبدالله بن محمد بلفقيه والحبيب على الرفاعى والحبيب على بن عمر
الكاف والحبيب عبدالرحيم ابن الشيخ ابو بكر والحبيب صالح بن علوى ابن
الشيخ ابو بكر والحبيب عمر بن محمد ابن الشيخ ابو بكر والسيد محسن بن محمد
الكاف والشيخ عبدالله بن محمد باعبود وجابر بن عبدالله النقيب وحسن ابن
أحمد بانافع ومحمد بن عيسى المصلى وسالم بن مبارك عمشان وعوض بن محمد عمشان
وسالم بن على بانافع وعلى بن بو بكر بانافع وناصر بن عطاف الحداد وناصر بن
عمر الكثيرى واحمد بن سعيد بن طيران بن محفوظ وسعيد بن مبارك وبو بكر
ابن عمر باحسوان وعلى بن عمر بن طالب والشيخ سعيد بن عمر باداهيه والشيخ
محمد بن عثمان باروبه وهنالك مابر بو على الأربعين (صدر شاوش) منهم
الحبيب حسين بن سالم السقاف ومحسن بن سعيد بن على الحاج والشيخ احمد
بن عبدالرحمن بفلح وعمر بن مرشد بن محفوظ واحمد بن محمد باحادق وحسن
ابن سالم بن بابت واحمد بن سالم باحرسه وراجح بن فرج العمسى وغيرهم
و (٢٢٧) ذيل شاوش و (٥٧٥) شاوش وعميدهم الأكبر السلطان صالح ابن

عالي (سيف نوار جنگ بهادر) سلطان المكلا والشحر المعظم وفي سنة ١٣٥١هـ تأسست جمعية عربية في حيدراباد تحت اسم (جمعية حفظ حقوق العرب) ورئاستها الشيخ احمد بن محمد باحادق، وامين سرها الحبيب حسين بن سالم السقاف، ولديها قانون اساسي مطبوع، وغايتها المحافظة على كيان الاسرة العربية وترقية أبناء العرب في وطنهم الثاني بلاد الدكن وإصلاح شؤنهم ليفوزوا في خدمة ولي نعمتهم المحبوب محي الملة والدين سلطان العلوم مير عثمان على خان بهادر آصفجاه السابع خلد الله ملكه وسلطنته كما أنهم ولم يزالوا الامناء الاوفياء المخلصين للعائلة السلطانية من مؤسسها آصفجاه الاول فأبنائه جيلا بعد جيل ؟

البريد — كان عدد مكاتب البريد ايام المغفور له النواب افضل الدوله بهادر (٢٤) منها ٧ في علاقة (برار) وهذه اماكنها، اورنك اباد جالنه بربهني، گنگاكهير هنگولي، باسم امراوتي، ايلچپور، وردال راجوره، اودگير، بيدر، سداشيو پيته كهام، گاوں، اكوت، اكوله بالاپور، بير، حوالى سنة ١٨٦٣م ١٨٥٧م ولم يكن الى ١٢٧٨ف ١٨٧م غب دستور للعمل يجرى عليه ثم بعد ذلك أخذ اولوا الامر يهتمون بهذه الادارة حتى سنه ١٢٨٧هـ انشئت لها اداره كامله وبلغ عدد المكاتب البريديه لها (١٢٥) وواردادها السنويه ١٦١١٤ ربية ومصاريفها

٣٤٧٢ السنويه (٢٤٤)رسه وفى سوال ١٢٩٩هـ وتمت المعاهده البريديه

بين حكومه النظام وانكلترا (بوستل اگريمنت) واصبحت الادارتان تتبادلان

ايصال الرسائل كلا فى دائرتها وكان عدد المكاتب البريديه سنه ١٣٣١هـ١٩١٢م

(٦٠٧) وصادرات الخطوط (٥٠٢) وواردا تها سنويا ٣٩ ٥٧٤ ومصاريفها ٥٧٩٠٧٧

وفى سنه ١٣٣٢ فصلى اصبح عددها (٧٦٧) وعدد صادراتها (٦٤٧) وواردا تها

(٨٧٢٦٠) ومصاريفها (٩٧٩٩٥٢) وفي سنه ٣٠٥ هـ اصبح عددها (٨٣٢) وصادراتها

١٢٤٣ ومصاريفها ٧٠٣٠٠ ١ واردات و٨٩٣٤٢٢ صادرات فالصافى ١٧٦٨٧٧ ربيه

سكة الحديد العثمانية — جرى اول خط حديدى ما بين سكندر اباد

وواڑى يوم ٩ اكتوبر سنه ١٨٧٤م وطول هذا الخط يومئذ ١١٧ ميلا وظل هذا

الخط مدة بعمره مده اربعه اعوام تحت اداره شركه (جى آئى پى آر) ثم ظل

بعد ذلك ست سنوات تحت اداره (اسٹیٹ ریلویے الحسنى) وفى ٢٧ دسمبر

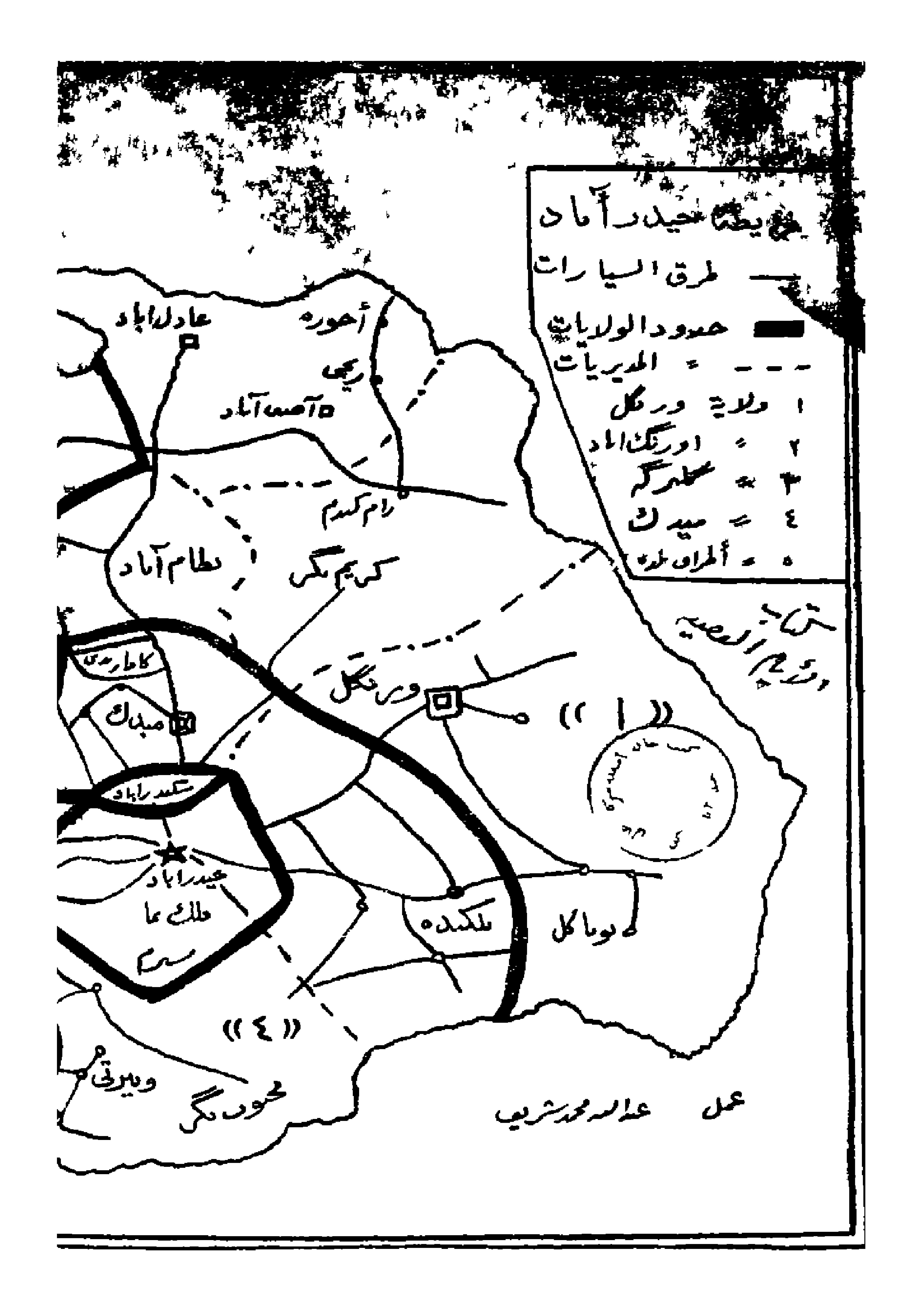
سنه ١٨٨٣م وقعت معاهده(نظام گارنٹيد ريلويے كمپنى)وفى جنورى سنه ١٨٨٥م

إنتقلت ادارتها الى حكومه النظام ثم احدث مسأله تعمير الخطوط الحديديه

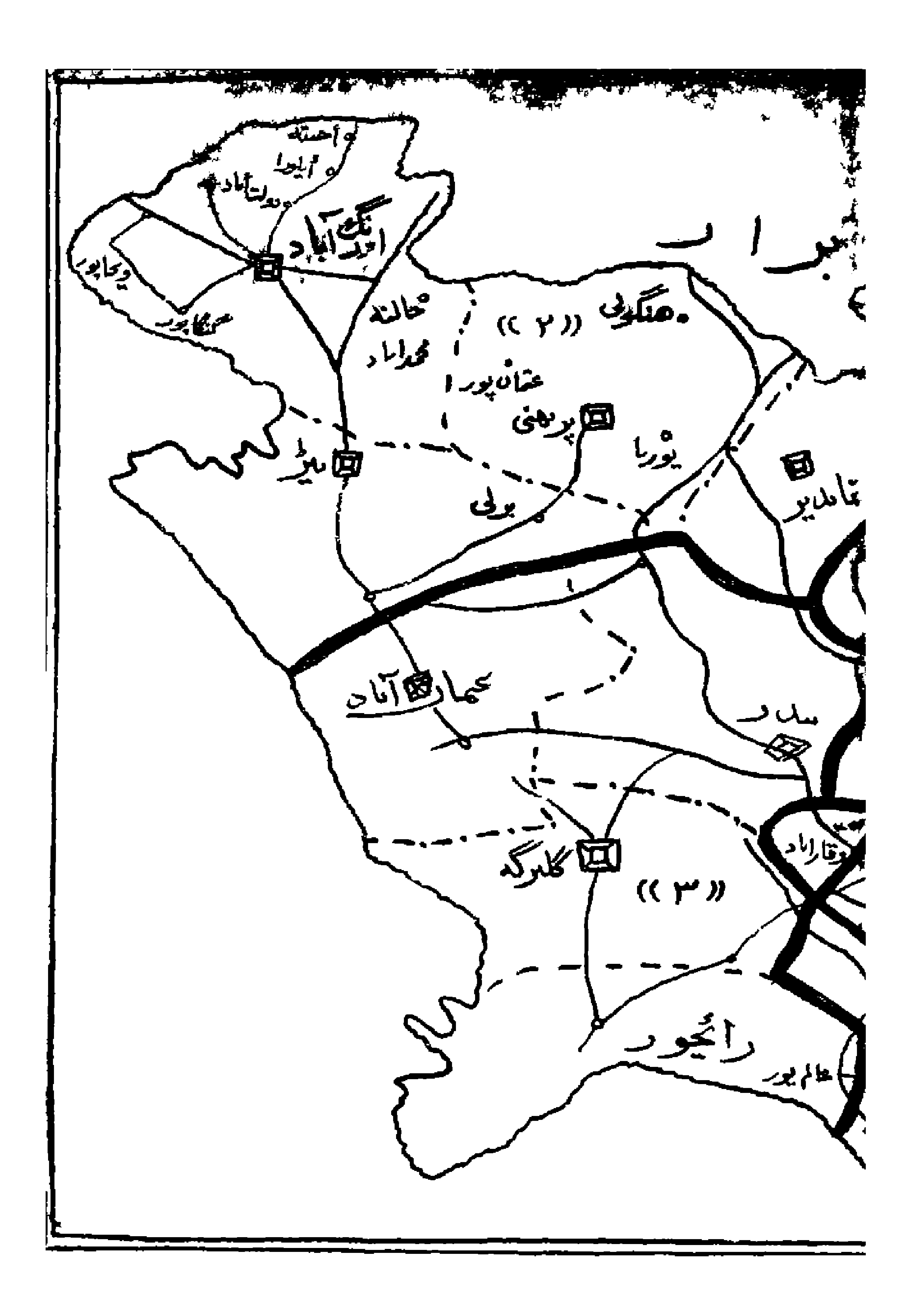
تسير بنشاط مده اربعه اعوام حتى ٨ أبريل سنه ١٨٨٦م وصل الخط من

سكندر اباد الى ورنگل وطوله ٨٧ ميلا وفى اول جنورى ١٨٨٨م وصل من

ورنكل الى دورنكل و طوله ٥٣ ميلا ومنها الى سكر بى كالبرى و طوله ١٦ ميلا ومن دورنكل الى ونا (كالوكي لس) و طوله ٣٢ ميلا وفى ١٥ اغسطس من هذه السنه امتد من نونا كالو الى الحدو الأخليريه و طوله ٢٣ ميلا ومنى فى يوم ١٠ فبراير سنة ١٨٠٩م و مت الحصص السنه من سكندر اباد الى وارى ومهار ما بين سنه ١٨٩٩م ١٩م وبعد جلوس جلاله السلطان آصفجاه السابع انشىء حط (نورنا هنگولى) و فى ١٥ مايو سنه ١٩١٣م مسى هـذا الخط وفى سنه ١٩١٦م ٧ ١٩م انشىء خط (سكندر اباد كربول) ثم بسبب نتائج الحرب العظمى وما احدثه من كساد صارت الهمة بطيئه فى مد الخطوط الحديديه حتى سنه ١٩٢٧م إذ إمتد خط (كربول-دورنا حام) فى سركه (ام اس ام ر) ثم إتصلت بخطوط الهند الجنوبيه وانشىء خط (قاضى بت بلهارساه) وهذا الخط يقرب طرق الحديد الهنديه الشماليه والجنوبية وتم هذا الخط المحتوى على أربع اقسام ما بين سنه ١٩٢٤م ١٩٢٨م وافتتحه جلاله السلطان بنفسه يوم ١٦ دسمبر سنه ١٩٢٨م وفى سنه ١٩٢٩م امتد خط (برهمى-برلى وبحابهه) وطوله ٤ ميلا وفى ١٤ جنورى سنه ١٩٣م انشىء خط (وقار اباد محمد اباد بيدر) وطوله ٥٧ ميلا ومن بعد سنه ١٩١٢م انشئت جميع الطرق الحديديه على نفقه الحكومه



خريطة حيدر آباد
طرق السيارات
حدود الولايات
المديريات
١ ولاية ورنگل
٢ اورنگ آباد
٣ گلبرگه
٤ ميدك
عادل آباد
آصف آباد
رام كندم
نظام آباد
كريم نگر
ورنگل
سكندر آباد
حيدر آباد
نلكنده
محبوب نگر
((١))
((٤))
عمل عبدالله محمد شريف



برار
ایلورا
دولت آباد
اورنگ آباد
ویجاپور
گنگاپور
جالنہ
محمد آباد
ہنگولی
((۲))
عثمان پورا
پربھنی
پورنا
بیڑ
عثمان آباد
بیدر
گلبرگہ
((۳))
رائچور
عالم پور
وقار آباد

الآصفية بواسطه سركه(ن حى اس ر)و طول حطوط السكك الحديدية الآصفيه (٨٧ ١٣٤٧) ميلا(١١ ٦٨٨) ميلا من الحطوط العريضة و(٧ ٦٥٩) ميلا من الحطوط الضيقة ثم رأت سكة الحديد النظامية ضرورة تسيير سيارات (مو ر س) في الاماكن القريبة التي لا تصل السكة اليها فأسست لها فرعا في سنة ١٩٣٢م فقامت باصلاح الطرق وتعبيدها وتسيير السيارات لنقل الركاب والحمول بأجور معدله جلبت الراحة للرعايا وقربتهم من بعض وطول الطرق التي عبدت واصبحت تسير عليها هذه السيارات الآن (٤) ميلا يخترقها (٣٥) سيارة حمل و نقل فهل عندنا في الحجاز مثل هذا ؟ و متى يكون !! إنشاء الله تعالى في القريب العاجل ؟

النادي الهوائي ـ خلق المستر نازر ميرزا ابن النواب مظفر جنك بهادر من عشاق فن الطيران وسافر الى اوروبا لهذه الغاية وتعلم هذا الفن ومهر فيه ثم رجع الى وطنه حيدراباد دكن و انشأ نادي الطيران في حدث گوره (حكيم پيٹھه) واشترك معه رجال العمل ثم لم يزل يرقي هذا النادي حتى استطاع انشاء خط جوي لنقل المسافرين وآخر لحمل البريد عند ما وجهت الحكومة الآصفية عنايتها بالموضوع حتى اصبح ذلك الموضع محطة كبرى للطيارات رغما من قلة

الحكومه و فى مارش سنة ١٩٣٦ م قامت شركه (سبى بابا الجويه نقل المسافرين والبريد فى طائراتها عبثى كراتشى البصره بغداد اسكندريه باريس لندن وقام هذا النادى مجداً وراء ترقيه هذه الاداره حتى اصبح لديه عده طائرات من النوع الحديث قل المسافرين والبريد رمزاً الى اشهرمدن الهند ؟

المرحوم شهزاده جواد جاه

التحق بالرفيق الأعلى يوم الخامس والعشرين من جمادى الآخره سنه ١٣٥٥ﻫ الطفل المعصوم « جواد جاه » ريحانه السلطان المعظم فكان لذلك رنه حزن واسى عمت البلاد الدكنيه و حزن السلطان عليه حزنا يدرع قديه بالصبر والسلوان ، فدفن فى مسجد موتر جابه و بارى الشعراء فى مراثيهم التأريخيه لهذا المصاب الذى سعر بالمه ففاض الدمع و جاد ، وحرع القلب واضطرب الفؤاد ، فترجم عنه اللسان بما سطره البنان ، من حسن البيان —

يا صاح قف بركائب الاسحان — واسق الرياض بدمع عينك بان
يا صاح قف بحمائم الاغصان — بكى على ريحانة السلطـــان
يا صاح سر واسد لهم اسعارنا — واقرى الحصور تعارى الاحوان

واكى «الجواد» ودع مقاله جاهل ‏ ‏ ‏ واكى «الجواد» بقلبك الولهان
إن الرسول بكى اعزه آله ‏ ‏ ‏ فى يوم «إبراهيم» صدمه آن
فلذاك (جواداً) بدمع عوسا ‏ ‏ ‏ ولندل العبرات دما فان
تاريخ عام وصاله لما بدى ‏ ‏ ‏ يوم أذاب القلب بالأحزان
(عم وسده) صبح خمس بعدها ‏ ‏ ‏ عشرون يوما من جماد الثانى
١١٥٥
صبراً على تلك الرزيه إنها ‏ ‏ ‏ لذخيره فى محكم القرآن
فى قوله حكما (وبشر) معلنا ‏ ‏ ‏ واستمطر الرحمات والرضوان
لا تحزنو بشرى لمن هو صابر ‏ ‏ ‏ فالصبر شيمه كامل الايمان
فرط تقدم للشفاعه فى غد ‏ ‏ ‏ تسقكمو من كوثر الجنان
نعم الذخيره فى المعاد «جواد نا» ‏ ‏ ‏ «جوّاد جاه» سار للرحمن
فحاكمو الصبر الجميل تكرماً ‏ ‏ ‏ يا رب فاحفظ عصمه الأوطان
أعنى (امير المؤمنين) نظاميا ‏ ‏ ‏ (عثمان) هذا ذخيره الأزمان
بك يا (على) يحيا البلاد نعمه ‏ ‏ ‏ يا (جان) ابن (بهادر) السبحان
و (نظام ملك) فى الانام مؤيد ‏ ‏ ‏ معه مع احفاده الخلان
ألطاف (آصفجاه سابع) قومه ‏ ‏ ‏ يرعى (شريف) الشعر والالحان
و(شريف) يرجو للنظام وآله ‏ ‏ ‏ عمراً طويلا وافر الرجحان

= ❋ المحب الفقير عبدالله محمد شريف ❋ =

الكتبخانه الآصفية — من أكبر المكاتب الشرقيه وكان عدد الكتب الموجوده فيها (١٩) كتاب واصف اليها فى العهد العثمانى المبارك من الدر الكتب القلمية من بين الكتب العربيه والفارسيه وغيرها نحو ١٥ كتاب وامر السلطان حفظه الله تعالى برصد عشرين الف ربيه سنويا لها لشراء الكتب القيمه النادره الوجود والجديده من عربيه وافرنجيه وغيرها وبنيت على الطرز العربى الجميل على شاطئ نهر موسى ؟

العيد الفضى المبارك

فى شهر ذى الحجه الحرام سنه ١٣٥٥ هـ احتفلت البلاد الهنديه من اقصاها الى أقصاها بعيد «آصفجاه السابع» الفضى المبارك — سلور جوبلى وقد شهد بالاحتفال مسلمى بومبى إذ اقاموا له معالم الافراح وأضاءوا المساجد بالمصابيح الكهربائيه ودعوا له فى جميعها ، وقرأنا فى الجرائد الهنديه السياره اخبار احتفال اهل كل مدينه فى الهند ـ الامر الذى أظهر شعور ساكنى الهند نحو (السلطان المعظم مير عثمان على خانبهادر آصفجاه السابع) أدامه الله تعالى آمين ثم اسعفنا الحظ وحضرنا احتفال مدينه حيدر آباد دكن بعظمها

المحبوب التى تسبب فى هذه الايام والليالى القصيرة حلة العروسة الحسناء ، تجلت على محياها معالم الافراح والسناء ومهما حاولنا من إطناب فى وصف ما شاهدناه، فان اليراع ليقصر عن وصف معناه وانى لكتاب مثل هذا أن يدون تفصيل مالا تستوعبه المجلدات الضخمة ولكن مالا يدرك كله لا يترك جله ؟

— المنشور السلطانى —

يوم السبت عشرة ذى الحجة سنة ١٣٥٥هـ ١٢ فروردى ١٣١٦ فصلى ١٣ ابريل ١٩٣٧ نشرت (جريدة عمان معمولى) بيانا رسميا من قبل (عظمة السلطان المهراجا كشن برشاد الصدر الأعظم السابق) بالنيابة نص الفرمان السلطانى لعموم رعيته وهذه ترجمته (الحمد لله والمنة على هذا اليوم المبارك السعيد الذى طويت فيه خمسين عاما من عمرى ابتداء من سنة ١٨٨٦م قضيت منها خمسا وعشرين عاما فى ادارة دفة الاعمال المهمة فى دور حكومى ، وقد قمت فيها بأداء ما يحتمه على واجب والى بلاد نحو رعيته حتى أسفرت نتيجة ذلك عن تقدير الامة لذلك وسرورها فى مهرجانها المشاهد ، كما انها قد انتهجت طريقة مثلى بابنه الاخلاص والمحبة معززة ذلك بالبرهان القوى الذى لا يكفى أن أعبر به سطحيا بل فانى مقدر لهم ذلك حق قدره ولا أنساه طول حياتى ، اللهم زد وبارك وختاما اضرع الى مجيب

الدعوات و اسأله أن يؤتيني من لدنه قوة استطيع بها القيام بالواجب الذي اجاري لأجله في هذا الأمر الجلل ما دمت مجاراً من لدنه لكي اؤدي ما اوجبه على من خدمة خلقه كما حقه ، تاركا من بعدي لبلادي واسرتي تذكاراً سيكون قدوة لأبنائي جيلا بعد جيل ويكون لهم مثلا اعلى يسيرون على منهاجه مقتفين إثره ، وما توفيقي الا بالله العلي العظيم ، والسلام عليكم بالمجد والتكريم .

غرة ذي الحجة الحرام سنة ١٣٥٥ هـ الامضاء السلطاني

العرش السلطاني — واضاءت البلاد ليلا بالمصابيح الكهربائية الملونة بنظام يبهر الألباب ويجذب القلوب لا سيما العمارات العظيمة والاشجار التي ظهرت في الوانها الكهربائية كعروس تسر الناظرين ، وشرف الحضور السلطاني عرسه الميمون وكانت الموسيقى تعزف بالنشيد القومي ثم تقدم المهاراجه كشن برساد عن السلطنة الصدر الأعظم سابقاً امام الحضرة ملقيا خطاب تهنئة الرعية (٣٥) دوتة وقد كان الحضور يستمع وقد نصبت آلة الاذاعة فكان الصوت يسمع مبينا فصيحا موضحاً ثم بعد ذلك عرضه للحضرة ، ثم قدم السيد محمد مهدي صاحب معتمد باب الحكومة السامي (مجسم العرش السلطاني في جوبلي هال) الذي صنع من الفضة في كلكته وبلغ مجموع نفقاته (٢٥) الف روبية ، فاخذه الصدر الاعظم منه

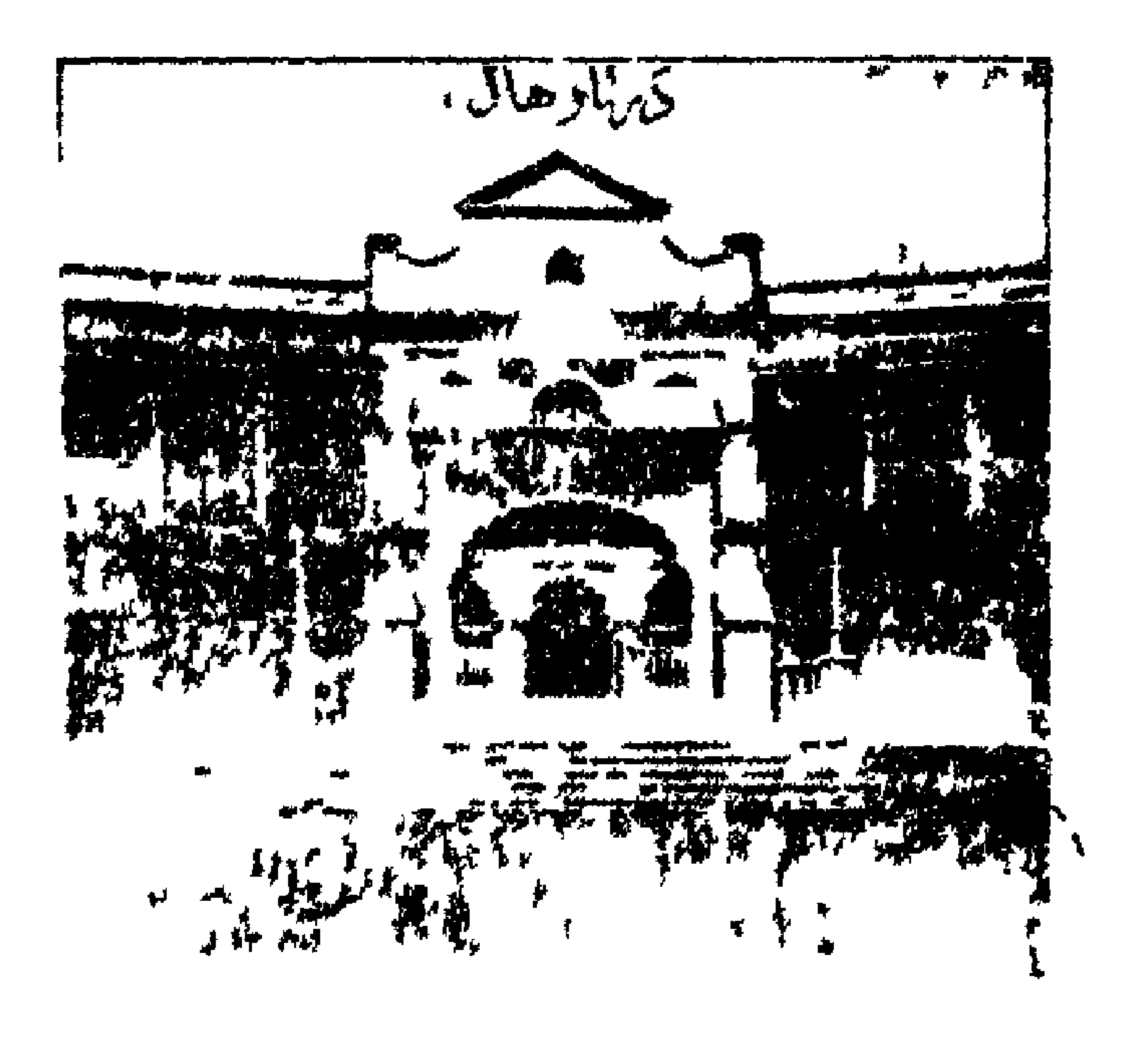
وقدمه للحضرة السلطانية فعطف السلطان قائلا لقد صنع شيئا جميلا (مرتين) هذا يوضع في (فلك ما) ثم اجاب الجمهور على تهنئة الأمة جوابا استغرق (١٥) دقيقة ثم بعد ذلك عزفت الموسيقى بالنشيد القومي وادى الجميع التحيه ورجع الموكب السلطاني بعد ما ادى الجيش تحية السلام، وكان في المجالس من الصنوف الممتازين صاحب السعادة سوراج آف دستور مهاراجه كوربهله، سر ميرزا اسماعيل ديوان ميسور، سر عزيز الدين ديوان دتيا، داكتر ضياء الدين احمد وانس جاسيلر مسلم يونيورستى وغيرهم ومراسلوا الجرائد الخارجية ومندوبوا الجرائد المحليه والبرقيات وشركات الاحبار والعلماء والمشائخ واعضاء البلديه والوكلاء والتجار وارباب الصنائع وغيرهم من عمائد البلاد

برنامج الأيام الفضيه لسلطان البلاد الدكنيه - يوم السبت

١ ذي الحجه ١٣٥٥ هـ خرج السلطان الى مسجد باغ عامه وادى سجده الشكر للمولى عز وجل، ثم ذهب الى (فتح ميدان) حيث استعرض الجيوش بقواعد الاستعراض التامه فادى الجيش التحيه العسكريه وتهانيهم الخالصه بالعيد الفضي المبارك فكان منظراً بديعا اعاد الى الذكرى عهد (شاهجهان) و(عالمگير) وقد وصلت برقية التهنئة من ملك انكلترا الى جلالة السلطان ثم اخرى من حاكم الهند العام

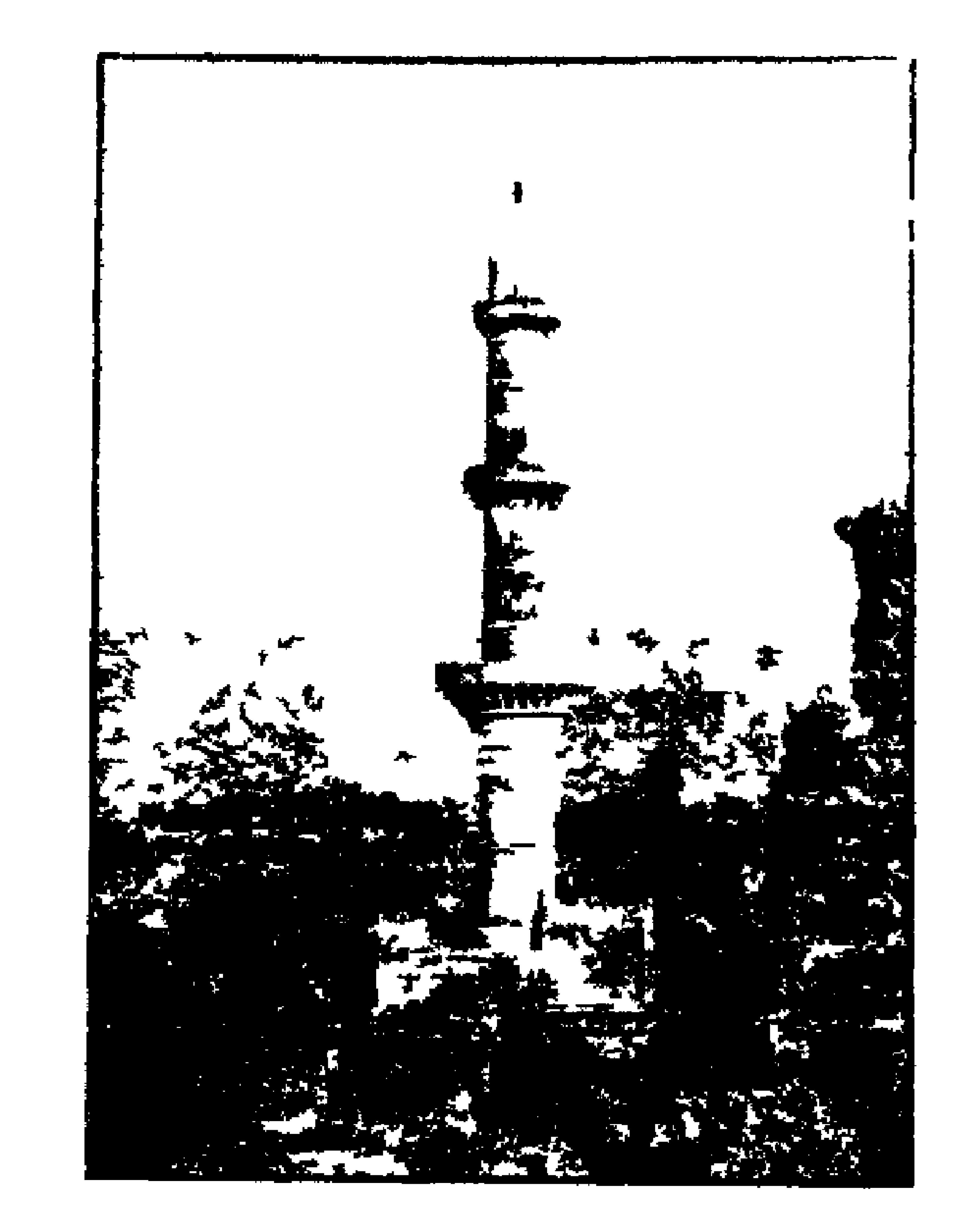
وفى ٢ منه كانت حفله الجاش المدرب والجيش العربى المنظم (نظم جمعيت) وقدم الجاش الهدية والتحفه التى هى عباره عن قبضة سيف مرصع بالجواهر بواسطه القائد العام هرهاينس برنس اوف برار ولى العهد المعظم وفى ٣ منه كانت حفله الالعاب النارية وفى ٤ منه الأحفال الرياضى العسكرى فى (فتح ميدان) وفى ٥ منه كان الاجتماع العام من قبل وفود طبقات الامه المهذبين فى (جوبلى هال) و بعد تقديم التهانى والتبريك وقف جلاله السلطان المعظم و القى خطابه الكريم جوابا على كل وفد من طبقات الشعب على حده وسنجعله مسك ختام البرنامج هذا وفى ٦ منه شرف السلطان الى (باغ عامه) حيث كان الصوف فى انتظاره وكان عددهم يربو على الثلاثه آلاف نسمه ومكث بينهم حتى الساعه السادسة ثم رجع الى قصره العامر وفى ٧ منه شرف الى (مكه مسجد) لاداء صلاه الجمعه وفى ٨ منه كانت حفله اهالى (سكندر آباد) ونصبوا أقواس الزهور المتلألئه على (حسين ساگر) و وضعوا المصابيح الكهربائيه بجمله باللغه الانجليزية ترجمتها (سكندراباد ترحب بملك حيدر اباد و برار ترحيب المخلص الوفى) واخرى (ليعيش الملك عثمان) و اشترك اهل سكندر آباد كلهم اجمعون بما فيهم من هنود ومسلمين و طلاب المدارس وطالباتها و فى الساعه ٥ و الدقيقه ٤٥ شرف السلطان البهم

عوكبه و اركان دولته الفخام ثم بعد ذلك قام الخان بهادر عبد الرحيم نائبه عن الأهالي و القى خطاباً باللغة الانجليزية كان آية مكبر الصوت قد وضعت هنالك ثم اجاب جلالة السلطان عليه مظهراً محبته وعطفه عليهم ، ثم قدموا اليه تحفة الذكرى لهذا اليوم السعيد وهي عبارة عن رسم مجسم للمدينة المنورة صنع من الذهب والفضة تكلف صنعه خمسة آلاف ربية ـ ثم بعد ذلك نهض المندوب السامي واقفا وقال بالنيابة عن اهالي سكندرا باد تشرف بتقليد صاحب الـعظمة والوقار إكليل الورد فكان تصفيقا حاداً ثم ادبرت كؤوس المرطبات وفي الساعة ٦ والدقيقة ٣ رجع السلطان الى القصر المبارك وفي ٩ منه كان يوم عرفه والعاشر منه كان عيد الاضحى السعيد وفيه كانت حفلة (معلائي دربار) اى البلاط السلطاني ذو المراسيم القديمة الهندية ، مساءً حتى الساعة ١١ والدقيقة ١٥ رجع السلطان الى قصره المبارك وكانت ليلة لبست فيها المدينة حلة باهرة مما يعجز القلم عن وصف جمالها و رونقها الآخذ بجامع القلوب حتى مطلع الفجر وفي ١١ منه كانت حفلة البلدية في الساعة الخامسة مساءً وفي المساء منه اقام المندوب السامي حفلة عشاء فاخرة للسلطان و اسرته و تولى البوليس الأصفى حراسة المواقع من الخارج حتى رجع السلطان المعظم في الساعة ١ والدقيقة ١٥ ، وفي هذا اليوم أمر السلطان



کرزن ہال





(چاند منار) في دولت آباد وهي المنارة الأثرية
الدالة على عظمة الفن الإسلامي



الأستاذ هارون خان شرواني
استاذ التاريخ في الجامعة العثمانيـــة

بصافـة اهالى البلاد و عهدت لجنــه العبــد القصى امر الصافه الى عمد المحلات و اطعموا بطعام ام طبخ للمسلمين اطعمه اسلاميه ولليهود اطعمه هندوانيه وجبر خاطر الجميع وفى ١٢ منه كانت حفله الكشافه وفى ١٣ منه حفله البولنس الآصفي فى (فتح ميدان) وفى ١٤ منه حفله العلماء و مشائخ الطرق من بعد صلاه الجمعه فى (جو لى هال) وكان فى هــذه الحفلة (نواب اوف جهارى) و اكبر علماء اهل السنه و الشيعة وفى الساعه ٤ زالربع افتتح جلالته المعرض الصناعى الزراعى العلمى الفنى الذى اقيم فى (باغ عامه) اعودجاً لما وصلت اليه البلاد من رقى فى العلوم و الفنون والزراعه و الاقتصاد و العمران وغيره ؟

﴿ الجواب السلطانى ﴾

(الف) البلديه إن اول مجلس فى بلادنا عمل بصف الراى العام الأهلى هو مجلس البلدية لانه يضم بين جوانحه اولئك الذين انتخبهم اهل هذه المدينه ، ولهذا فانى احفظ له مكانته السامية إذ هو المسؤل عن تنظيم عاصمه مملكتنا و مرآها ، وارجو دوام محافظته على حسن سمعته والسيره على الوصيات التى وصفت بها بعض المجالس البلديه فى خارج مملكتنا والتى سارت سمعتها فى طريقه الانتخابات العموميـة

حي قيل عنها انها لم تكن منزهة عن الشوائب المخالفه لأصول الأسحابات ، وأتمنى لأعضاء هذا المجلس دوام عفضهم و براهينهم لنرى فوزهم في مضمار الكفاءه و الثقه بهم شعباً و حكومه كما هم عليه الآن ؟

(ب) جاگير دار (أهل الاقطاع) إنما نقدر لهم مساعيهم التي تركت فيما أظن الاثر إذهم طبقه الاشراف الممتازين في رآسه حيدر اباد ، وقد سرت على نهج أسلافي العظماء في الخطه التي ساروا عليها حسب الاصول المتبعه باذلا جهدي للمحافظه على سلامتهم و بقاء أقطاعهم بعيده عن التلف والضياع وأمر ذلك منوط بهم فان إجتنبوا القروض والنزاع في المواريث (١) وانصرفوا لاصلاح أقطاعهم فهم في سعاده ابديه و يكون المزارع و الفلاح في غبطه هنيه وأملي أن يزداد هذه الطبقه قوه وعلو شأن ، ولهذا فاني قد جعلت « الشهزاده نسالت جاه ٢ » رئيس جاگير دار كالج) ليكون على إتصال تام وقرب من اشرافنا ؟

(ج) الوكلاء نقدر لهم الوفاء و نسمي بنوع افراد منهم نعلق عليهم آمالا قويه كبرى

---

(١) كادت املاك الكثير منهم ان تغرق في ارباح القروض لدى المرابين من روابه اليهود فخلصها جلالته لهم بان دفع لكل وارث ودفعها من صندوق الماليه و اطال الرهن الذي اهاجها وهي بدورها تحصل على ذلك بخصمها جانب من ريع املاكهم السنويه وما هي الا مده ... ي اصبحت املاكهم تدر عليهم ريعها المذكورين وكانوا لا يحصلون قبل الا على ما يسد بلاغتهم كأنه اقتص عليهم المطالم فدبها ومن ابهم حرم من مراتب الخطاب والشرف (٢) انجل جلالة السلطان المعظم

(د) التحار لقد سررنا من بهشهم، وهم فى الحمىقه رمر بروه البلاد ولهدا فانه
اسرنى حداً ان اسمع عن حركه اعمالهم و نشاطهم التحارى مما سسر برقى البلاد
و العباد مادهوحركه كما أسا برحو توىق العلائق التحاريه مالسوك لىسهل أعمالها
(ه) دىسمكهان و رمىنداران (الملاكين والعمد ' اننا نقدر بهنئه هده الطبقه المرونة
المماره الى كثيراً ما قامت باصلاح قروى عند الامر الذى اسرنا كثيراً ، فنتمنى
لهم الاستمرار فى مشاريعهم الاصلاحيه مع رفع مستوى الاقتصاد والاخلاق
(و)كاىسته انا نقبل بهنئه هده الطائفة التي تنتسب الى اسر الهنود القديمه
الموقره ـ كما اننا نقدر لهم ما أظهروه من المحبه والوفاء
(ر) بارسيان المجوس) ان منظومتهم الفارسيه المرفوعه البالهى دكرى
عن 'ايران) وطنهم القديم وعددهم فى مملكتنا قليل إلا ان منهم افراداً سغلوا
مناصب عاليه فى دولتنا سابقا مثل الصدر الاعظم المنصرم (سر فريدون الملك)
الذى قام بمهمته خير قيام ، و قد سغل مناصب اخرى فى الدوله من عضويه المجلس
الدائى الى المستديه والصوبه داريـــه فكانوا مثال الهمه والنساط ، ومنهم اسر
عريقه فى المجد و يعدون من الوطنيين ـ و منهم فرقه تجاريـه استفادت البـلاد
بها مده طويله ـ ولها فى حـــــدر اباد مىد البار الذى سيد من قديم الزمان يؤدى

طقوسها الدينيه فيه بكمال الحريه و الامان وانى لمقدر لها هذه العاطفه النبيله راجيا لها عيشاً هنيئاً فى بلادنا

(ح) الكلوانيون إننا نعتبرهم من رعايانا الحقيقيين و نقـــدر لهم عواطفهم و اخلاصهم عما قاموا من خدمه فى الجنديه والمدنيه ، ولهم معاهد علم مشهوره فى بلادنا ، و منهم اسر سكنوا عندنا من قديم الزمان ولهم تاريخ مجيد ـ فنقدر اليهم هذه الهيئه الرفيقه •

(ط) سكنه طائفه الجنديه و الفروسيه ، و فى بلادنا عدد وافر منها ، ومنها الكثير فى رجال الشرطه وهى من رعايانا الأوفياء ولهذا فقد إمارت مملكتنا لديها عهدها النار فى لواء (نادر) الذى نمح رايتنا سهرنا من لدن حكومتنا ، فنقدر لها هذه الهيئه من صميم القلب

(ى) جانيدكان صدر جمعيه إمداد ناهمى و الاطباء اليونانيين إننا نقدر لها هذه الهديه و نسرنا مانرى بهامن حسن الوفا و خالص الولاء ، و إننا لنعلم أن لكل فريق منها للوطن فوائد جمه فنتمنى لها النماء واستمرار النفع بها الى ابد طويل

(اى) مهتال دول ارى هذا فاسر ـ لان اغلب رعايانا من الهنود ولمبادرهم (هى المعابد) الفديه رواتب سهريه مقرره من لدن حكومتنا و هذا دليل ناطق

بحر به الأديان والملل وحريتها ـ ولهذا فانى انظر الى وفائهم بنظر الاستحسان (ى) العروه المحارية لما كانت معلقه بطمعه البحار فقد سبق القول عنها وعلى كل حال فانى ممنون من بهيئتها الرفيعه

(حى) عدسائى مدهب (النصارى) إن المسيح سلام الله عليه هو من أولى العزم عليهم السلام وإنما لعظمه وبحرمه لانه من أصحاب الكتب السماويه المعصومين وهذه عقيدتنا معشر المسلمين و ه، ومن بين رعايانا كثير من اتباعه على اختلاف مذاهبهم فاقهم من (الكاثوليك) وغيرهم فالكل منهم تؤدى طقوسه الدينيه و يسر بكمال الحريه، ولهم مدارس كثيره تساعدها حكومتنا مساعده ماليه مقرره، ولهم كنائس محترمه من طبقات الشعب، وهم طبقـــه يحبون دواما للسلم ويحبون الامن ومخلصون لنا ولهم علائق حسنه بعمالنا وانا نعرفهم كثيره الرغبه بلا إنكار ونقبل منهم بمهم بكمال المسره والابتهاج

(دى) سبب اقوام (الهنودون) حوانا على ما منهم نقول انه لا فرق عندنا بين الطوائف العاليه والمنحطه ولا احتهوت (هنود) ولاختلاف ذلك فالكل على حد سواء ماداموا سائرين على الجاده الانسانيه وانه لجدير بحكومتنا ان توجه عنايتها نحوهم لفقرهم العلمى والمادى وخاصه لكثره عددهم فى ممالكنا

و إنه ليسرنا ان نسافد نشر العلوم بينهم و أن الجهود لم تزل مبذولة بهمة و نشاط مستمر، على اننا نرجو أيضا من حكومتنا ان تعتنى بأمر تعليمهم اكثر مما هو عليه الحال ليتمكنوا من تبديل حالهم فى المستقبل وليتأهلوا للوقوف فى مصاف الأقوام الاخرى التي سبقتهم بمراحل كبيرة، و إنى لموقن بوصولهم الى هذه الغاية السامية ؟ (زنده باد شاه عثمان)

« لك يا (عثمان) شأن من (على) »

بمناسبة العيد الفضى المبارك رفعنا الى الأعتاب السلطانية هذه القصيدة اصالة عنا و نيابة عن اخواننا الحضارمة خاصة والجالية العربية فى الهند عامة وهى هذه

غرد القمرى بشدو السامعين	بديع اللحن والصوت الحسن
و تلاه الطير فى الغابة	فوق غصن فيه زهر الياسمين
رباض عبقت ارجاؤها	من زهور أحدثت القلب الحزين
ودبار امست ارجاؤها	بنظام الملك، عثمان، الرزين
و غدا الحادى ينادى معلناً	(فادخلوها بسلام آمنين)
معلناً ان قد اتى عيد الصفا	بعد (ربع القرن) غراء الحسن
فاذا (سلور جبلى) باهر	لنظام الملك، فخر الحاكمين

سرت الانفس فى أعمافها | هات أسعارها ذات الرنين
وحماه أسرفت براقه | عن سرور القلب بالعيد الثمين
كيف لا يشرح القلب وقد | اسعد الله (امير المؤمنين)
اذ رقى العلم على هام العلى | ويباهى العرب فى علم ودين
واعلى الشعر لنحار الملا | فيؤدى شكر رب العالمين
وبدا (عثمان) بدرا ساطعا | يحى بالأفراح فى حصن حصين
لك يا (عثمان) شان من (على) | همه الأبطال والعز المكين
دمت يا (جاه بهادر) داعماً | طاهراً (سلطان علم) ويقين
ا (نظام الملك) يا ابن الحمى | انت ظل الله منصور أمين
أنت (آصفجاه) طود سامح | (سابع) الأسلاف قوماً متقين
انت (سلطان العلوم) المفرد | دمت ذخراً للرعايا اجمعين
ابن مداح الرسول الاعظم | صفوة الخلق شفيع المذنبين
يا إلهي أن ندعوا دائما | بالنبي والآل جمعا أكرمين
بالوصي مولا على ليث الوغى | فارس الابطال والليث الامين
وباصحاب العبا يا ربنا | حقق الآمال بالنصر المبين
واحفظ الله له (انجاله) | وبطول العمر يبقى والسنين
لنرى (گلدن جبلى) مثل ذا | نلفع الله (امير المؤمنين)
(فاذا سلور جبلى يردح) | (و «سريف» فى تاريخ السنين)
١٣٥ | ١٩٣٧

— الانعامات السلطانية فى العيد الفصى —

٤ انجمن خادم المسلمين
٤ مدرسه انوار العلوم
٢ دار الصنائع منسوجات المدنيه
٣ بيت الضعفاء
٥ « المعذورين منبر اباد
١ موست هولی روزی کنوس
١ دار اليتامى
١ اوس هوسپل اسد اسلاسست
١ دار الولاده کاریحه (برار)
٤ گرلز گائند اسوسیشن برسگ
٢ انجمن برقی تعلیم نسوان بی نسان
١ حویلی گرل اسکول
١ اسابلی گرل «
٢ مدرسه آصفیه ملك بیت
١ کراو ردمسمور بل هسپل ورارااباد

٥ دار الولاده طبهر اباد
٥ مدرسه الاناث الزراعیه
٥ کتب خانه معل بوره
٤ انجمن اسد داندا‌ءسانی حاوران
٢ هریجن هاسپل کاحی گوره
١ هندو اناد‌هاليه
١ زراعت پیشه کنحی آرفسح
١ وندنا اناد هاليه
١ مدرسه الاناث امداد باهمی
٥ مدرسه الاناث گولکنده
٣ « الدات الاناليه سلطان بازار
١ « « لمسر بلی
٥ ممهدست بوائز های اسکول
آل سس های اسکول
٥ انجمن صفه الاسلام

، دار الصناعه	- فرست ایدلبر سگک موسائتی
۱ گرلز اسکول محه بوره	۱ و بدك دهرم بركاس ساه علی سده
۱ ، ، علی اباد	٥ کر بالك کمبری اسکول
٤ مدرسه مصد الانام	٭ دو بلك دردهی اسکول
٥ رفاه عام اسکول هری باؤلی	٥ مدرسه البنات سکم بت
٥ کرلز اسکول گولی گوره	۲ مدرسه نظامیه
٥ اکسلسیر اسکول	۱ ، انیس الغرباء
٥ مارواری اسکول	۱ سست آبر کرلز کوست
٥ گجراتی گرلز اسکول	۱ ، آثر نائر (بلارم)
۲ مدرسه قادریه ملك بت	الجمله ثلاث وعاشون الف رسه

ـــ﴿ بيان عدد معابد الهنود التى تمدها حكومة النظام ﴾ـــ

۱	فی اورنك آباد	۹۸٤	معبد	٦	، آصف آباد	۱٦٤	معبد
۲	، بیر	٥٦٧	،	۷	، نظام اباد	۸۱٤	،
۳	، گلبرکه	۲۲۸۱	،	۸	، نلگنده	٥٦	،
٤	، مدر	۲۹٥	،	۹	، مرهی	٥ ٥	،
٥	، ورنگل	۳۱٥	،	۱	، باندیر	٦٥۳	،

١١ فى رائحور	٢٦٣٥	معهد
١٢ ، عثمان اباد	٢٧٢	،
١٣ ، كريم نكر	٣٤٣	،
١٤ ، مدك	٣٦٤	
١٥ فى محبوب نكر	٤٠٥	معهد
الجمله	١٣٥٦	

فيكون مجموع المدارس الابتدائية والمتوسطه ... نقابلها من المعابد الاسلاميه (٤٨٩٨) فقط فى جمع المملكه

« مبرة جديدة لعظمة سلطان العلوم »

مسجد عظيم فى لندن – شرع صاحب العظمه ملك حيدراباد ببناء مسجد فخم فى لندن وخصص لهذا الغرض مبلغ ستين الف جنيه وانتدب نظارة العمل الى عدد من كبراء المسلمين المقيمين الذين يكثر ترددهم الى لندن ، ومن بينهم زعيم النهضه العلمية فى الحجاز وبلاد العرب مؤسس « مدارس الفلاح » الشيخ محمد على زينل على رضا ومما يذكر له بالثناء فى هذا الموقف عند ما توقف النظار عن الشروع فى هذا العمل لأنهم رأوا انه يحتاج الى مائه الف جنيه ولا تكفى فيه الستين الالف المقرره وكاد المشروع ان يتأخر لهذا السبب اشار عليهم حضرته بالشروع فى العمل والمضى فيه خشيه فوات الفرصه لان تجاربه الكثيره هدته الى انه إذا بدئ فى العمل فسيتم وقد يحبط إذا صار التردد فى الشروع فيقع

ولى العهد بهادر يضع الحجر الاساسى لمسجد لنــدن



(١) برنس برار يضع الحجر الاساسي لمسجد لندن (٢) قرينته صاحبة السمو الأميرة (در شهوار بيگم) (٣) سر اكبر حيدري (٤) مستر حيدري ويرى فى الصورة الأمير سيف الاسلام ولى عهد اليمن وغيره من عظماء المسلمين الذين حضروا هذا المهرجان المعظم

زعيم النهضة العلمية فى الحجاز والبلاد العربية مؤسس (مدارس الفلاح) الشيخ محمد على زينل على رضا حفظه الله تعالى آمين

بهذا الرأى الصائب بقية الأعضاء واغتنموا فرصة وجود ولى العهد النواب أعظم جاه بهادر برنس برار فى لندن فى حفلة تتويج ملك الانجليز فى شهر مايو سنة ١٩٣٧م فبدأوا العمل ووضع سموه حجر الأساس لبناية الكرمية فى حفل عظيم حضره كثير من عظماء المسلمين والامراء الذين اجتمعوا فى حفلة التتويج ثم طلب الشيخ محمد على رسل الى حيدر اباد لاخذ رأيه فى بقية المهمات التى تتعلق بالمسجد فسافر اليها فى ربيع الثانى سنة ١٣٥٦هـ فتكلل عمله بالنجاح وكانت هذه مفخرة جديدة فى صحيفة سلطان العلوم حفظه الله تعالى ان وفق لمثل هذه الأعمال المجيدة واختيار الرجال الأكفاء المخلصين .

مسجد البطانية فى لندن — الذى سعى فى بنائه المرحوم اللورد هدلى ومعه اسى بك وغيره من المسلمين فكان آصفجاه السابع خلد الله ملكه وسلطنته قد امد هذا المشروع باعظم قسط مالى ، ولهذا سموه (مسجد نظاميه) وهو واقع فى لندن هائلند بارك متصل بالمحطة .

محى الملة والدين — فى ٢٩ سبتمبر ١٩١٨م عقد المسلمون فى الهند مؤتمراً عاما اشترك فيه جميع رؤساء المذاهب الاسلامية واتفقوا على تلقيب السلطان مير عثمان على خان بهادر « محى الملة والدين » فارسلوا اليه وفداً بذلك فقبله شاكرا

للحرمين الشريفين — ث النواب الحاج نظامت جنك بهادر فكرة إنارة
الحرمين الشريفين وإنشاء المشاريع الخيرية في الحجاز ، وفي ٨ شعبان سنة ١٣٥٤ﻫ
نشرت جريدة دكن حدثاً للسلطان رحمه « المشروع الذي خاض فيه نظامت
جنك هو أمر ضروري وأراه هاماً ولهذا فإن أهل حيدرآباد قد اسمعوا
الموضوع نجما لأن ذلك من الأمور الخيرية الدينية وسأقوم بقسط من هذا العمل
المبرور في العمل الفعلي على شرط أن لا يكون ثمت حائل من قبل الحكومة
السعودية » وفي ٢٥ شوال ١٣٥٤ﻫ نشرت الجريدة المذكورة هذا الفرمان (لقد
أمرنا بتخصيص مبلغ ٥ ربية من رقم العمل الفعلي لمشروع إنارة المدينة
المنورة بالكهرباء وأملي أن يتم ذلك في القريب العاجل بتأليف لجنة من قبل
حكومتي لتقوم بهذه المهمة التي فيها سعادة الدارين) وفي ٥ ذي القعدة ١٣٥٤ﻫ
نشرت الجريدة المذكورة هذا الفرمان (أمرنا بعزل مبلغ ٢٥ ربية من الرقم
المجموع في إدارة صرف خاص للحرمين الشريفين زادهما الله شرفاً وتعظيماً لإتمام
مشاريعهما الضرورية وفي ذلك وسيلة للنجاة في يوم المعاد لأن هذين المركزين
هما قبلة أنظار العالم الاسلامي وألقي عهدة هذا المشروع إلى اللجنة التي نقررها
حكومتي برآسة نظامت جنك وعضوية الخواجة معين الدين ونواب خان محمد

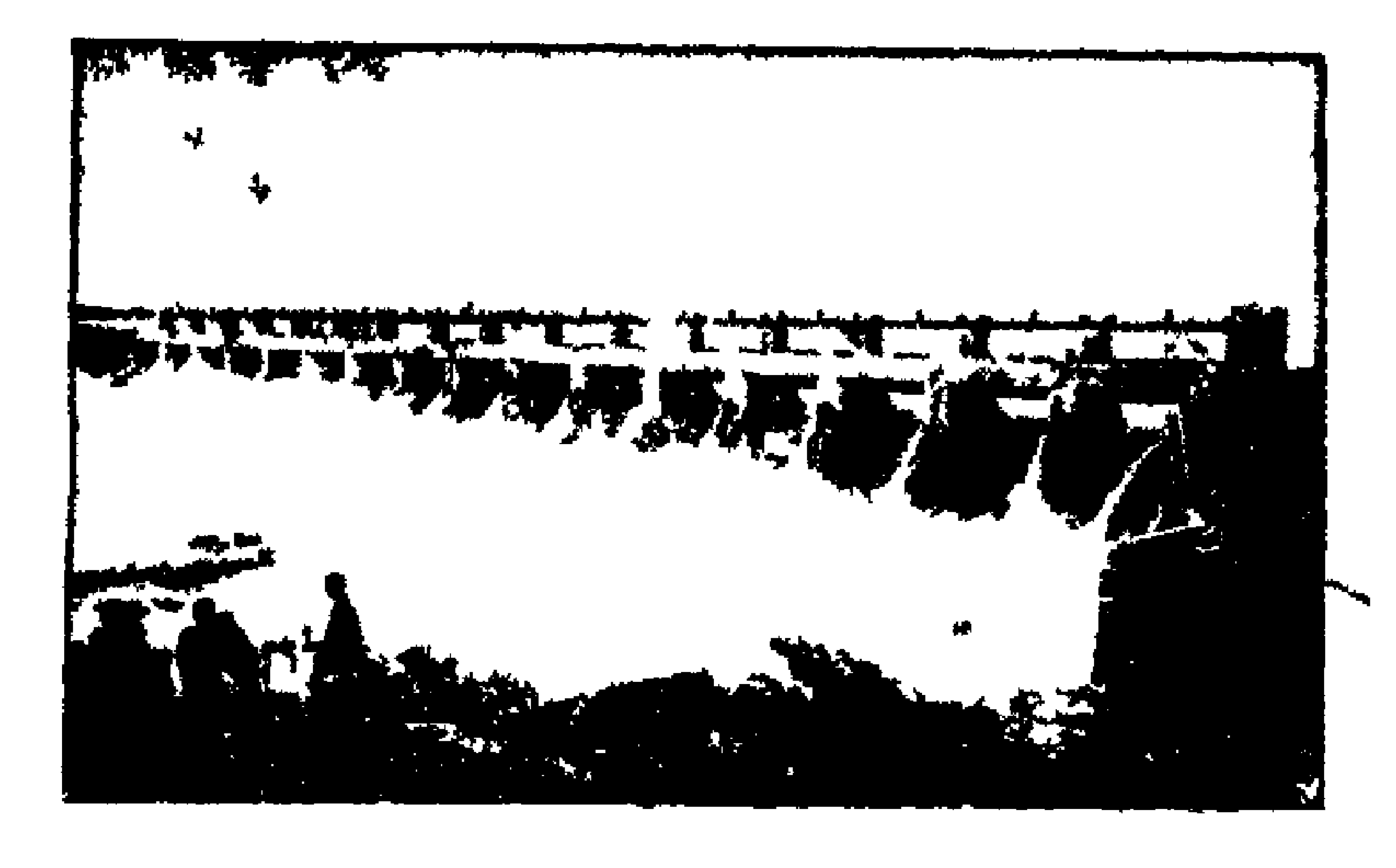
صرف خاص مبارك وأملى ان ننجح اللجنة فى مهمتها بأحسن ما يراد)

الخطابات الرسمية — ١ والاسان ٢ جاه ٣ سلطنه ٤ خان دوران ٥ خان خانان ٦ امير الامرا ٧ أمراء ٨ ملك ٩ أمير كبير دوله ١١ رايــ رايان ١٢ جنك باو جنك رار جنك ١٣ خان ١٤ بهادر ١٥ علماء ١٦ حكماء ١٧ راجه ، راجــه بهادر ، مها راجه ١٨ و ت ١٩ نال ٢ رائى

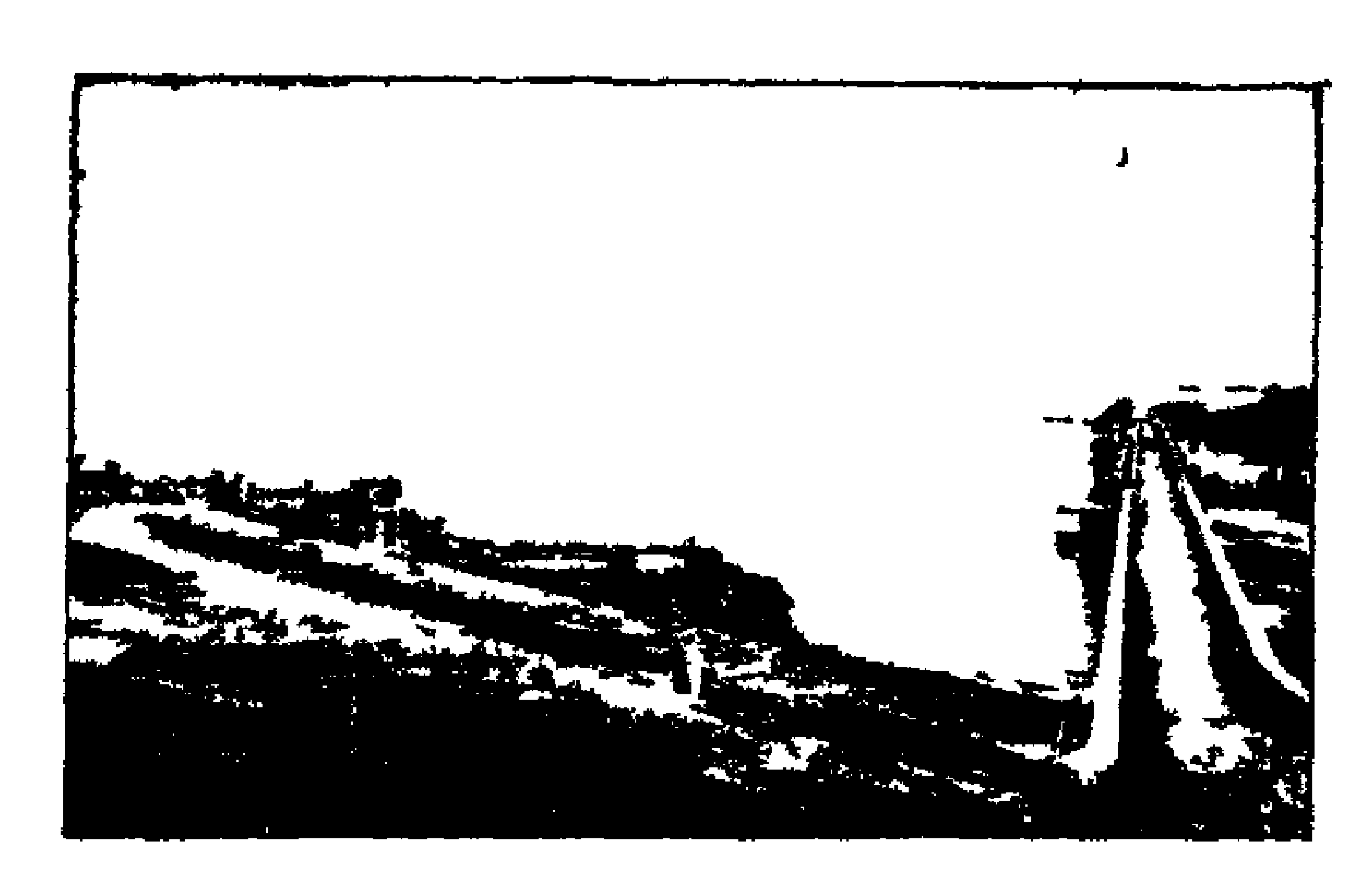
الأنجاس فى الدكن رعايا النظام اغلبهم من الهنود والعدد الاعظم منهم هم الأنجاس واصرف النظر عنهم فان عدد الهنود لا تتجاوز ١١ فى المائه فلما قام زعيم الانجاس مطالبا بما لهم من حقوق انسانيه وسياسيه عقدوا مؤتمرهم العام فى اكتوبر ١٩٣١ م اشترك فيه زهاء عشرة آلاف منهم وقرروا انتداب المستر المدكر الى لندن لحضور مؤتمر المائده المستديره وقرارات اخرى ، ثم رفع الى سلطان العلوم عريضه الشكر يترجم لك ما جاء فيها ـ نشكر رجال هذا المؤتمر حكومه النظام على العنايه الخاصه التى قامت بها نحو طائفه الاحبوت لنشر العلوم والثقافه بين ابنائها إذ انشأت لهم المدارس التى لا يوجد مثلها فى سائر بلاد الهند ويرجوا اعضاء المؤتمر من تقسه الامراء الوطنيين ان يقلدوا تلك الدكن فى منهاجه الشريف وحسن عنايته وتوجهاته نحو رعاته على السواء؟

حولة الى نظام ساكر

فى الساعه التاسعة صباحاً من يوم الأحد ٢٦ ابريل ١٩٢٧ م انطلقت السياره
قاصدين نظام ساكر وهو الخزان الثانى فى البلاد الهندية قاطبه والأول فى المملكة
الآصفيه المحميه وكان معنا فى السياره ناظر دار الضيافه (مندى گنگا درم نكل)
والغشى (بالنگم) و سائق السياره (السيد محمد يوسف) وبره سيارتنا الخاصه
(٤٢ حيدر اباد استيت) فمررنا على (معظم جاهى ماركت) الذى بنى حديثاً على
الطرز الحديث تعلو بابه العمومى مناره شاهقـــة زينت بساعه كبرى للمناره
وانفق على تعميره (٤٧٦٢٥٥) ربيه وعلى بعد ميلين اثنين وصلنا الى (حسين ساگر)
خزان الماء الواقع بين مدينتى (حيدر اباد) و (سكندر اباد) الذى شيد زمن
ابراهيم قطب شاه وصرف على تعميره (٢٥٤٦٣٦) ربيه وبنى على شاطئه الشرقى
سد منيع يعلوه شارع طوله ميلا واحداً و (٢٢٨) قدما اصلح شطره فى العهـد
العثمانى الجديد واصبح منتزها لاهل المدينتين، وماؤه غزير عذب يشرب منه.
ثم مررنا على المعسكرات فى اسكندر اباد فميدان سباق الخيل ثم (بگم پت رود)
ثم على باب خط سكه الحديد التى تسير الى (گوداورى) فعبرنا مدخل وبعد ٢٥
ميلا من معظم جاهى ماركت وقفنا قليلا للاستراحه ثم لم نزل نسير على المجرى حتى



سد نظام ساگر (ورعره ٤) وترى الماء تدفعها
من أبوابه الستة عشر



منظر آخر من سد نظام ساگر

قطعه ا ٢ ٥ ميلا وهنا ينتهي علاقه لواء (حيدر آباد) و يبدى لواء (ميدك) وهنالك

مفرق للطرق « ا » نظام اباد « ب » ميدك « ح » نظام ساگر « د » حيدر اباد

وكانت الساعه ١١,١ قبل الزوال ثم عرجنا على ناحيه (ميدك) ولم نزل نمر على القرى

حتى قطعنا ٦٧ ميلا اشرفنا على قلعه (ميدك) القديمه ثم وصلنا الى كنيسه المبشرين

النصارى) وهي عباره عن كنيسه مسوره قطعنا بالسياره حول سورها حتى

وصلنا الى مفرق ثلاثه طرق ١ نظام ساگر ٣٣م ٢ اكا بت ١١ م ٣ ميدك ٢ م

ثم دخلنا من باب سور الكنيسه التي يقال عنها (مبرس مس) وهي مؤسسه

تبشيريه من ٢٤ عاماً ـ بنيت في عشره اعوام و انفق على الكنيسه ، ٨ روبيه

وجمع ادواتها هديه من الأمراء المسيحيين الوطنيين ، اسكن فيها نحو الف مسيحي

وطني وفيها مستشفى و اربعه مدارس منها كليه واحده تسمى (بارلي برنك

كالج) و مدرستان للاناث وعدد الطلبه جميعهم ٦ طالب و طالبه يتعلمون فيها

من اللغات (الاردو الانگليزي الحلري) وفي الساعه ١٢ زوالية دخلنا الكنيسة

وصعدنا الى محرابها وجلسنا للاستراحة على مقعد القسيس ـ وكان صدرها مزخرفاً

بالزجاج الملون الذي ركبت من قطعه صور المسيح و امه مريم العذرا عليها سلام

الله تعالى والحواريين ـ و انفق على صنع هذه الصور ١٥ الف روبية و وضع فيها

سانو) فمته ١ آلاف ربه والصو والسام صعوا فى لدن وسع أربعه آلاف من المصلن وصلى فيها امام الاحد ناس ٨ و ٩ مصلى فقط وفى اسفلها حجره وصع فى جدارها حجرين من المرمر نقش عليهما مايلى —

This Church was Declared open for the worship and Glory of God by Robert H Posnett Esq of Pancorn on Christmas day 1924

This Tablet is to commemorate the Gift of most Generous service Rendered by the Architects Messrs Brad Shaw, Gass and Hope of Bolton England Who Executed more than 200 Plans and gave unstinted help over a Period of 10 years Christmas 1924

ثم جلسنا برهه فى داخل الكنيسة وقرأنا كلمه التوحيد (لااله الاالله محمد رسول الله) وقرأنا فيها ما تيسر من القرآن الحكيم ، وفى الساعه ½ ١٢ خرجنا منها وأخذنا السياره مسافرين الى (نظام ساكر) فمررنا على قريه (كهم بور) ثم بقريه ثم (هوت بور) وهناك مفرق ابده الطرق ١ بوحارم ـ آكاباد ١٨ م ٢ نظام ساگر ٢٤ م ، ثم مررنا على مفرق طرق آخر يؤدى الى حران بوحارم فذهبنا الى رؤيته ثم رجعنا الى ناحيه (نظام ساكر) وكنا قد قطعنا مسافه ٧٤ ميلا وكانت الساعه ½ ١ بعد الزوال فواصلنا المسير ومررنا على حران قريه (لاربدى) ثم على مفرق ابده الطرق ١ (حيدراباد) ٢ (كامار ندى) ٣ نظام ساگر وهذا الشارع سمى (كامار ندى رود) وهى من توابع ضلع نظام اباد ، ثم مررنا على مفرق

طرق حدر اباد ، ظام اباد ، ظا ساگر • وهنالك يحد الانسان اما ه لوح كبير كتب عليه بالأردو نهر نظام ساگر ميل نمبر ٢ ، رقبه سيرابى ٢٧٥ إيكر اخراجات آب ٣٤ مكعب فى الثانيه ، نهر كا عرض ١ فت (ارض النهر السفلى) كال سيرابى كا عمق ٥ = ١ فت سنا ١٣٣٥ ف ٩٣ م وآخر بالأنجليزيه ايضا ثم ابتدا المسير و بعد ٩٥ ميلا وصلنا الى مفرق لهذه الطرق بالدير ٨٨ م نظام ساگر ٢ م ، اكنابت ٣٩ م ، نظام اباد ٤٨ م ثم على (نظام ساگر دم) ثم قريه سحابلى ثم وصلنا الى (ريست هوس والمسافه ٩٩ م وكانت ٢½ زوالية وهو قصر فخم اعد لراحه الناس الخصوصين لدى الحكومه الآصفيه وكان فيه نزلاء من الهنود ولم يكن مطلا على الخزان فلم نستحسن النزول فيه فاتى الينا السيد يحيى صاحب الذى يشغل مركز (سب اوورسيرا نجارج ريست هوس و باغات نظام ساگر) نائب مائه ريه سهريا وهو رجل فى العقد السادس من العمر فاضل الاخلاق مقيم بعائلته هنالك فاحتفل بنا احتفاءا فائقا وأتى معنا ليدلنا على ما نحتاج اليه فسار بنا اولا نحو (ساگر محل) وهو قصر بنى فوق راس جبل على هذا الخزان مطلا على مكان شيدته الحكومه الآصفيه لراحه عموم المسافرين مجانا وفى الساعه الثانيه والنصف زواليه وصلنا الى ساگر محل و كنا قد قطعنا ١٠١ م فنزلنا فيه

وساولنا الط ام و اسبرحنا الى الساعه ٤ و٥٤د فدلوانا الساهى وبعد دلك امطلنا

تن السارة لاعام مهمدنا فسرنا على سطح السد بالسارة فساهدنا الباب **الاول**

المسمى (ور نمـبر ٤) ويحوى على ١٦ بابا للبا صعب ابوابه على الطريقـه

الأثرما وكه إدا طغى الماء امىلات آله وصعب حصصا لها ه العابه وبامىلائها

تحدث نقل وروں يحرك به آلات الابواب السبه عسر فتصح فى مده لا تجاوز

(باسىن) فمه كل باب منها **٣٨** رمه ثم سرنا على سطح السد ايضا مسافه

ميلين اثنين الصبط فوصلنا الى الباب الثانى (ور نمبر ٥) وهو يحتوى على ١٢

بابا بصمه الأول ايضا وهناك باب فى اصل حائطه قطـعه حجر من المرمر كتب

عليها مايلى وطعه اريح عربى وفارسى به تقريب بنايه اطم ساكـــر كمه

وصاحب حمك حلىل اسادوالى حـدر اباد دكن ـ

بارك الله آصف سابع سه گردون سرير

ملك را سرسـبر فرمود از بنايه آنگهر

سال هجرى گفت نامى ، ملهم غيبى حامل

كل شى حى من الما فال رحمن المصير

١٣٥٠ هـ

۲ ایے حوسا تالاب کو رحمت بوددر کائنات
تشنه را سیراب سازد مرده را بخشد حیات

گوش گویم که ز رم یا بخواہم سلسبیل
صاف بر آب گہر سیرین بر ار قند و بات

قطره قطره از زبان حصر گوید این دعا
عمر خاوندان ساید آصف قدسی صفات

آب در حو آمد و تاریخ کفتم ایے خلیل
در دکن اورد عثمان چشمه آب حیات

۱۹۳۲ م

ثم سرنا قليلا حتى وصلنا الى قصر بديع يسمى (گلگشت) بنته الحكومة
الآصفيه للنزهة لكل من يقصد ذلك الطرف ينزل فيه بأجرة زهيدة واحدة
يوميا وفيه جميع أسباب الراحة من أرائك الاكل والشرب والكراسي واما ه حديقه
المشرفه على الخزان نظام ساگر) جديرة بالشعراء وارباب الخيال وهي من احسن
مناظر الطبيعة الساحرة، بعد العصر ثم خرجنا منه بالسيارة الى (اكمولك
مبل نمبر ۲) وهو جسر على نهر (بروا) على بعد ۱۵ ميال من قصر (نظام ساگر)
ثم سرنا الى مصب نهر نظام ساكر الصناعي الذي حفر من بناء هذا الخزان

و طوله ٩٢ ملا سق (٢٧٥،) إبكر من الاراصى وعرصه ١ ودم حصر على
أحدث طرق الرى الفده ثم وصلنا الى وصر آحر سمى (دل كسا) اى فرحه
الملب وهو مل القصر الاول وعلى فاعده إلا ا ه احسن ممطر فى وقت الصباح
و لسرف عليه حمل محصر بالأسحار سلوه الحران و أمام هدا القصر سمه اسان
ممتد فى الحران نصف مل كسدت ارصه حله حصراء ن الاسحار و رهورها
المد به ـاطر حلا ه سمث الفرح والسرور مهواها فلوب اهـــل الحال والقلم
و سمى ان لو تاح الحلود لها هنالك والمسافة من صب النهر الى هنا ٣ أممال ثم
ا بعنا المسر وعلى بعد مل ساهدنا (مسحد نظام ساكر) الحديد الذى انفق على
تعميره ثمانيه آلاف ربية و بعد ل واحد وصلنا إلى (عر باع) الواقع حنوب
شرق البلد و ساحته ٤ إكر مربع ، واكلنا فيه التين وساهـدنا فـيه العنب
والتين وعيره ن الثمار و الزهور ، ثم سرنا الى (سمو گث بات) وهو عباره عن
حوض مصوى السكل طوله ٢ وعرصه ١ وعمقه ٧ اقدام احيط دائرته
موارات فى كل منها ٣ منابع للماء حملتها نحو ١٥ وماؤه صافى رلال وادارته مع
البستان بحت ادارة السيد محمد يحى صاحب ولا بدلى من ان البلد احه فيه ان سا أدن
ن المهندس صاحب النوبة هنالك (المولوى محمد اسد الله صاحب امستنت

الحبو مدد گار نظام ساگر) ومع الأسف فانا لم نره عن انا سمعنا ثناء الناس عليه وكانت هنالك فرس لا بأنه سمحض فاتفق ان وصلت فى تلك الساعه انا ملتحا فسبحان الخالق العظيم ثم رجعنا الى (رصب هوس) بعد جولة ١٢ ميلا و جملة مسيرنا الى هذه الساعة ١٢١ ميلا وفى الساعه ٦ و ٤٥ د لو ينا عنان السيارة الى الى حيدر اباد عن طريق (سنگاريدى) وفى الساعه ١ و ٤٥ د وصلنا الى دار الضيافه (گست هاؤس) ومسافة هذه الطريق ٨٨ ميلا

نظام ساگر — وضع لخزن مياه نهر مانجرا يدى) الذى يبتدئ من بابوده) ضلع بير على بعد ٣٤ ميلا عن الخزان و يتصل بنهر (گوداورى) قرب محطة سكه الحديد (باسر اسيشن) التى تقوم بين حيدر اباد الى منا ومهندسه النواب على نواز جنگ والمعمر (سيشى يال) و بنى فى ثمانى سنوات وكان عدد العمال يوماً ثمانية عشر الف عامل وجملة ما انفق على هذا الخزان ونهره « ٤٥ » ربية و مساحه سطح الما المخزون فيه ٢٥ ميلا مربعاً « لمثل هذا فليعمل العاملون » وانهيف بحياه نظل الدكن وسلطانها المعظم (مير عثمان على خان بهادر نظام الملك آصف جاه السابع) خلد الله ملكه و سلطنته و ادام عزه و بقاءه و حفظ له انجاله الفخام و متع الله العباد بطول حياته آمين

كلام الملوك ملوك الكلام

قبل ان نختم الكتاب ، نورد للاحباب انموذجا من نظم جلالة السلطان

مير عثمان علي خان بهادر نظام الملك آصفجاه السابع خلد الله ملكه و سلطنته آمين

کنم سرنامه این نسخه بسم الله اعظم را * بگیرم کشور معنی بشمارم محو عالم را
الهي سده ام را مطلع انوار ی گردان * ازان ضو روشن درده دل جان دماغم را
راسرار معانی طبع راگوهرفشان گردان * بده جلوه رسر غیب مضمون و شام را
جه صورت ، صورت رساجه زلفش زلف مشکینی
بسوی خود کشد آن هوش را ـ این قلب وجانم را

ره سلطان دین (عثمان) که نامش مصطفی آمد
شفیع عاصیان گردد و رحمت جمله عالم را

« آخر فی عید ولادته » سال و آمد و همرنگ جهان گلزار است
نغمه زن بلبل و گل مست و صبا سرشار است

ساغر می که به دور است خوش خورسند وقت
اندر آن جلوه ما عکس رخ دلدار است

طرفه جشنی است که (عثمان) خوعروسان بهار
جامهٔ ماهو ... سبز و همه گلنار است

دعای خیر به درگاه کارساز بکن　به باغ نو معان حمد سرفراز بکن
برای باده گلرنگ راه‌دار امروز　بدست باده کشان رهن جانماز بکن
صبا به بلبل شیدا بداد این تعلیم　برویِ نرگس‌شهلا و گل و ناز بکن
به قد جسم تو نازکی ماند ای بلبل　مثال روح سر بال خویش باز بکن
به بحر و مدت الحاج گوید این (عمان)　الهی از همه انعام سرفراز بکن

آورد جبرئیل به نام تو نامهٔ　از پیش حق وثیقهٔ رحمت شمامهٔ
ای آنکه بهر نازش ارباب نظم و نثر　بهر زمدح تو نبود کار خامهٔ
ای آنکه خرمنای تو مضمون‌جوهر　نوشته زند حمد خدا هیچ خامهٔ
تو قبلهٔ امانی و آمال دو جهان　رشک علاف کعبه مجسم تو جامه
این ماه و آفتاب به قرطاس آسمان　از دفتر جمال و جلالت چکامهٔ
برتر ز تاج های سلاطین دهر بود　(عمان) به فرق سرور عالم عمامهٔ

موسم گل اگر همی آید　در قفس بال و پر نمی آید
قابل رشک هست جام دلم　جام جم گر نظر نمی آید
بلبل شیدا همی گوید　از گلستان خبر نمی آید

کار امروز را مده ار دست — عمر رفته دگر نمی آید
بوی کاکل که هست هوشربا — ار سمیم این قدر نمی آید
همچو بسمل طپم درین حیرت — ادهر دلبر به بر نمی آید
سک گردد به طبت ناقص — ار مس کهنه زر نمی آید
شمع بالال به روی پروانه — گریه ار چشم تر نمی آید
ناست هرجم عدیرحم (عیان) — کف صهبای تر نمی آید

عندست ساقیا ره دیرینه یادکن — زحیر واقتاب به جام مراد کن
هم جام جسم ماندہ وجمشید هم ماند — دیگر به بر نشاط جهان اعتماد کن
اگرز تو ارحرام وحلال وقدح سار — این فیصله حواله روز المعاد کن
چون نو بهار امدومی برطلب زند — ساغر سوش وسکر جدای جواد کن
نامی زرزم عسرت (عیان) حیرنگوی — ناره فسانه هاے جم وکیقباد کن

به دل یاد نگارے می توان کرد — خرابے را بهارے می توان کرد
رحام نرگس مخمور ساقی — مداوای خمارے می توان کرد
به دامےوعده وصل این که کردست — نفس هردم شمارے می توان کرد

سفگس تیر و سکان مرغ دل را　　بہ زلف خود سکارے می توان کرد
مال برق در دسای فانی　　بہ یک لمحہ قرار ے ی توان کرد
رو رست محسب باید سکستی　　نگرد حم حصار ے می توان کرد
بحر طامہ سرد (عماں) بہ جام　　کہ بعمر مرار ے می توان کرد

—— ο ——

ولایت مرتضی را بی طمر است　　قبولش هر کسی را باگزیر است
سرور و کیف اے (عماں) بپرائد　　عجب بادہ کہ در حم عدیر است

—— ο ——

عجب رتبہ ہے محبوب خدا کا　　خدا خود ہے ساحواں مصطفی کا
گنہگاراں امت کو فقط ہے　　بھروسہ شافع روز جزا کا
ابھی مر دے ہوں زندہ میں زباں سی　　کہوں کلمہ اگر صل علی کا
درخشاں ہے خو ایسا روے خورسید　　بہ جا کا ہے اوبھی کی نقش پا کا
سگفتہ غنچہ دل ہو جو آجاے　　کوئی جھونکا مدینہ کی ہوا کا
ازل سی ہوں میں بیمار محمد　　بہ عیسی کا بہ طالب ہوں دوا کا

میں «عثماں» زیر داماں نبی ہوں
برے کام آئے کیا سایہ هما کا

(* تقاريظ الكتاب *)

لقد تفضل كثير من حضرات الافاضل بتقريظ كتاب « الهند بين الماضي والحاضر » و« الايام المفيدة في المملكة الآصفية العثمانية » بعد الاطلاع عليهما فنقدم اليهم شكرنا الجزيل مع الاقرار بالعجز عن الاطراد في هذه السبيل ،

ANCIENT MEDIEVAL & MODERN INDIA
Exhaustive Account in Preparation

An exhaustive account of ancient medieval and modern India will be offered to the Arabic speaking people of the world next year when a history of India and her peoples now being compiled by Dr Abdullah Mahomed Shareef of Mecca editor of *Sowtal Haque* the first Arabic newspaper to be published in India, is expected to be completed and published

Dr Mahomed Shareef has devoted practically all his time during the last four years to gathering date and preparing his work which will be of four main chapters filling two volumes In his search for material Dr Shareef has visited between 500 to 900 villages and cities in all parts of the country including some of the States and has met and conversed with men of all religions sects and creeds

The history will be entirely in Arabic and the author hopes that it will be a most effective means of making the Arabic speaking people understand the India people and their culture Dr Shareef hopes to translate his work into English and Urdu sometime after its publication

Dr Shareef has appealed to the public to contribute any historical fact picture or relic which may assist in a work such as his He has also appealed to prominent public men to send him their biographical sketches for inclusion in the work

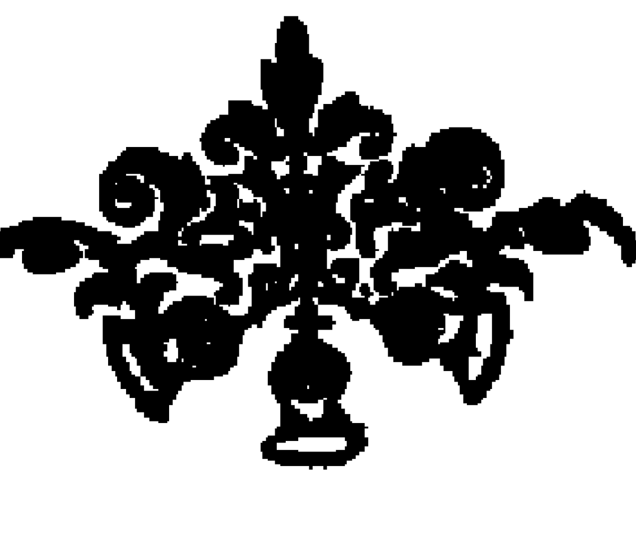
The Times of India Bombay October 15 1935

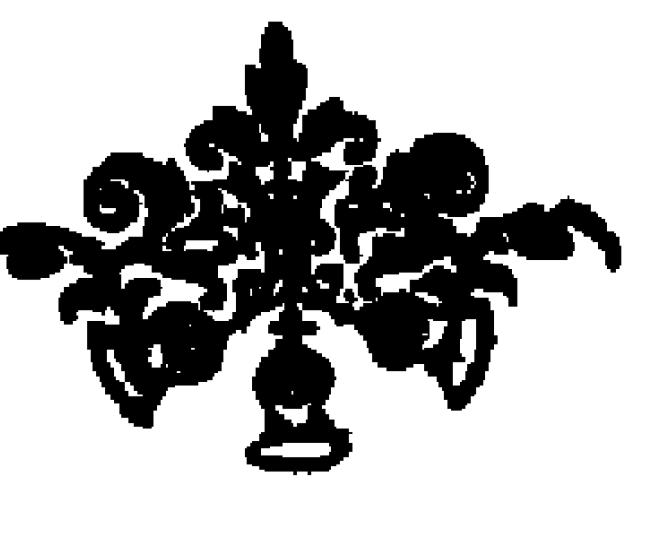
كتاب الايام المصة



المؤلف المصنف عبد الله محمد شريف

في لباسه الوطني







صديقنا المستر اج، فر طيبحي

حتى صاحب السعادة السر اكبر حيدري

الصدر الأعظم بالقابه

— ﴿ تقریظ ، میر مجلس ھائی کورٹ نواب حیون یار جنگ بہادر ﴾ —

مولانا عبداللہ محمد شریف کی تاریخی کتاب کا مطالعہ کیا ، میں کہہ سکتا ہوں کہ یہ مفید تالیف ہے جو جدید اصول کے مطابق مرتب کی جارہی ہے اسی کتاب عربی زبان میں جس میں ماضی اور حال کی تاریخی حالات فلسفہ ہیں بہت نادر اور نایاب سے ہے مجھے یقین ہے کہ اس کتاب کی ذریعہ جب زیور طبع سی مزین ہو گی عربی اور ہندی ممالک میں ربط پیدا کر دیگی اور ایک قوم دوسری قوم کی حالات سی واقف ہوجائیگی جس کا نتیجہ عام غلط فہمیوں کا ازالہ ہے میں جناب مؤلف کتاب ہذا کی انہاک محنت اور قابلیت کی تعریف کرتا ہوں اور انکی کامیابی کی دعا کرتا ہوں ۹ ـ اپریل سنہ ۱۹۳۷م حیون یار جنگ بہادر

— ﴿ تقریظ استاد التاریخ فی الجامعہ العثمانیہ ھارون خان شروانی ﴾ —

میں نے مولانا عبداللہ محمد شریف المکی کی دو کتابوں ' کتاب الھند بین الماضی و الحاضر اور الأیام القصة فی المملکة الآصفیة العثمانیة کو دیکھا اول الذکر تاریخ الھند اور ثانی الذکر تاریخ دکن پر مشتمل ہے حیرت ہے کہ مولانا کو عرب ناعشی میں بیٹھکر ان دو ضخیم کتابوں کیلئے کیسی مواد فراہم ہو گیا

هندوستان اور عرب میں اسلام سے پیشتر بھی دیرینہ تعلقات قائم تھے اور پیغمبر اسلام علیہ التحیۃ والسلام کی بعثت کے بعد یہ تعلقات فروتر ہو گئے بحث اس بات کا ہے کہ ہندوستان کی تاریخ اس وقت تک عربی کیوں مدون نہیں کی گئی تھی مولانا نے اس کمی کو پورا کر کے ہندوستانیوں اور عربوں دونوں کو رہین منت فرمایا — دکن کی تاریخ بھی اس سلسلہ کی ایک کڑی ھی اس میں دکن کی طبعی حالات بیان ہیں ابتدا سے آج تک کی تاریخی کیفیات بیان کی گئی ھیں اور حضور پرنور اعلی حضرت سلطان العلوم خلد اللہ ملکہ کی حسن سیمیں اور رائٹ آنریبل نواب سر حیدر نواز جنگ بہادر کی تقرر صدارت عظمی پر کتاب کو ختم کیا گیا ھی، مجھے یقین ھی کہ جب یہ دونوں کتابیں زیور طباعت سے آراستہ ہوں گی تو اس سے ایک بڑی کمی پوری ہو جائیگی اور عرب و ہند کا باہمی رشتہ اتحاد پیدا کرنے میں ممد و معاون ثابت ہو نگی

٢٨ محرم الحرام سنہ ١٣٥٢ھ ہارون خان شیروانی صدر شعبۂ تاریخ

﴿ تقریظ النواب سر امین جنگ بہادر بالقابہ ﴾

مولانا عبد اللہ محمد شریف المکی جو جریدہ «صوت الحق» کے مدیر ھیں اونکی نادر تصنیف جسکی نظیر عربی زبان میں اسوقت نہیں ھی — ملی

اسکو بخوسی دیکھا (الهند بین الماضی والحاضر) میں صاور اسی عمده اور اس سلسله ونہج سی جمع کی گئی هیں که فقط اونکی ملاحظه سی هند کي هئیت ائین واطوار خود بخود ظاهر هوتی هیں عربی عبارت نہایت سلیس وسسته هی جسکو پڑهنی پڑهتی کتابکی بابات میں اس قدر انهماک هوتا هی که وقت گزرنکا احساس نہیں هوتا مجهی یقین هی که اسکتاب کی هندکی سوا دوسرے ممالك میں بهت قدر هوگي خدا تعالی اسکتاب کو مقبول بنایے آمین

امیں منزل ۔ سعد آباد ۹ — صفر المظفر ۱۳۵٦ھ احمد حسین امین جنگ بہادر

—﴿ تقریظ ، ملا سید فخر الحسن بی ایے بی ٹی ۔ علیگ ﴾—

لکچرار عثمانیه ٹریننگ کالج حیدر آباد

میں نی شیخ عبدالله محمد شریف کی کی کتاب « الهند بین الماضی والحاضر » کا مطالعه شروع سی آخر تک کیا ۔ کتاب هندوستان کی تاریخ هی جسمیں فاضل مصنف نے عربی جدید اور شرقی انداز کو سمو کر هندوستان کا گلدسته و حالیه حالت اور واقعات کی صورت کهینچی هی ۔ نیز هندوستان کی کی زبان میں از خبر دیکهی هیں لیکن عربی زبان میں ایسی جامع اسي مفید ارتج اسکے طرز سی نہیں گذری — لطف یه هی که زبان نہایت پیاری شاداب اور دلاویز هی اور کتاب کو ایک دفعه شروع کرنی کی

بعد ختم کرنے بعد حه ڑ کو دل بہت حاهتا ناظرین کو اس کتاب کی ملاحظہ سے
استفادہ کی بات ملا گی د ری ار حی ا ن ہں نظر ہں آی و ہ هی کہ لا ی
صنف لی هند ـ ان کی عرض ط ل کا ـ ھر کر کی ہداب حود ـ کـڑوں لومات فراهم
کی ہں اور ہ د ستان کی صحیح حالت کا رفع بس کا هی نصو واکی تعداد بہت حیرت
انگیز ہے اور حیرت هو ں هی کہ ولانا ے وصوف ی کہاں سی ہ دخیر جمع کی ا
الحاصل میرا حیال ھی ہ کتاب ہ صرف ام طالعه کا اپ ہاب ور ں هی بلکہ
سعبہ ادب عربی بں هی زبان کی حاطر اور سعبہ تاریخ بں واد تاریخ کی حاطر ـر لك
کی حاں بہ طلبا کو ا حد فائدہ حاصل ھو گا

١٥ ـ دی القعدہ سنہ ١٣٥٥ھ

ـ♦ تقریظ جناب نواب بہادر یار جنگ بہادر ♦ـ

ولانا عبد الله محمد ـ ف صاحب کی کتابیں کتاب الہ د بن الماضی والحاضر اور
الا ا القصه فی المملکه العماد ہ سر سری طور ر بری نظر سی گزریں ـ ولانا کی نہ سعی
نہایت مبارک اور قابل امتحسان هی کہ و مالك عربیہ کو هندوستان کی قدیم وجدید
حالات سی تمنك و ر سناس کرنا حاهتی هیں ـ ہ د اور عرب کی لقات قدیم هیں
اور ہندوستان سلمانوں کی سلط اور حکومت ہائے اسلامیہ کی فدا ی ن تعلقات کو
اور ستحکم کر دیا اور اس ذریعہ سی هندوستان ی و عرب کی تاریخ ـی کا حصہ واقعات
بدا کر لی لیکن اس امر کی کوشش بہت کم کی گئی کہ ہ دوستان کو صحیح طریقہ ر
عرب کی سا می س کیا جائے ولانا محمد سر ع ی اسکتاب کی وس ں کافی

رحمب اور بلاس وتحصومی کام لیا ہی جسکی نقل ہی کہ اس طباعب کی ، ند و بہب
عمد باب ہو کی — الایا المصه فی المملکه العثمانیه اسی باریخ کا و حصه ہی حو سلطب
آصفیه س اور حصوصاً حصرب آصفجاه سابع حلد الله ملکه کو عهد بمب ہد می
بعلق ہی دور حاصر من بلاد اسلامیه هندوستان کو حیدرآباد هی کی نسبب سو
حاری او محوب رکہں هیں حیدرآباد ایک اسلامی هند ـ ائی سلطب کی حسیب سے
ار حصوصاً حصرب اقدس اعلی کی داب گرامی سی سیاب کی باعب اس کا زیاد
مسحق بها کہ اس کی صحیح حالاب اور حید برقیاب کو عربی ممالک کی واقف
کرلیی سایع کیا جاسے ولایا محمد سرف کی ، کوسس قابل سکر ہی

—﴿ تقریظ سید محمد پروفیسر سابق نظام کالج و مؤلف فرهنگ نظام ﴾—

در واقع سعادت من بوده که حضرت فاضل محترم عبدالله محمد سرف
مکی رسیدم وکتاب تاریخ هندوستان (الهند بین الماضی والحاضر) را دیدم
ىر کتاب تاریخ حیدرآباد مسمی به (الایام المصیه فی المملکة العمانیه الآصفیه)
را حون تمام وقتم صرف تألیف فرهنگ نظام است فرصت حواندن آن را
نیافتم اما از مرور در جاهای آن فهمیدم که مؤلف محترم زحمات بسیار در جمع
مواد آن کشیده و برای عربی زبانان تاریخ حوب مهیا کرده ـ بر علاوه
میدان به علم و تاریخ از هندی و عرب لازم است در طبع ونشر این دو
کتاب باشان مدد و حود کمک کنند

تقريظ السيد عبد الحميد الخطيب

عضو مجلس الشورى في الحكومة العربية السعودية

حضرة الفاضل الأستاذ عبد الله محمد شريف المحترم بعد التحية اطلعت على مؤلفكم الجليل (الهند بين الماضي والحاضر) واعجبت به كثيراً ، وإني لا قدر لكم مجهودكم العظيم الذي رفعتم به راس الحجاز وقدمتم به للامة العربية خدمة عظمى نذكرها لكم بالتقدير والامتنان بما فصلتم لها من تاريخ هذا الشعب الهندي الذي تربطه بنا رابطة الدين وهي اجل الروابط والله اسئل ان ينجح مسعاكم ويكثر في الامة من امثالكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مكة في ١ ربيع الثاني سنه ١٣٥٦

✡ اعتذار ورجاء ✡

رغم ما بذلنا من الجهود لتصحيح هذا الكتاب فانه قد وقعت فيه اغلاط مطبعية لا تخفى على فطنة القارئ المترفع عن سوء الظن والتحامل ، فالرجاء منه اصلاح ما تريه سمة كريم الأخلاق الفاضل . وعلى الله قصد السبيل ، وهو حسبنا ونعم الوكيل ، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ؟



صدر أعظم باب حكومت نواب أكبر حيدر نوار حنگ بهادر وعقيلته بالقابهما

ولد سنه ١٨٦٩ فى كمبى ، وامه السيده آمنه نجم الدين طيبجي الشهيره بين اترابها فى العلوم والادبيات حتى حازت نشان (قيصر هند) الذهبي من الدرجه الأولى فنشأ نشأه علميه اذ تولى امر تعليمه فى عهد طفوليته امه وجدته حتى أدخل (سنت زيوير كالج) فى بومبى فلما بلغ السابعه عشر من عمره نجح فى امتحان (بى ايه آنرس) ثم نجح فى امتحان (ال ال بى) ثم انتخبته الحكومه فى وزارة الماليه فنجح فى الأمتحان الذي يؤهله لهذا المركز فأسندت اليه وظيفه (اسسنت كرولر) سنه ١٨٨٨م فى بلده (ناگپور) وعمره يومئذ ١٩ عاما ثم اخذ يترقى فى المناصب حتى رشح فى مركز (لاهور كرنسى آفس) اى خزينه لاهور سنه ١٨٨٩م ثم انتقل الى كلكته بعد أربعه اشهر ومكث فيها خمس سنوات وأربعه اشهر ثم انتقل الى (اله آباد) فى مركز (مدد گار صدر محاسبى) وفى سنة ١٨٩٣م انتقل الى بومبى وفى سنه ١٩ م عين فى مركز نائب صدر محاسبى ولايه مدراس وفى سنة ١ ١٩ عين مفتشا عاما فى الهند ونظرا لمراجعه حسابات المطابع الاميريه وبعد ذلك كتب بيانا عما شاهده فى أثناء تفتيشه وقدمه للحكومه فنال استحسانها وفى سنه ٥ ١٩ م

عده المعفور له مىر محبوب علي ساه فى مركر (صدر محاسبى) فى حيدر آباد دكن واحد فى سطم المسائل المربوطة به وشرح قانون امتحان طلاب الوظائف و فى سنه ١٩٠٧م عين معتمداً للماليه التى كان وزيرها يومئذ (سر حارج كسس واكر) فساعد الوزير المذكور فى أعماله مساعده ادعت المذكور لان يعترف له بالكفاءه والمقدره وفى سنة ١٩١٧م رفع عريضه الى حضره السلطان مير عثمان على خانبهادر المؤيد التمس فيه اصدار امره السلطانى بانشاء (الجامعه العثمانيه) فاصدر امره ادام الله وجوده و أنشئت الجامعه على احسن ما يكون وفى سنة ١٩١٥م كان رئيس مؤتمر معارف حيدر اباد دكن وفيها كان نائبا عن الجامعه فى مؤتمر سمله الجامعى وتصدر المؤتمر العامي العام للهند الجنوبيه سنه ١٩١٧م و تولى منصب (اسربو بو سورسى بورد) وكان نائب حكومــــه النظام فى مؤتمر المائدة المستديره فى لندن سنه ١٩٣٢م وفى ايام العيد الفضى لجلاله السلطان المعظم أنعم عليه بالصداره العظمى سنه ١٩٣٧م وحضر حفله تتويج جــلالة الملك جورج السادس فى لندن فى شهر مايو سنــه ١٩٣٧م وكذلك حضر بعــد ذلك حفلة وضع الحجر الأساسي لمسجد لندن الذى وضعـه صاحب السمو النواب مــير حماس علي خانبهادر ولى العهد المبارك برنس برار وفى يوم الجمعـه ٣ جولائى سنــه ١٩٣٧م رجع منهــا الى بومبى وفى ليلة السبت إمتطى متن القطار الى حيــــدر آباد دكن حفظها الله من الشرور والفتن آمين .



لاتحرن شعرك الابيض

استعمل اليوم رائل هير دائى

ملك الخضابات

لا عكن لاحد ان يعرف انك صبغت سعرك والدليل على ان هذا الصباغ فوق الجمع هو ان المعرض الصناعى لجمع اقطار الهند فى سنه ١٩٣٥ قد منحنا (مداليه ذهبيه)

وكثير من الوطنيين والاوربيين لايستعملون الاهذا الخضاب فانهم كذلك اذا جربتموه مره فانكم لا تتركوه ابدا

مميزات الخضاب الملكى (رائل هير دائى)

اللون مثل الاصل ...

بعد كل اسبوع ...

عن العلته مع ...

وفى الخارج ...

ملحوظة الزامى ...

الوكلا ـ دهى مقبول الحسنى ...

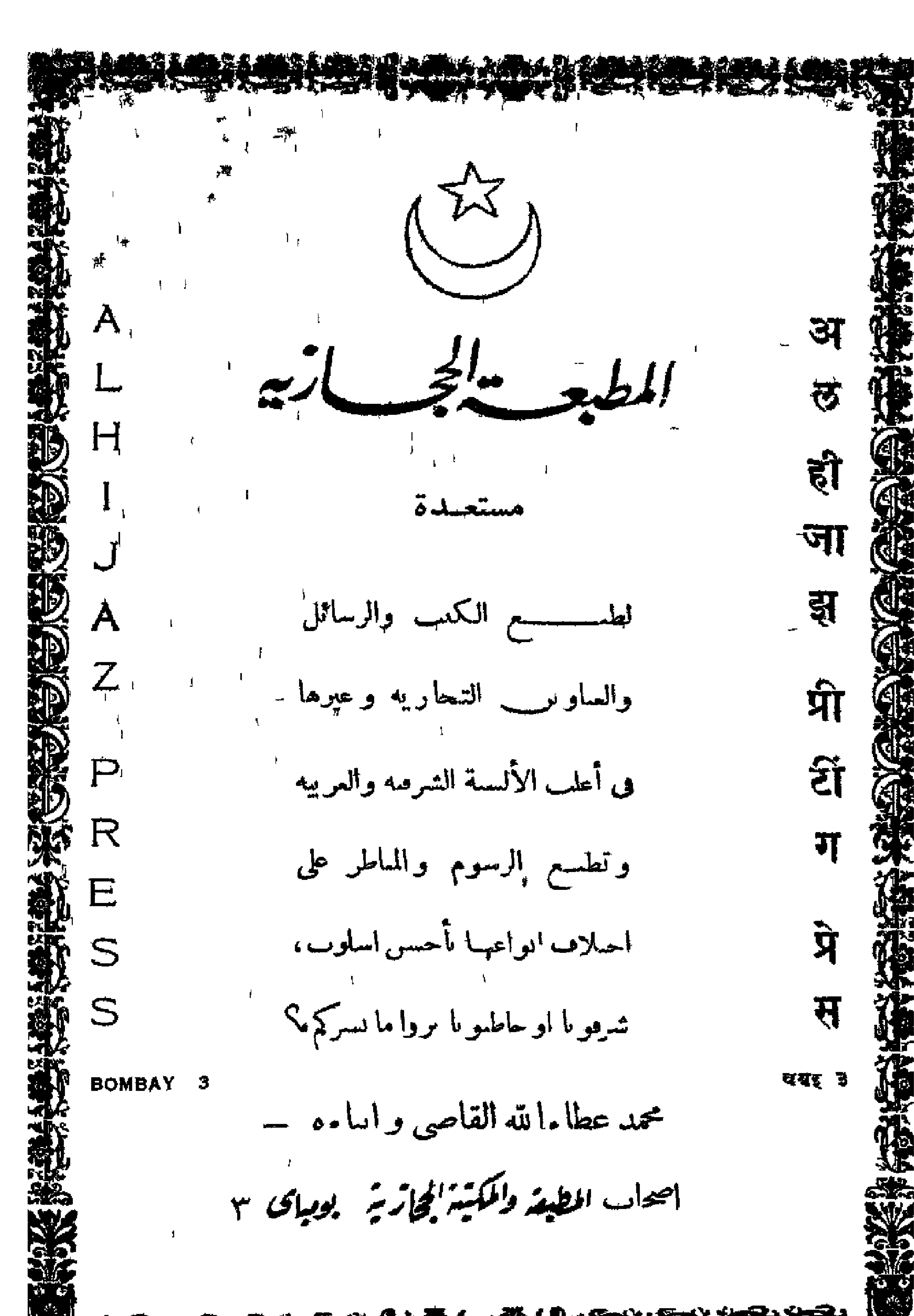
اعظم محل للعطورات و الادهان



تدكار واحد مىد ١٢٧ مائه وسبع وعشرون عاما لقوة الدماغ و فرحـــه القلب و نشاط الروح ، الأدهان العطريه الأصليه والعطورات وأرواحها والـد وعـيره كل دلك فى محل الحافط محمد زكريا وأحوانه ، سدهرست رود ىمبئي ٣ ــ و ىمره ٣١/٢٦ لورچىت پور رود ــ كلكة • المحل فى ىلده حون پور وله فرع فى ىمبئى وآحر فى كلكىه و يوحد فيهما جميع انواع العطور الفاحره و ادهانها وارواحها وىاهىك عن دهن شعر الرأس المسمى (حيات دماغ هير آيل) دو ماركه الأهله الأربع المسجل فانه مركب بطريقه كيمائيـــه رطب ىوىه الدماغ ويقويه وبالأخص لاهل الأعمال العقليه فانه يساعد كثيراً ويفيد امراض الرأس كالدوخه وضعف النظر و ىطىل الشعر و عمع شاسما والسرط على التجربة ، فيمة الزجاجه الواحده ربيه واحده ماعدا احره البريد لاحظوا الماركة جيداً ولا تنسوا (عثمانيه خضاب) الذى يسود الشعر بسرعة ولا يحدث ضررا ما .

الحافظ محمد زكريا ايند برادرس تاجر عطر وتيل

إسبت سدهرست رود مقابل گهري آغا خان اسكول پوسب نمر ٣ بمبئى



ALHIJAZ PRESS
المطبعة الحجازيه
مستعدة
لطبـــــع الكتب والرسائل
والعناوين التجاريه وغيرها -
فى أعلى الألسنة الشرقيه والعربيه
وتطبع الرسوم والمناظر على
اختلاف انواعها بأحسن اسلوب ،
شرفونا او خاطبونا تروا ما يسركم؟
अलहीजाझ प्रींटींग प्रेस
BOMBAY 3
बबइ 3
محمد عطاء الله القاضي و ابناءه —
اصحاب المطبعة والمكتبة الحجازية بومباى ٣